



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة -



كلية: العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية

قسم: العلوم الإنسانية

تخصص: تاريخ المقاومة والحركة الوطنية

مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المقاومة والحركة الوطنية

تاريخ المقاومة والحركة الوطنية في المناهج الدراسية الجزائرية:

تحت إشراف الأستاذ (ة):

د. حفيظة خشمون

من إعداد الطالبات :

✚ خنتوش سلسبيل

✚ زرار رتيبة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الصفة	الجامعة
د، محمد رحاي	رئيسا	جامعة سكيكدة
د، حفيظة خشمون	مشرفا	جامعة سكيكدة
د، توفيق صالح	عضوا مناقشا	جامعة سكيكدة

السنة الجامعية: 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى: "لئن شكرتم لأزيدنكم"

الحمد لله العليّ القدير حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ونشكره شكراً جزيلاً إذ كان فضله عظيماً وعطاءه كريماً نحمده لأنّه سهّل لنا المبتغى وأعاننا على اتمام هذا العمل ويسّر لنا الصّعاب وهوّن علينا المتاعب.

قال النّبىّ صلى الله عليه وسلم: من لا يشكر النّاس لا يشكر الله"

نتقدّم بالشّكر الجزيل للأستاذة الفاضلة خشمون حفيظة التي أشرفت على عملنا هذا، وتقديمها لنا كل النّصائح والتّوجيهات والانتقادات التي كانت حافزاً لنا في إدراك أخطائنا. كما لا يفوتنا أن نتقدّم بالشّكر والعرفان إلى كل أساتذة قسم التاريخ بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، وكل من ساعدنا في انجاز هذا العمل.

الإهداء

" يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ " سورة المجادلة " آية " 11

صدق الله العظيم

ما سلكنا البدايات إلا بتيسيره، وما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه وما حققنا الغايات إلا بفضلله،
فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

بكل حب أهدي ثمرة نجاحي وتخرجي إلى العزيز الذي حملت اسمه فخراً، إلى التور الذي
أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي، من بذل الغالي والنفيس، إلى قوتي
واعزازي وفخري.....أبي الغالي.....

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها، وسهّلت لي الشدائد بدعائها... إلى من كانت الداعم لتحقيق
طموحي ومن كانت ملجأ يدي اليمنى في هذه المرحلة.....

.....أمي الغالية.....

إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي، إلى قرّة عيني إخوتي....

.....سيف، ثامر.....

لكل من كان عوناً وسنداً في هذا الطريق...صديقتي ومن أحبّ إلى من تمنّوا رؤيتي في هذا
المكان إليكم عائلتني.....

شيماء، سارة، خلود، سندس، وصال، رحاب، روميضاء.

ها أنا أكملت واتممت مسيرتي بفضلله تعالى فالحمد لله شكراً وحباً على البدء والختام.

" وآخر دعواهم أن الحمد لله ربّ العالمين "

- سلسيل -

الإهداء

وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

لم تكن الرحلة قصيرة ولا الطريق سهلاً لكنني فعلتها والحمد لله الذي يسر البدايات
وأكمل النهايات وبلغنا الغايات، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.
وبكل حب أهدي ثمرة نجاحي إلى من قال فيهما الرحمن "وقل ربّ ارحمهما كما ربياني
صغيراً"

صدق الله العظيم .

إلى من شرفني بحمل اسمه إلى الذي كلل العرق جبينه وعلمني أن الدنيا كفاح وسلاحها
العلم.

.....أبي.....

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها، إلى النّبي وهبتي الحياة واحتضنني قلبها قبل يدها، إلى
الإنسانة العظيمة .

.....أمي.....

إلى سندي والكتف الذي أستند عليه دائماً اخواني وأخوتي ولا أنسى حبيبة قلبي رزان، إلى
كل أفراد العائلة صغيرهم وكبيرهم وكلّ الصديقات الفضليات.

إلى روح من غادورنا وتركوا بصمتهم في حياتنا والذي أبي وأمّي وأخيراً من قال أنا لها
نالها.....

- رتيبة -

مقدمة

مقدمة:

على غرار مختلف البلدان المستقلة حديثاً، سعت الجزائر منذ استقلالها سنة 1962 إلى مواجهة تحديات ما بعد الاستعمار من خلال انتهاج سياسة واضحة لإعادة البناء والتنمية، بما يضمن لها حماية كيانها وتعزيز قوتها ومكانتها من جهة، ومواكبة التحوّلات الحاصلة في مختلف المجالات من جهة أخرى.

لا ريب أنّ منظومة التربية والتعليم تمثّل أبرز تلك التحديات نظراً لما يكتسيه القطاع من أهمية قصوى على الصّاعدين الثقافي والاجتماعي وحتى السياسي، الأمر الذي يستوجب اتباع سياسة فعّالة من خلال وضع مناهج تربوية وتعليمية متكاملة تساهم في تحقيق تلك الأهداف والتطلّعات.

في هذا السياق، شهدت السياسة التربوية والتعليمية في الجزائر عدّة إصلاحات على مستوى المناهج، الأدوات والبرامج في مختلف الأطوار التعليمية لعلّ أبرزها تلك التي مسّت الكتاب المدرسي، كونه يعدّ احد الأدوات والوسائل البيداغوجية الأساسية في العملية التربوية والتعليمية في جميع المواد، ولما كان التاريخ احدى المواد المهمّة التي تحفظ ذاكرة وتراث الأمة وترصد معالم الصّمود والكفاح عبر العصور المتعاقبة، فقد وُضِعَ الكتاب المدرسي ليسلّط الضّوء على المحطّات الهامّة والحاسمة في مسار الأمة الجزائرية خاصّة ما تعلق بتاريخ النّضال والمقاومة ضدّ الاستعمار الفرنسي من 1830 إلى 1962، إذ نجده حاضراً وبقوّة في الطورين المتوسّط والثانوي، حيث يخوض ويفصل في أشكال المقاومة في نضالات و تيّارات الحركة الوطنية من بداية ال إحتلال إلى إندلاع الثورة التحريرية الكبرى 1954 التي تختزل كل صور ومظاهر الكفاح ضدّ المستعمر.

من هنا جاء موضوعنا: "تاريخ المقاومة والحركة الوطنية في المناهج الدّراسية :

دراسة في كتاب التاريخ للسنة الرابعة متوسط والسنة الثالثة ثانوي. حيث سنضع مادّة الكتابين تحت المجهر باستخدام مقاربات منهجية متعدّدة.

أهمية الموضوع:

يكتسي الموضوع بهذا الطّرح أهمية كبيرة لكون الكتاب المدرسي أداة فعّالة أساسية ترافق المتعلّمين في التكوين المعرفي والنّضج الفكري في هذه المرحلة العمرية الحسّاسة والمهمّة.

ولعلّ مايزيد من أهمية هذا الموضوع كونه يواكب التّوجّهات الجديدة للجامعة الجزائرية- باعتبارها قاطرة التنمية- نحو الانفتاح على المحيط الاجتماعي والمساهمة في التغيير والإصلاح في مختلف المجالات على رأسها قطاع التّعليم.

دوافع اختيار الموضوع:

يعود الفضل في اختيار موضوعنا إلى الأستاذة المشرفة التي اقترحت علينا بهذا العنوان، ومن الأسباب التي شجعتنا على الاشتغال عليه وصرف النّظر عن مواضيع أخرى كانت قيد التفكير. كونه يجمع بين البحث النّظري والعمل الميداني خاصّة بعدما باشرنا أعمال التّربّص بالمؤسّسات التربوية أين وقفنا على بعض الملاحظات والاختلالات بخصوص الكتاب المدرسي لعلّ أبرزها:

- محدودية استخدام كتاب المدرسي في العملية التعليمية بالنّسبة للمستويين واللّجوء إلى الكتب الخارجية كبديل قد تكون أغلبها تجارية ولا تخضع للرّقابة المطلوبة ناهيك عن المواقع الالكترونية.

- عدم تطابق مواضيع الكتاب المدرسي والمنهاج الدّراسي في بعض المحاور وعدم إدخال تعديلات وإصلاحات على كتاب التاريخ منذ 2008 بالنّسبة للسنة الثالثة ثانوي.

- النداءات المتكررة من قبل أعضاء الأسرة التربوية وأولياء المتعلمين بضرورة إعادة النظر في المناهج والمضامين المعرفية وذلك عبر مختلف الوسائط الإعلامية، فارتأينا أن نقدّم مساهمة من منظور اختصاصنا، في تاريخ المقاومة والحركة الوطنية، تحاول من خلالها الوصول إلى اقتراح توصيات وتعديلات تخصّ المنهج والمضمون في الكتابين.

الدراسات السابقة:

تجدر الإشارة إلى أنّه لا يوجد دراسة سابقة لموضوع مضامين الكتاب المدرسي وفق مقاربات منهجية تاريخية ولكنّ هناك بعض الدراسات التي تناولت موضوع الكتاب المدرسي من منظور اجتماعي وتربوي استفدنا منها بدرجات متفاوتة خاصّةً فيما يتعلّق بالدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان) نذكر من هذه الدراسات:

- بوزيد محمد فارح، مستوى جودة كتاب التّاريخ للسنة الرابعة من التعليم المتوسط من وجهة نظر أساتذة المادّة في بعض متوسطات ولاية المسيلة، مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه علوم التربية، وتخصّص علوم التربية التعليمية ومشكلات التعلّم، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2020.

- معمر درداش، تقويم الكتاب المدرسي في اللغة العربيّة للسنة الأولى من التعليم المتوسط، دراسة تقييمية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية والأرطفونيا، جامعة الجزائر، 2007، 2008.

الإشكالية:

يخوض هذا البحث في إشكالية مدى مساهمة كتاب التاريخ المدرسي للمستويين الرابعة متوسط والثالثة ثانوي في إبراز أهمية تاريخ المقاومة والحركة الوطنية وفق الشروط المعرفية والمعايير المنهجية المرتبطة بدراسة التاريخ.

وتندرج تحت هذه الإشكالية العامة جملة من التساؤلات الفرعية منها:

- ماهي حدود العلاقة بين المنهاج الدراسي والكتاب المدرسي؟
- إلى أي مدى يتماشى مضمون الكتابين مع الشروط المعرفية والمنهجية لتدريس مادة التاريخ من جهة ومع قدرات المتعلمين من جهة أخرى.
- كيف تناول الكتاب المدرسي " مادة المقاومة والحركة الوطنية؟ ماذا عن شروط الموضوعية؟
- انطلاقاً من دراسة محتوى "مادة المقاومة والحركة الوطنية في الكتابين، إلى أي مدى يمكن القول بوظيفية هذا المحتوى واستجابته لأهداف المنهاج من جهة وتدريس مادة التاريخ باعتباره يكتسي خصوصية معرفية ومنهجية من جهة أخرى.

خطة البحث:

لمعالجة هذه الإشكالية والتساؤلات قمنا بوضع خطة مقسمة إلى مقدمة لتكون فاتحة لهذا العمل تلا المقدمة ثلاثة (03) فصول بين النظري والتطبيقي (استبيان) وخاتمة ثم ملاحق وقائمة للبيوغرافيا.

فالفصل الأول كان تحت عنوان "المنهاج الدراسي والكتاب المدرسي: المفاهيم والعلاقات الإجرائية" والذي اشتمل على ثلاثة (03) مباحث المبحث الأول معنون بالمنهاج الدراسي والذي بدوره ينقسم الى عنصرين : مفهوم المنهاج الدراسي والمرجعيات العامة للمنهاج

الدّراسي في الجزائر، والمبحث الثاني كان تحت عنوان "الكتاب المدرسي: عنصر المحتوى في المنهاج الدّراسي" يتضمّن أربعة (04) عناصر تعريف الكتاب المدرسي، وعلاقة الكتاب المدرسي بالمنهاج الدّراسي، بالإضافة إلى أهمية الكتاب المدرسي في المنظومة التّربوية والتعليمية في الجزائر، إلى أسسه ومعاييره، والمبحث الثالث تناولنا فيه مادّة التّاريخ في المناهج الدّراسية الجزائرية في الأطوار الثلاثة (الابتدائي، والمتوسط، والثانوي).

أمّا فيما يخصّ الفصل الثّاني تعرّضنا فيه إلى تاريخ المقاومة والحركة الوطنية في كتاب التّاريخ للسنة الرابعة متوسط، حيث قسّمنا هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث: الأوّل لتقديم الكتاب تناولنا فيه الوصف العام للكتاب، نبذة عن لجنة التّأليف والاصدار، ولمحة عن محتوى الكتاب بالوقوف على الوحدات والوضعيّات التّعليمية، أمّا المبحث الثّاني فكان بعنوان قراءة نقدية في محتوى مادة تاريخ المقاومة والحركة الوطنية تناولنا عرض وتقييم الجانب المعرفي بالنّسبة للوضعيّات التّعليمية، بالإضافة إلى الشخصيات الحاضرة وتوجهاتها السياسية والحزبية، مع دراسة منهجية للوثائق التّعليمية، والمبحث الثالث تحت عنوان توظيف محتوى الكتاب في العملية التّعليمية: دراسة استبيان بالنّسبة للمعلّم.

أمّا الفصل الثالث يندرج تحت عنوان تاريخ الحركة الوطنية في كتاب التّاريخ للسنة الثالثة ثانوي، وقد ضمّ هذا الأخير ثلاث مباحث عرضنا في المبحث الأوّل تقديم الكتاب، والثاني دراسة موضوعاتية ومنهجية لمادة الحركة الوطنية في الكتاب، والمبحث الثالث كان استبيان حول وظيفية مادة الكتاب في العملية التّعليمية.

المصادر والمراجع:

اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع بدرجات متفاوتة يمكن أن نضيفها بحسب طبيعتها إلى:

أ- منشورات وزارة التربية الوطنية والديوان الوطني للمطبوعات المدرسية:

- كتابة التاريخ للسنة الرابعة متوسط
- كتاب التاريخ للسنة الثالثة ثانوي جميع الشعب
- حيث يتمحور عملنا حول مادة الكتابين من خلال الدراسة والسندات الواردة في كليهما.
- مشروع منهاج مادة التاريخ للسنة الثالثة ثانوي. والذي أفادنا في التعرف على الأسس و المعايير التي يقوم عليها الكتاب المدرسي التي تندرج ضمن الفصل الأول .
- المنهاج والوثيقة المرافقة للسنة الرابعة متوسط، الذي أفادنا في التعرف على برنامج التاريخ لهذه السنة .

ب- مصادر ومراجع تاريخية:

- عبد الحميد بن باديس جريدة المنتقد، العدد 17، قسنطينة 22 أكتوبر 1925. الذي أفادنا في التعريف بجريدة المنتقد وتاريخ صدورها . أفادنا في التعريف بهذه الشخصية وأهم مؤلفاته وأعماله في التاريخ .
- أبو القاسم سعد الله، الجياتي، " عالم المعرفة للنشر والتوزيع، 2015.
- فرحات عباس، الشاب الجزائري، ترجمة احمد منور، عاصمة الثقافة العربية، 2007. أفادنا في التعريف بشخصية فرحات عباس .
- آسيا تميم، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دارالمسك للنشر والتوزيع، 2008. أفادنا هذا الكتاب في التعريف بأهم الشخصيات التاريخية والتيارات الحزبية لكل شخصية .

- أبو القاسم سعد الله، خلاصة تاريخ والمقاومة والتحرّر حتى نوفمبر 1954م، دار الغرب الإسلامي، 2007. أفادنا في الفصل الثاني من خلال توظيف السندات وتوثيق المصادر .
- خيرى الرزقي، تعليمية مادة التاريخ في مقرّرات ومناهج المنظومة الجزائرية، المجلة التاريخية الجزائرية. أفادنا في الفصل الثالث ببيان أهم معايير وتقنيات الجانب المنهجي .

منهج الدراسة:

بالإضافة إلى توظيف المنهج التاريخي بالبيانات المختلفة من وصف وتحليل للوثائق والسندات في الدراسة النقدية الموضوعاتية والمنهجية للكتابيين، فقد فرضت علينا خصوصية الموضوع الانفتاح على مناهج العلوم الاجتماعية الاخرى المطبقة خاصّة في علم الاجتماع وعلوم التربية وذلك بتوظيف المنهج الكمي والاحصائي في رصد البيانات عن طريق استمارة استبيان وتحليل المعطيات باستخدام الجداول والأشكال البيانية.

الصعوبات:

واجهتنا مجموعة من الصّعوبات التي تعترض سبيل أي باحث، جاء من ذلك :
قلّة الدّراسات التي تناولت جوانب هذا الموضوع بالإضافة إلى عدم تعاون بعض الأطراف في المؤسسات التعليمية أثناء جمع بيانات الاستبيان. رغم ذلك فقد حاولنا تجاوز هذه العراقيل واتمنا العمل الذي نأمل أن يقدّم إضافة نوعية.

الفصل الأول: المنهاج الدراسي والكتاب المدرسي: المفاهيم والعلاقات الاجرائية

المبحث الأول: المنهاج الدراسي

المبحث الثاني: الكتاب المدرسي: عنصر المحتوى في المنهاج الدراسي.

المبحث الثالث: مادة التاريخ في المنهاج الدراسية الجزائرية

يشكّل المنهاج الدراسي والكتاب المدرسي عنصرين أساسيين في المنظومة التربوية بشكل عام، والعملية التعليمية بشكل خاص حيث لا يمكن فهم أهمية أحدهما بعيدا عن الآخر لهذا كان لابدّ من تخصيص وقفة مفاهيمية منهجية لتوضيح العلاقة المتداخلة بينهما، انطلاقا من المنهاج وصولا إلى الكتاب المدرسي.

المنهاج الدراسي:

أ. لغة المنهاج:

ورد في لسان العرب لابن منظور مفهوم المنهاج: "نهج: طريق نهج بين واضح وهو النهج والجمع نهجات ونهج ونهوج وطرق نهجة وسبيل منهج كنهج ومنهج الطريق وضحه والمنهاج كالمنهج.

وأنهج الطريق: وضّح واستبان وصار نهجا واضحا بينا والمنهاج الطريق الواضح وانتهج الطريق صار نهجا ونهجت الطريق أبنته وأوضحته يقال إعمل على ما نهجته لك ونهجت الطريق سلكته.¹

وجاء في معجم الوسيط ما يلي: "نهج (نهج) الطريق نهجا ونهوجا وضّح واستبان ويقال نهج أمره نهج الطريق: بيّنه وسلّكه (أنهج) " الطريق: وضّح واستبان، والمنهاج الطريق الواضح.²

وفي التنزيل " لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا". (المائدة 48).

فكلمة منهاج الواردة في الآية الكريمة تعني الطريق الواضح أمّا في اللغة اللاتينية فمصطلح المنهج (Curriculum) ومشتقّه من كلمة (Carrère) وتعني ميدان السباق.¹

¹ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، م ج 2. مادة (نهج)، (د. ط) (د. س)، ص 383.

²مجمّع اللغة العربيّة، المعجم الوسيط (مادة نهج)، مكتبة الشروق الدولية ط 4، 2004، ص 957.

- ممّا تقدّم ذكره يتضح أنّ كلّ التعاريف اللّغوية تدلّ على أنّ المنهاج هو الطّريق الواضح والبيّن

ب. مفهوم المنهاج الدّراسي :

1. اصطلاحاً:

عرّف المنهاج الدّراسي بتعريفات عديدة ومن ذلك: "هو مجموعة من الأنشطة التربويّة المخطّطة، والمحدّدة لطلاب معيّنين، وفي وقت معيّن".²
وعُرف أيضاً بأنّه "محتوى المقرّرات الدراسيّة التي تمثّل الحقائق والمفاهيم والنّظريات والقوانين"³، وفي موضع آخر هو " الطّريق الذي تسير عليه المؤسّسات التربويّة لتحقيق أهدافها المرسومة"⁴.

وعليه فإنّ المنهاج الدّراسي هو ركيزة التّعليم في المنظومة التربويّة والتعليميّة إذ يمثّل الأساس بالنّسبة للمعلّم والمتعلّم فهو نظام متكامل من المعلومات والخبرات التي تقدّمها المؤسّسة التعليميّة والتربويّة إلى التّلاميذ وفق خطّة عامّة، وشاملة من أجل تحقيق أهداف مرجوة خلال فترة محدّدة.

2. المرجعيّة العامّة للمنهاج الدّراسي في الجزائر:

تشكّل المرجعيّة العامّة للمنهاج الحاليّة مصدراً غنيّاً بالمعلومات والإرشادات التي يعتبر من الضّروري الإستفادة منها في تطوير المناهج الجديدة، وتستهدف هذه الأخيرة بشكل أساسي للأفراد المعنّيين مباشرة بتنفيذ وتطبيق وإدارة المنهاج.

¹ابنّاسام صاحب الزّويني وآخرون، المنهاج وتحليل الكتب دار الصّفاء، عمّان، الأردن، ط 1، 2013 م، 1434 هـ، ص 17.

²مجدي عزيز إبراهيم، موسوعة المناهج التربويّة، مكتبة الانجلو مصريّة، القاهرة (د، ط)، 2000، ص 7.

³أحمد مالك إبراهيم، المنهاج التربويّة المعاصرة وسبل الارتقاء، دار الابداع للطباعة والنّشر، ط 1، 2021، ص 14.

⁴ماجد أيوب القيسي، المنهاج وطرائق التدريس، كليّة التربيّة للعلوم الصرفة، جامعة ديالي، دار المجد للنشر والتوزيع، ط 1، 2018، ص 39.

إستنادا إلى القانون الذي صدر في 23 جانفي 2008 تحت رقم 04/08 والمستمد من الدستور لترسيخ المسعى الشامل لإصلاح المنظومة التربوية، وحسب التشريع وبالتحديد رقم 35/76 المؤرخ في 16 أفريل 1976، المتعلق بالتربية والتكوين في الجزائر، قد تمحور هذا القانون حول سبعة أبواب، جاءت لتعزيز المدرسة التي هي كعنصر لإثبات الشخصية الجزائرية، وتوطيد وحدة الأمة وضمان التكوين عن المواطنة، والإدماج في حركة الرقي العالمية.¹

إن المرجعية العامة للمنهاج الذي صدرت عقب القانون التوجيهي للتربية، جاءت لترسيخ الضوابط الأساسية التي تحكم إعداد وتكييف المناهج التعليمية، وفق رؤية إستراتيجية تتماشى مع التطورات البيداغوجية الحديثة. فتتوجّه أهم ملامح هذا القانون إلى:

- بث روح النضال والإنتماء للوطن، إستلهاما من مسيرة الكفاح التاريخي للشعب الجزائري.
- ترسيخ الارتباط بالإرث الحضاري العريق عبر مختلف العصور، مع تزويد التلاميذ بمعارف علمية وتكنولوجية راسخة تعزّز مواكبتهم للتطوّر.
- الإنفتاح على المنافسة وفق المقاييس العالمية، مع العمل على تطوير الكفاءات البشرية والإرتقاء بمستواها. ووضع خطط منهجية واضحة بما يضمن تحقيق أهداف محدّدة خلال إطار زمني معيّن، مستندا إلى أسس علمية وتاريخية.²

¹وزارة التربية الوطنية المرجعية العامة للمنهاج، معدّلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 04-08 المؤرخ 23 جانفي 2008 م، اللجنة الوطنية للمنهاج، ص 03.

²عادل أبو العز سلامة، تخطيط المنهاج المعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1429هـ/2008م، ص 112.

حدّدت المرجعية مجموعة من الضوابط والمرتكزات الأساسية التي تقوم عليها عملية بناء المناهج، حيث ركّزت على الأسس التي تجمع بين البعدين الوطني والعالمي، بما يضمن توازنا بين الهوية الثقافية والانفتاح على التطوّرات العالمية والتربوية. كما أبرزت أهمية المفاهيم الجوهرية المرتبطة بالمناهج مثل: التعليم والتعلّم والقدرات والكفاءات إلى جانب تحديد ميادين المعارف التي ينبغي للمتعلّم اكتسابها وتنظيمها بشكل منهجي داخل مختلف المجالات الدراسية.¹

شدّدت المرجعية على ضرورة الفصل بين الكفاءات وإرساء التكامل بين المناهج عبر مختلف الأطوار، كما تبنت نهجا تربويا يجعل المتعلّم محور العملية التعليمية في إطار الحرص على توافق جميع الوثائق والمقررات الدراسية مع المعايير المحددة بالاعتماد على مقاربات تركز على التحليل والتلخيص، مع وضع أسس واضحة لتنظيم المسار التربوي، بدءا من السنة التحضيرية، إلى إعادة هيكلة التعليم الثانوي.²

تستند المرجعية الخاصة بمادة التاريخ إلى المبادئ الأساسية والتوجيهات الكبرى الواردة في تقرير إصلاح المنظومة التربوية، بالإضافة إلى المرجعيات الخاصة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث تهدف إلى بناء مناهج التاريخ وفق منهجية واضحة تشمل التعريف بالمادة، وتحديد غاياتها وأهدافها. واعتماد مقاربة منهجية متكاملة، مع تحديد ملامح التّخرج بما يضمن الاتساق والانسجام والشمولية كما تركّز على إبراز ومعرفة التاريخ الوطني ومسار تطوّر الأمة، مع التأكيد على مكانة الجزائر في السياق التاريخي العالمي، من خلال معالجة الأحداث بالمقاربة الكرونولوجية والمقاربة الموضوعانية.³

¹ وزارة التربية الوطنية، مصدر سابق، ص 03-04.

² بوحفص بن كريمة، فرحات بن ناصر، قراءة في مرجعيات الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات، مجلة السّاور للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المدرسة العليا للأساتذة سطيف جامعة محمد بوضياف المسيلة، مج 07، ع 02، 2021، ص 244.

³ وزارة التربية الوطنية، منهاج مادة التاريخ للسنة الأولى من التعليم الثانوي والتكنولوجي للجدعين المشتركين (آداب، علوم وتكنولوجيا)، مديرية التعليم الثانوي والتقني، مارس 2005، ص 03.

المبحث الثاني: الكتاب المدرسي: عنصر المحتوى في المنهاج الدراسي.

1. تعريف الكتاب المدرسي:

لغة:

الكتاب مشتق من الفعل كتب، يكتب، كتابا، ورد في معجم الوسيط " كتب (الكتاب) كتبنا وكتابا وكتابة: خطة فهو كاتبٌ، ج كتاب وكتبه ويقال كتب الكتاب بمعنى خطة. وفي محكم التنزيل جاء قول الله تعالى: " ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ"، ويطلق على القدر والأجل وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لأقضين بينكما بكتاب الله وأم الكتاب الفاتحة، وأهل الكتاب اليهود والنصارى".¹

وقد عده المفكر زكي نجيب محمود هو الذاكرة التي تحفظ ما مضى ليكون نقطة لما قد حضر".²

يعد الكتاب الوعاء الفكري الذي يكشف جوانب مهمة من حياة الأمم والمجتمعات.

إصطلاحا:

الكتاب المدرسي: "هو نظام كلي يهدف إلى مساعدة المعلمين والمتعلمين في صف ما، وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج".³

ويعرف أيضا: " هو تفصيل وتوضيح عملي لما يقترحه المنهج ومساعد قوي في إكساب المتعلم الحقائق العلمية المنظمة، ووسيلة في يد المدرس لتنفيذ المقررات الرسمية لمستواها ومحتواها المحددين".⁴

¹مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط ج 13، جمهورية مصر العربية مادة (كتب)، ط4، ص 774.

²حسان الجبلان، لوحدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي ع 9، 2014، ص 195.

³حسان الجبلان، لوحدي فوزي، مرجع سابق ص 16.

⁴دفاتر التربية والتكوين، الكتاب المدرسي والوسائط التعليمية، ع 3، سبتمبر 2010، ص 7.

يحتوي الكتاب المدرسي على مجموعة من المعلومات الأساسية التي يهدف إلى تحقيق أهداف تربوية وتعليمية محددة مسبقا وتقدم هذه المعلومات في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة في مقرر دراسي معين.¹

وفي موضع آخر " الذي يشمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي تتوفر عن تحقيق أهداف تربوية محددة سلفا، تقدم هذه المعلومات في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة في مقرر دراسي ولفترة زمنية معينة".²

الكتاب المدرسي هو " الدعامية الأساسية للفعل التعليمي والتعلمي فهو الأداة الرئيسية المعتمدة في نقل المعارف وتلقينها وتوفير ما يحتاجه المتعلم والمعلم وآباء التلاميذ وأولياءهم من معارف وأنشطة وتمارين مساعدة".³

مما سبق يتضح بأن كل التعريفات التي قدمت حول الكتاب المدرسي تتفق على أنه يضم مجموعة من الأسس والمعلومات التي تقدم وفق خطة تعليمية منظمة الغرض.

فالكتاب وسيلة مهمة يستعملها المعلم لتقديم منهاج سنوي منظم من طرف خبراء، وأهل معرفة لإكساب المتعلمين معارف ومعلومات حول مواضيع محددة وفق برامج مسطرة.

2. علاقة الكتاب المدرسي بالمنهاج الدراسي.

يعد الكتاب المدرسي سفيرا للمنهاج حيث يمثل الجانب التطبيقي وهذا ما يؤكد زياد حمدان بقوله " الكتاب المدرسي هو المنهج نفسه".

- إن المنهاج عقد بين جميع أطراف الفعل التعليمي يلتزم به كل في حدود مسؤولياته.

¹ابن سنام صاحب الزويني وآخرون، مرجع سابق، ص 180.

²وهيبة تعشاشات، نحو تقويم الكتاب المدرسي المستوى المعجمي كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط نموذجا، مجلة

الصوتيات جامعة علي لونيبي البلدية 2، مج 18، ع 2، 1144 هـ ديسمبر 2022م، ص 379.

³أحمد زمراني، الكتاب الورقي من الإخراج الورقي الى الإخراج الرقمي، مكتبة الالوكة للكتاب ، ص 2.

- الكفاءات المعلنة في المنهاج تستدعي بذل جهد لتحقيقها، وتبنى من خلال نشاطات المتعلمين في ظل الوضعيات الإشكالية.
- الكتاب المدرسي يساير الطرح الجديد للمنهاج.
- من الوسائل اللازمة لتنفيذ المنهاج: هي وسائل الإيضاح الصورة والصور المختلفة والخرائط بأنواعها المختلفة ذات الصلة بالوحدات المدروسة.
- دليل المعلم لتطبيق المنهاج.¹

أمّا الكتاب المدرسي نظام كلي يرمي إلى مساعدة المعلمين، ويشمل على عدة عناصر: الأهداف، والمحتوى والأنشطة، والتقويم، وبهذا، يرمي إلى مساعدة المعلمين والمتعلمين في صف ما، وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج.²

تعد الكتب المدرسية من الوسائل البارزة في العملية التعليمية، فهو الوعاء الحامل للمادة التعليمية، وهو المرجع الذي يستقي منه المتعلم معارفه أكثر من غيره من المصادر، فهو يتضمن الوحدات التعليمية المقترحة في المنهاج لبناء الكفايات المحددة في مختلف المستويات.³

تتضح معالم ومعنى المصطلحين المنهاج والكتاب المدرسي في مواطن مختلفة من خلال التعريفات السابقة التي تم ذكرها، ويمكن أن نضع جدولاً يوضح أوجه التشابه والتقارب وأوجه الاختلاف والإفتراق بين المصطلحين:

¹وزارة التربية الوطنية" مشروع منهاج مادة التاريخ للسنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، اللجنة الوطنية للمناهج، ص 12.

²رحيم علي صالح، سماء تركي داخل "المنهج والكتاب المدرسي" مكتب نور الحسن للطباعة والنشر بغداد ط 1، 1438هـ/2016م هـ، 2016 م، ص 158.

³المرجع نفسه ص 159.

• أوجه التشابه والاختلاف بين المنهاج والكتاب المدرسي.¹

الجدول رقم 01: أوجه التشابه والاختلاف بين المنهاج والكتاب المدرسي

المنهاج	الكتاب المدرسي
- أكثر شمولاً وأعم من الكتاب المدرسي. - مجموعة الخبرات داخل البيئة المدرسية أو خارجها. - مادة علمية مخطط لها دون التقيد بمدة زمنية محددة. - تحقيق التنمية الشاملة المتكاملة في بناء الإنسان. - يساهم في تطوير الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لشخصية المتعلم. - يكون المادة الساندة للكتاب المدرسي إن لم يكن المنهج والمخطط للتنفيذ. - التعرف على نماذج عديدة في إعداد الدروس.	- أقل شمولية من المنهج. - الوثيقة الإجرائية لمحتوى المنهج أو المقرر داخل المدرسة. - مادة علمية تقدم في مدة زمنية محددة. - يحتوي على معلومات مهمة أساسية لتحقيق أهداف تربوية محددة سابقاً. - ينمي شخصية المتعلم المعرفية والوجدانية والمهارية. - المادة الأساسية للتعليم المنهاج، ويعتمد على المنهج في إثراء المعلومات وزيادتها.

¹ رحيب علي صالح، سماء تركي، المرجع السابق، ص 158.

- دليل الأساتذة وذو علاقة وطيدة بالمنهاج.

العلاقة بين المنهاج والكتاب المدرسي تكاملية، حيث يعد الكتاب جزءا أساسيا من المنهاج لا يمكن الإستغناء عنه، فهو يستخدم فهو يستخدم كأداة لتنفيذ، مما يساعد في تحقيق الأهداف التربوية، كما يشكل كل من المنهاج الدراسي والكتاب المدرسي دليلا للمعلم في عملية التدريس بحيث يجب أن يكون الكتاب متجددا مع متطلبات المنهاج المتطورة وذلك لضمان فعالية تعلم التلميذ.

3. أهمية الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية والتعليمية في الجزائر:

احتل الكتاب المدرسي مكانة هامة وسامية في المنظومة التربوية والعملية التعليمية في الجزائر وذلك لما يقدمه للمعلم والمتعلم في آن واحد، وتبرز لنا مجموعة من النقاط التي توضح وتبين لنا أهمية الكتاب المدرسي وهي كالآتي:

- بسيط ويقدم لهم مجموعة من المعارف بطريقة وأسلوب يتماشى مع مستوى التلميذ.
- الكتاب المدرسي أساسي لنقل المجتمع للتلميذ من خلال الدروس الموجودة في الكتاب.
- تنمية مهارات القراءة والدراسة لدى التلاميذ.¹
- أداة يستخدمها المعلم في أداء عمله وإعداد دروسه وتحضيره لها.
- وسيلة فعالة في تكوين تلميذ له أفكار وميولات².
- توفره في كل وقت وحين لدى التلاميذ ويساعدهم على تنمية محصولهم المعرفي.
- أداة لجذب التلاميذ من خلال وسائل الايضاح، خرائط رسومات بيانية واحصائية، اشكال توضيحية.
- سجلا لأفكار بواسطة الكلمات.

¹النقل الديالكتيكي، النقل الديالكتيك في الكتاب المدرسي المنهج البنوي أنموذجا الالوكة للكتب (د. ط) (د. س) ص8.

²دقاتر التربية والتكوين، مرجع سابق ص10.

- يعد الكتاب المدرسي الصديق لتلميذ فهو يرجع إليه للمذاكرة.¹
- يساعد في الانتقال من المهم إلى الأهم.
- وسيلة تواصل إيجابية بين الأستاذ والتلميذ.²

4. أسس ومعايير الكتاب المدرسي:

يعد الكتاب المدرسي من أهم الوسائل المستعملة في المنظومة التربوية والتعليمية لذا فبناء هذا الكتاب أخذ حيز كبير من الإهتمام، فهو مسؤولية كبيرة وأمر صعب. فالكتاب المدرسي يجب أن يقوم على جملة من الأسس والمعايير التي يجب أن يراعيها المختصين في إعدادة: تتمثل هذه الأسس والمعايير في:

- ربط محتوى الكتاب بما يوجد في المجتمع من ثقافة ودين³ فكل مجتمع ثقافته التي تميزه عن باقي المجتمعات الأخرى فالثقافة صورة عاكسة للهوية والدين فيجب الأخذ بعين الاعتبار المجتمع المقدم له الكتاب. فمثلا الكتاب الموجه للتلاميذ في الجزائر يجب أن يتوافق مع تعاليم الدين الإسلامي والسيرة النبوية الشريفة ولا يتعارض مع ما نص عليه الدين.
- الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ والتركيز على أنشطة تفاعلية يستطيع المتعلم من خلالها توظيف خبراته ومكتسباته في وضعيات جديدة.
- على مؤلفي الكتاب المدرسي والمسؤولين عنه توخي الدقة والمصداقية في المعلومات المكتوبة وطرح المعرفة بطريقة موضوعية بعيدة كل البعد عن الذاتية.
- إعتداد أنشطة متنوعة تتناسب مع قدرات التلميذ.

¹حسان الجبلان، لوحدي فوزي، مرجع سابق ص 206، 207، 208.

²وزارة التربية الوطنية، مشروع منهاج، مادة التاريخ، للسنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ، مصدر سابق، ص07..

³وهيبة تعشاشات، المرجع السابق، ص 316.

- الكتاب المدرسي لا يستطيع تقديم كل المعارف المرتبطة بموضوع واحد لذا وجب وضع مفاتيح أخرى يستطيع التلميذ من خلالها تكوين نفسه خارج الكتاب والتوسع في الأخذ بالمعارف والمعلومات.¹
- إختيار مواضيع معينة تساعد على غرس في التلاميذ مجموعة من القيم الإنسانية.²
- الحرص على حداثة المادة فيجب ان يكون الكتاب المدرسي مادته العلمية تتماشى مع الحداثة وهذا لا يكون الا إذا كان المؤلف على علم بأحدث ما وصلت إليه مادته العلمية.
- يجب ان تكون مادة الكتاب منظمة وشاملة للموضوعات المقررة.
- ان تكون مادة الكتاب المدرسي متماسكة ومترابطة والانتقال في المعلومة من نقطة إلى نقطة والابتعاد عن الفجائية في عرض المعلومات حتى يتسنى للتلميذ الفهم والمعلم يسهل عليه عملية عرض المعلومات والمعارف.
- التسلسل في المواضيع ولا يكون فاصل بينهما.³
- أن تكون مادة الكتاب مثيرة لتفكير التلاميذ وفق أساليب علمية تراعي مستوى المتعلم.
- ان تراعي مادة الكتاب مستوى التلاميذ واستعمال مصطلحات تتناسب مع المرحلة العمرية لكل فئة حتى لا يؤدي الى عدم الفهم والإستيعاب.
- إخراج الكتاب في صورة مشوقة وجمالية: وذلك من خلال اختيار غلاف ونوع من الورق الجيد الذي لا يتلف من الإستعمال المتكرر. وغلاف جذاب للتحفيز على عملية التعلم.
- حجم الكتاب يجب ان يتناسب مع عمر التلاميذ.
- حجم الحروف المطبعية ينبغي مراعاة المقاييس العلمية والعالمية.
- الصور والرسومات يجب ان تكون خالية من أية إشهار مقصود أو غير مقصود.
- يجب ان يكون ثمن الكتاب المدرسي ثمن رمزي.¹

¹دفا تر التربية والتكوين، التكوين، الكتاب المدرسي والوسائط التعليمية، ومصدر سابق، ص 15-16.

²علي عون، فريحة صندوق، معايير وموصفات جودة الكتاب المدرسي وفق المنهاج الثاني للطور الأول إبتدائي، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة الاغواط (د. مج)، ع 7، ص 316.

³حسان الجيلان، لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي. مرجع سابق، ص 201.202.

- تزويد الكتاب بوثائق ونصوص مختارة من كتب ومراجع متخصصة تخدم الدرس واستعمال وسائل توضيحية² كالرسومات البيانية والخرائط، الجداول وغيرها مما يساعد في نقل المعلومات بطريقة سريعة وسهلة وتبقى محفوظة في ذاكرة التلميذ.

المبحث الثالث: مادة التاريخ في المنهاج الدراسية الجزائرية

يعد تدريس مادة التاريخ في الأطوار التعليمية (الابتدائي، المتوسط، الثانوي) عنصرا أساسيا في بناء شخصية المتعلم، وتنمية وعيه الوطني والإنساني، ومن خلال هذه المادة يساهم المعلم في غرس القيم الوطنية، وتعزيز الانتماء لدى التلاميذ في سن مبكرة، وتوسيع مداركهم تدريجيا حسب كل طور تعليمي.

1. مرحلة التعليم الابتدائي:

1.1 مفهوم التعليم الابتدائي:

يعرفه الحقيّل (1999 م): "أن التعليم الابتدائي في جميع الدول هو القاعدة لجميع المراحل التعليمية المختلفة وكلما كانت مرحلة التعليم الابتدائي قوية كان العائد أكبر للمراحل التي تليها وإن التعليم الابتدائي هو القاعدة التي يبنى عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من التعليم".³

يتم تنظيم التعليم الابتدائي في ثلاثة مراحل:

- المرحلة الأولى: تتمثل في الإيقاظ والتعليم الأولي التي تستمر لمدة سنتين.
المرحلة الثانية: مرحلة تعميق التعليمات الأساسية والتي تمتد أيضا لسنتين.
المرحلة الثالثة: مرحلة تتعلق بالتحكم في اللغات الأساسية وتستمر لمدة عام واحد⁴.

¹أدفاثر التربية والتكوين، الكتاب المدرسي والوسائط التعليمية ع3، سبتمبر 2010 ص 17.

²وزارة التربية الوطنية، مصدر سابق، ص 1.

³محمد فتوح محمد سعدات، برنامج صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، جامعة عين الشمس (د.ط)، 2014، ص 30.

⁴وزارة التربية الوطنية، مصدر سابق، ص 26.27.

2.1. مادة التاريخ في مرحلة التعليم الابتدائي:

تسعى مادة التاريخ في المرحلة الابتدائية إلى تعزيز مفهوم أساسي وهو أن الأمة الجزائرية هي أمة ذات قوة، قد مرت بتجارب تاريخية غنية تمتد من العصور القديمة الى العصر الحديث.¹

لا يرمي تدريس التاريخ في التعليم الابتدائي إلى تمكين المتعلم من اكتساب معرف موسوعية أو مفاهيم وأفكار تتطلب تحريراً ودراسة معقدة، بل يعتبر نشاطاً تربوياً تحسيسياً يسعى إلى تنمية روح الملاحظة لدى المتعلم وتنظيمها وتدقيقها.

يتم تدريبه على التعلم من خلال الممارسة وبذل الجهد، مما يفتح أمامه مجال الاستكشاف والتساؤل باهتمام حول الأحداث التي يراها ويسمع عنها، رغبة في فهمها ضمن سياقها والتعبير عنها واستخلاص العبر والدروس منها.²

التاريخ في المرحلة الابتدائية لا يركز على الحقيقة التاريخية كغاية بحد ذاتها بل يسعى بشكل أساسي الى تثقيف الأجيال الجديدة وإعدادهم للمواطنة السليمة في المجتمع، وهذا يتطلب مراعاة قدرات التلاميذ واهتماماتهم ومستوياتهم الدراسية.³

وإن اهداف تعليم التاريخ لا تتحقق بنفس الدرجة في جميع مراحل التعلم، بل تتناسب مع استعدادات التلاميذ، فضلاً عن مراحل نموهم وتطورهم التعليمي المختلف والقيم التي تمكنه من إتخاذ المواقف المناسبة لسنه.

¹بوزيد محمد فارح، العثون كمال الدين، تقويم الكتاب المدرسي لمادة التاريخ لمرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، جامعة البليدة 2، د مج، د ع، د س، ص 52.

²وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، جوان 2011، ص 59.

³خيرى الرزقي، تعليمية مادة التاريخ في المقررات ومناهج المنظومة التعليمية الجزائرية، المجلة التاريخية الجزائرية، مج 06، ع 01، 2022 ص 1266 . 1267.

نظرا لأهمية مادة التاريخ في المنهاج التعليمية، فإن تعزيز تدريسها يظهر بوضوح من خلال جودة البرامج الدراسية وتوزيعها على مدار المسار التعليمي، بالإضافة الى ما يتوفر من كتب مدرسية وموارد أخرى لإشباع الفضول تجاه التاريخ الوطني.¹

يتناول منهج تدريس التاريخ في المرحلة الابتدائية بدءا من السنة الثالثة، التسلسل التاريخي وصولا إلى التاريخ العام والوطني، كما يتضمن كتاب التاريخ للسنة الرابعة ابتدائي دراسة التاريخ العام بدءا من ظهور الإسلام وصولا إلى التحولات التي شهدتها بلاد المغرب والعمارة الإسلامية. بالإضافة الى تناول التاريخ الوطني بشكل آخر وأوسع.

أمّا فيما يخص السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، فيتناول المنهاج التاريخي موضوع الاستعمار الفرنسي وسياساته في الجزائر، فضلا إلى المقاومة الوطنية من أجل تحرير الجزائر، وفي الختام يتم تناول إسترجاع السيادة الوطنية وإعادة بناء الدولة الجزائرية.²

في الأخير فإن مقرر التاريخ المدرج في الكتاب المدرسي يجسد رؤية تربوية متكاملة تسعى الى تحقيق توازن بين المعارف التاريخية، والمهارات الفكرية، والقيم الوطنية والإنسانية، فقد تم إعداده بما يتماشى مع خصوصيات كل طور تعليمي، حيث يبسط المفاهيم في المرحلة الابتدائية بأسلوب مبسط يتناسب مع مستوى فهم المتعلم، بالاعتماد على السرد القصصي والصور التوضيحية.

2. مرحلة التعليم المتوسط:

تعد مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر حلقة وصل محورية بين التعليم الابتدائي والثانوي، بهدف ترسيخ المعارف الأساسية وتطويرها من مستوى إلى آخر، ومن مادة إلى مادة.

¹خيري الرزقي، المرجع نفسه ص 1268.

²كتاب التاريخ، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،..

1.2. مفهوم التعليم المتوسط: تعتبر هذه المرحلة جزءا من النظام التعليمي في الجزائر، حيث تمتد على مدى أربع سنوات، وتأتي كحلقة وصل بين التعليم الإبتدائي والثانوي. تختتم هذه المرحلة بالحصول على شهادة التعليم المتوسط (BEM).¹

- تقسم سنوات التعليم المتوسط الأربع إلى ثلاثة مراحل، تتميز كل منها بأهداف محددة: المرحلة الأولى المعروفة بمرحلة التجانس والتكيف، تشمل السنة الأولى. أما المرحلة الثانية التي تعرف بمرحلة الدعم والتعميق، فتشمل السنتين الثانية والثالثة، في حين تمثل المرحلة الثالثة والتي تعرف بمرحلة التعميق والتوجيه وتضم السنة الرابعة.²

2.2. مادة التاريخ في مرحلة التعليم المتوسط: يتمحور تدريس التاريخ حول الأهداف التالية:

- معرفة أساليب حياة الانسان ما قبل التاريخ اعتمادا على مخلفاته الأثرية.
- إكتشاف الحضارات القديمة البارزة وفهم تنوعها وخصائص تطورها والعلاقات التي تربط بينها.
- استعراض التاريخ القديم للمغرب ومتابعة مراحل تطور المغرب الإسلامي وسمو معالمه الحضارية.
- التدريب على استخدام المصادر التاريخية واختيار المعلومات الضرورية لإجراء البحث.
- الإفتخار بالحضارة الإسلامية ومساهمات الفرد الجزائري في تطويرها.
- فهم حركة التطور التاريخي واستنتاج سنن التغيير وفق معالم زمنية ومكانية محددة.
- ضبط الفترات التاريخية الكبرى التي تمت دراستها.

¹معمر درداش، تقويم الكتاب المدرسي في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، دراسة تقييمية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجزائر، 2007، 2008، ص 17.

²وزارة التربية الوطنية " المرجعية العامة للمنهاج، المرجع السابق ص 28.

- إدراك العلاقة بين مفاهيم تاريخية محورية كالوحدة والقوة والتفكك والأطماع من خلال تتبع تاريخ المغرب منذ الإنقسامات السياسية الى غاية نشأة الدولة الجزائرية الحديثة.
- اكتشاف حلقات الاحتلال الفرنسي للجزائر، وإبراز دور المقاومة الشعبية في تجسيد معاني البطولة والتضحية من أجل الوطن واعتبارها مثالا للإعتزاز بمقومات امته وواجب الدفاع عنها.
- تدعيم معرفة المتعلم حول المقاومة الشعبية المسلحة للإستعمار.
- إدراك العلاقة بين المرجعية التاريخية الثورية (المواثيق) ومسار الجزائر السياسي والإجتماعي والثقافي والإقتصادي.
- تعزيز معارف المتعلم بحقائق وأحداث تاريخية تبرز المواقف الإستعمارية من الحركة الوطنية.¹

وهكذا فإن مرحلة التعليم المتوسط تشكل أرضية أساسية في بناء شخصية المتعلم وتوجيهه، وإن تدريس مادة التاريخ في منهاج وزارة التربية الوطنية الجزائرية ينطلق من أهمية هذه المادة ثم الأهداف من تدريسها، ومختلف الوسائل المستعملة في ذلك.

3. مرحلة التعليم الثانوي:

تهتم الأنظمة التعليمية المختلفة اهتماما بالغا بالتعليم الثانوي، حيث يعتبر حلقة وسطى في السلم التعليمي في معظم هذه الأنظمة.

1.3. مفهوم التعليم الثانوي:

التعليم الثانوي مرحلة حاسمة في النضج الفيزيولوجي، حيث يتم فيها تطوير الإستعدادات للتعلم التجريدي، ويتضح الميول والإختيارات الدراسية لدى التلاميذ. يتعين على المتعلم أن يطور فهما شاملا الابعاد الزمنية والمكانية لأهم التحولات التاريخية المتنوعة، بالإضافة إلى مظاهرها على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية. كما يفترض به

¹معمّر درداش، المرجع السابق، ص 18.

استخلاص القيم والخبرات اللازمة للتموقع والتفاعل كمواطن والإنسان ضمن بيئته الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.¹

يمثل التعليم الثانوي في المسار الدراسي مرحلة التنوع والتوجيه والتحضير للتعليم العالي أو الحياة المهنية.²

2.3. مادة التاريخ في مرحلة التعليم الثانوي:

تعتبر مادة التاريخ من المواد الأساسية والبارزة في المنهاج الدراسية، لما لها من أهمية في تكوين جيلا مرتبط بتراثه ووطنه وأمته، والتي بدورها تمكنه من إدراك ذاته في القضايا والابعاد المختلفة.³ وتكمن أهمية التاريخ في:

- تعزيز معرفة التلاميذ التاريخية وتعميقها بحقائق ووقائع حول تطور العالم الإسلامي في العصر الحديث.
- التوصل إلى بناء مفهوم الأمة من خلال تشكل الدولة الجزائرية الحديثة.
- تقدير جهود الإنسان بصفة عامة والإنسان الجزائري بصفة خاصة في بناء الحضارة.
- ترسيخ قيمة الانتماء للوطن والإستعداد للتضحية من أجله.
- تسليط الضوء والتعرف على مكانة الجزائر في السياق التاريخي العالمي، وفهم الحضارات السابقة والحاضرة، بالإضافة على تحليل الاحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية والثقافية.¹

¹وزارة التربية الوطنية، مشروع منهاج مادة التاريخ الثالثة ثانوي، المصدر السابق ص 04.

²وزارة التربية الوطنية، المرجعية العامة للمنهاج، المصدر السابق ص 28.

³وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج مادة التاريخ للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، اللجنة الوطنية للمنهاج، 2006 ص 05.

مع نهاية دراستنا للمرحلة الثانوية وبعد ان تعرفنا عن مادة التاريخ في المناهج الدراسية الجزائرية والمتمثلة في الابتدائي والمتوسط والثانوي، والتي عبرنا من خلالها عن أهمية التاريخ وتدريسه في المنظومة التربوية بهدف تعميق المعارف لدى المتعلم وترسيخ قيمة الانتماء للوطن والأمة الجزائرية. مما يسمح لنا الآن الانتقال الى مرحلة جديدة اكثر حيوية وتركيزا في الفصل الثاني من كتاب التاريخ للسنة الرابعة متوسط، والذي نمر عبرها تاريخ المقاومة والحركة الوطنية، بالإعتماد على تحليل الوضعيات التاريخية في هذا الكتاب، كما سنتعرف على شخصيات وطنية بارزة مع إتجاهاتها الحزبية أمثال مصالي الحاج وفرحات عباس وغيرهم، مع العرض والتقييم.

¹وزارة التربية الوطنية، المصدر السابق ص 02.

الفصل الثاني: تاريخ المقاومة والحركة الوطنية في كتاب التاريخ للسنة الرابعة متوسط

المبحث الأول: تقديم الكتاب

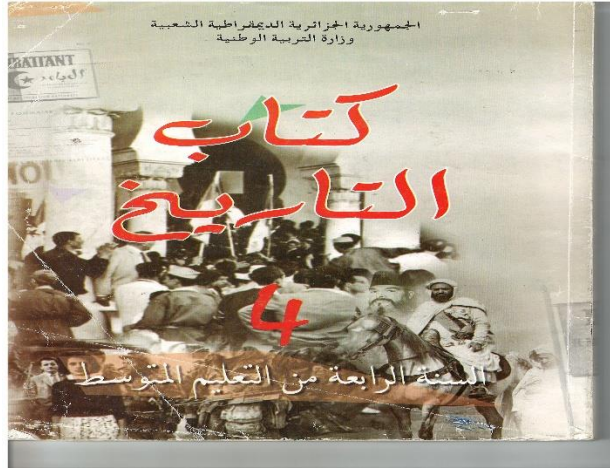
المبحث الثاني: قراءة نقدية في محتوى مادة تاريخ المقاومة والحركة الوطنية.

المبحث الثالث: توظيف محتوى الكتاب في العملية التعليمية

المبحث الأول: تقديم الكتاب

1. الوصف العام للكتاب:

أ. الواجهة الامامية:



كتاب التاريخ للسنة الرابعة من التعليم المتوسط هو كتاب ثري من حيث المعرف متنوع المواضيع، وحتى الغلاف الخارجي يوحي بذلك. منذ نظرتك الأولى ترى بأن ورقه من الورق المقوى الناعم لا يتلف من الاستعمال المتكرر.

في الجهة الامامية من الكتاب أعلاه عبارة "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية" بالخط الأسود تتوسطها اسفلها مباشرة عبارة "وزارة التربية الوطنية".

في أعلى الجهة اليسرى من الكتاب شكل هندسي باللون الأصفر تحته جزء من العلم الوطني الجزائري.... ووسطها كلمة المجاهد واسفلها كلمات غير واضحة باللغة الفرنسية.

اما العنوان الذي وسم به الكتاب فيتوسط الصفحة قليلا الى الأعلى "كتاب التاريخ" باللون الأحمر الفاتح وقليل من الأبيض يلفه ليتشكل العنوان بالبند العريض. تتراءى خلف جملة "كتاب التاريخ" اشكال هندسية وتحت عنوان الكتاب.

وسط الصفحة إلى الأسفل رقم أربعة باللون الأحمر بنفس الخط الذي كتب به عنوان الكتاب. كما توجد صورة لمسجد كتشاوة¹ وشخص يخطب والناس مجتمعة حوله منهم من يحمل العلم الوطني، وآخرون يصفقون وثلاث منهم بزي عسكري.

وتوجد أيضا صورة للأمير عبد القادر بلباس ابيض على حصان وأخرى لأحمد باي وعلى الجهة اليسرى صورة مريم بوعتورة.² وهي معتقلة حولها جنود عسكريين.

ونلاحظ في أسفل الكتاب أيضا وجود إطار باللون البني مكتوب وسطه السنة الرابعة من التعليم المتوسط باللون الأبيض والمتوسط.

ب. الواجهة الخلفية:



فيما يخص الجهة الخلفية من الكتاب توجد صورة لجريدة المجاهد، وأعلى الكتاب توجد صورتين لجميلة بوحيرد³، في عمر مختلف كما توجد تحتها صورة لمحمد العربي بن مهيدي في الاعتقال في 23 فيفري 1957.¹

¹ فاطمة بومعروف وآخرون، كتاب التاريخ لسنة الرابعة من التعليم المتوسط الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2022-2021، ص 26.

² المصدر السابق، ص 104.

³ المصدر نفسه، ص 104.

في الجهة الخلفية من الكتاب نجد صورة لشهيد زيغود يوسف² بجانبه مصطفى بن بولعيد³ تحتها تبرز صورة أخرى لعلي عمار المعروف باسم علي لبوانت كذلك توجد صورة لكريم بلقاسم⁴ تحت صورة زهرة ظريف⁵ تحت صورة لمقاومة الزعيم إبراهيم آق ابكدة.⁶

في الجهة اليسرى من الواجهة الخلفية يوجد المقطع الخامس من النشيد الوطني الجزائري مكتوب باللون الأحمر والأخضر كما يوجد أيضا جزء جريدة المجاهد أسفل الكتاب على الجهة اليسرى، مكتوب أسفل الكتاب في إطار باللون الأخضر والأحمر والأبيض (ألوان العلم الوطني الجزائري) في الجهة اليمنى مكتوب مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية (وزارة التربية الوطنية) طبقا للقرار رقم: 538/مرع/2009 المؤرخ في 12 أفريل 2009 بالبند الأسود الرقيق، في الوسط توجد علامة الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2021-2022 أما فيما يخص الجهة اليسرى نجد مكتوب ردمك 2-464-20-9947 ISBN : رقم الإيداع القانوني : Dépôt l'égal : 233-2006

1004/06 MS : سعر البيع : 250.00 دج. كل هذه المعلومات نجدها مكتوبة بالبند الأسود الرقيق.

2. نبذة عن لجنة التأليف والإصدار:

إشراف: يوسف مناصرية.

¹محمد البشير شتيتي وآخرون، كتاب التاريخ للثالثة من التعليم الثانوي، جميع الشعب الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص 197.

²المصدر السابق، فاطمة بومعروف ص 39.

³المصدر السابق ص 77.

⁴المصدر السابق ص 77.

⁵المصدر السابق ص 104.

⁶المصدر السابق ص 39.

تأليف: فاطمة بومعراف: مفتشية التربية والتكوين لمادتي التاريخ والجغرافيا.

- زرزور سرغيني: مفتش التربية والتعليم المتوسط التاريخ والجغرافيا.
- تصميم وتركيب: سامية بوراس.
- معالجة الصور: يوسف قاسي وعلي.
- إعداد الخرائط: خالد بلعيد.

يوسف مناصرية:

يوسف مناصرية هو: أستاذ مساعد في التاريخ المعاصر، ولد عام 1952 عمل كأستاذ في جامعة الجزائر، وجامعة باتنة. صدرت له مجموعة من المؤلفات نذكر منها:

- الحزب الحر الدستوري 1919-1934.
- الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1939.
- مهمة ليون روش في الجزائر والمغرب 1832-1847م.
- دراسات وأبحاث في المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954.
- النشاط الصهيوني في الجزائر 1897م-1962م.

نشر يوسف مناصرية العديد من المقالات والبحوث في مجالات جزائرية كالتراث، والثقافة. له اسهامات كثيرة في الحياة الثقافية. بما يقدمه من محاضرات وندوات وملتقيات علمية عبر التراب الوطني.¹

أصدرت أعمال هذا المؤرخ والباحث الجزائري في عدة مجالات ومن المناصب التي تقلدها عضو المجلس العلمي المركزي الوطني للدراسات في التاريخ العسكري.

الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية:

¹يوسف مناصرية، مهمة ليون روش في الجزائر والمغرب 1832-1847. المؤسسة الوطنية للكتاب، أنظر الواجهة الخلفية للكتاب.

أنشئ الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 1190 المؤرخ في 4 جمادى الثانية رقم 1410هـ، الموافق لأول جانفي سنة 1990م، وجاءت المادة 8 من المرسوم التنفيذي المذكور تقرر بتعيين أعضاء مجلس التوجيه للديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وتدوم عهدة الأعضاء بهذا المجلس 3 سنوات قابلة للتجديد حسب ما نصت عليه المادة 2 من المرسوم.¹

فالديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، من المؤسسات العمومية التابعة لوزارة التربية الوطنية ومن المهام المكلف بها طبع الكتب المدرسية، ونشرها.

المعهد الوطني للبحث في التربية:

يعد المعهد الوطني للبحث في التربية مؤسسة بحث في علوم التربية طبقا للقانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 8-4 المؤرخ في جانفي 2008 ثم تحول إلى مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وتكنولوجي وذلك بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 16-151 المؤرخ في 16 شعبان عام 1437 الموافق لـ 23 مايو سنة 2016.

مقره بالعاشور - الجزائر العاصمة، وموقعه الإلكتروني ([Http://www.INRE.DZ](http://www.INRE.DZ))

يصنف المعهد الوطني للبحث في التربية في الصنف "أ" القسم "1" وذلك وفق القرار الوزاري المؤرخ في 17 جمادى الثانية عام 1438 هـ والموافق لـ 16 مارس 2017.² ومن المناصب العليا في هذا المعهد نذكر:

- المدير .

- المدير المساعد.

¹وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، تبعيات بعنوان وزارة التربية الوطنية، مجلس التوجيه للديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ع 514، ماي / جوان 2008، ص 6.

²وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية تصنيف المعهد الوطني للبحث في التربية وشروط الالتحاق بالمناصب العليا التابعة له، مديرية تطوير الموارد البيداغوجية والتعليمية، ع 596، 2018، ص 7.

- الأمين العام.

- مدير قسم بحث.¹

من مهام المعهد الوطني للبحث في التربية البحث البيداغوجي والتربوي والتقويمي المستمر المنظومة التربوية وإعداد الوسائل التعليمية.

3. لمحة عامة عن محتوى الكتاب (الوحدات والوضعيات التعليمية):

يتألف كتاب التاريخ الرابعة من التعليم المتوسط، من 175 صفحة (مئة وخمسة وسبعون) على ثلاث وحدات تنقسم الى وضعيات تعليمية والجدول التالي يوضح المسار التعليمي للكتاب:

الجدول رقم (02) المسار التعليمي للكتاب

الوحدات	الوضعيات	العنوان	الصفحات
الجزائر 1953-1870	الأولى	السياسة الاستعمارية في الجزائر وتحدد المقاومة الوطنية	20 صفحة 39-20
	الثانية	التحول في المقاومة الوطنية بين 1939-1919.	10 صفحات 49-40
	الثالثة	مسار الحركة الوطنية خلال الحرب العالمية الثانية (1945-1939).	6 صفحات 55-50
	الرابعة	إعادة بناء الحركة الوطنية عقب الحرب العالمية الثانية.	10 صفحات 65-56
	وضعية ادماج وتقويم	وضعية ادماجية.	6 صفحات 71-66

¹المصدر نفسه، ص 8.

الفصل الثاني: تاريخ المقاومة والحركة الوطنية في كتاب التاريخ للسنة الرابعة متوسط

الوحدات	الوضعيات	العنوان	الصفحات
الثورة التحريرية الكبرى 1954-1962	الأولى	تحضير الثورة واندلاعها.	18 صفحة 74-91
	الثانية	انتشار الثورة وتنظيمها بين 54-56.	16 صفحة 92-107
	الثالثة	المخططات الاستعمارية الكبرى.	12 صفحة 108-119
	الرابعة	الدبلوماسية الجزائرية.	7 صفحات 120-127
	الخامسة	المفاوضات الجزائرية حول استعادة السيادة الوطنية.	17 صفحة 128-141
	وضعية ادماج	وضعية ادماجية.	4 صفحات 142-145

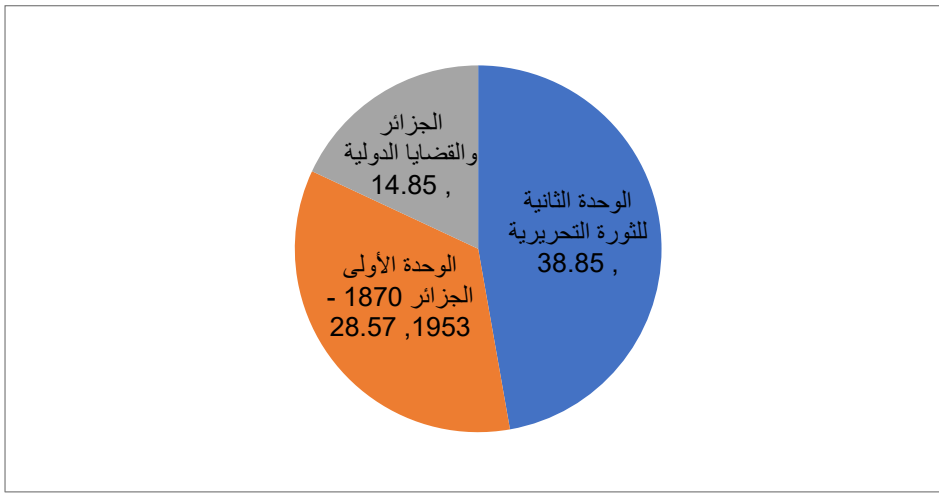
الوحدات	الوضعيات	العنوان	الصفحات
الجزائر والقضايا الدولية	الأولى	القضايا الدولية من خلال مواثيق الثورة التحريرية والدولة الجزائرية	4 صفحات 148-151
	الثانية	الجزائر والمنظمات الدولية الأممية الإقليمية والاقتصادية	14 صفحة 152-165
	الثالثة	الجزائر وبوارد النظام الدولي الجديد.	2 صفحات 166-167
	وضعية ادماج وتقويم	وضعية ادماجية.	6 صفحات 168-173

شكل رقم 01 : يوضح الدائرة النسبية للوحدات التعليمية لمادة التاريخ للسنة الرابعة متوسط

الوحدة الثانية للثورة التحريرية

الزائر والقضايا الدولية

الوحدة الأولى .الجزائر 1870-1953



❖ مقارنة مع التدرجات السنوية لمادة التاريخ للسنة الرابعة متوسط نلاحظ أنه لا يوجد تماشي مع التدرجات السنوية ومواضيع الكتاب المدرسي لمادة التاريخ والرابعة المتوسط وهذا راجع لعدم طبع الكتاب , فهم يجددون البرنامج دون ال أخذ بعين الاعتبار الكتاب المدرسي ومواضيعه مثل : خطوات دراسة وثيقة مع دراسة رسالة بولينال بالاضافة الى تغير في الدروس كما هو موضح في التدرجات السنوية لمادة التاريخ للسنة الرابعة متوسط 1

ومن المعلوم أن كتب الجيل الثاني بدأ العمل بها مع السنة الأولى متوسط , وكان من المنتظر أن تصدر أيضا طبعة جديدة من وزارة التربية الوطنية للجيل الثاني بالنسبة للسنة الرابعة متوسط حول كتاب التاريخ , غير أن هذا لم يحصل نظرا للانتقادات التي طالت كتب الجيل الثاني للسنوات الماضية 2 , وهذا ما يؤكد أن الكتاب المدرسي لا يتجدد والمقرر الدراسي يتجدد .¹

• حضور مادة المقاومة والحركة الوطنية في كتاب الرابعة متوسط:

يتألف كتاب التاريخ للرابعة من التعليم المتوسط من 175 صفحة (مئة وخمسة وسبعون) يحتوي هذا الكتاب على ثلاث وحدات، هذه الوحدات نجدها تنقسم إلى وضعيات كالتالي:

الوحدة الأولى من برنامج كتاب التاريخ الرابعة من التعليم المتوسط جاءت تحت عنوان الجزائر 1870-1953 وهذه الوحدة نجدها تنقسم إلى 4 وضعيات، حيث أن الوضعية الأولى جاءت معنونة تحت السياسة الإستعمارية في الجزائر وتجدد المقاومة الوطنية تبدأ هذه الوضعية من الصفحة 20 إلى 39 (20 صفحة) أما يخص الوضعية الثانية فقد جاءت تحت عنوان: التحول في المقاومة الوطنية تبين 1919م-1939.

حيث أن هذه الوضعية تبدأ من الصفحة 40، وتنتهي في الصفحة 49 أي أنها جاءت في 10 صفحات بينما الوضعية الثالثة من الوحدة الأولى جاءت بعنوان مسار الحركة الوطنية خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945م، وقد جاءت هذه الوضعية، في 6 وضعيات من الكتاب أي من الصفحة 50 إلى الصفحة 55 من الكتاب والوضعية الرابعة

¹ - وزارة التربية الوطنية , المخططات السنوية لمادة التاريخ للسنة الرابعة من التعليم المتوسط - المفتشية العامة للتربية الوطنية , مديرية التعليم المتوسط .

² - بوزيد محمد فارج , مستوى جودة كتاب التاريخ للسنة الرابعة من التعليم المتوسط من وجهة نظر أساتذة المادة في بعض متوسطات ولاية المسيلة , مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم , تخصص علوم التربية التعليمية ومشكلات التعلم , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , قسم علم النفس , 2020 - ص 04 .

والأخيرة من الوحدة الأولى جاءت بعنوان: إعادة بناء الحركة الوطنية عقبالحرب العالمية الثانية جاءت هذه الأخيرة من الصفحة 56 إلى 65 أي في 10 صفحات كذلك نجد هذه الوحدة المعنونة بـ الجزائر 1870-1853م تحتوي على وضعيّة إدماج وتقويم حيث تبدأ وضعيّة الإدماج والتقويم من الصفحة 66 إلى 71 أي 6 صفحات أيضا توجد ملفات بحبّ في سياق المشروع الشخصي للتلميذ.

المبحث الثاني: قراءة نقدية في محتوى مادة تاريخ المقاومة والحركة الوطنية.
أولا: عرض وتقييم الجانب المعرفي:

1. السياسة الاستعمارية في الجزائر وتحدد المقاومة الوطنية:

إحتوى كتاب التاريخ الرابعة متوسط على مراحل، وأحداث كثيرة مرت على الجزائر والجزائريين بين فترة (1830-1954) ومن بين هذه الأحداث والمواضيع التي تم تناولها والتي تخص تاريخ الجزائر خلال الفترة المذكورة موضوع السياسة الاستعمارية في الجزائر وتجدد المقاومة الوطنية (الوضعية 1).

تم تناول في الوضعية 1 مختلف أنواع وأشكال السياسة الفرنسية المطبقة في الجزائر والتي مست مختلف الجوانب من دين، وأرض ولغة .

1. سياسة الادماج: هذه السياسة التي طبقتها فرنسا في الجزائر، والتي كانت تهدف الى انهاء الوجود الجزائري ومحو كل ما يخص هذا الشعب من مقاومات وإذابته داخل المجتمع الفرنسي ويعرف الادماج على انه: " خلق شعب متعلق بفرنسا ثقافة ولغة ودينا"¹.

وتّم ابراز مظاهر هذه السياسة والتي من بينها منع السكان الجزائريين من الحصول على حقوقهم السياسية والاقتصادية ومنح أراضيهم التي كانت مصدر عيشهم إلى المستوطنين وهذا ما جعل بعض الجزائريين وأرغمهم على ترك بلادهم والفرار الى بلدان أخرى بحثا عن

¹ بشير بلّاح، تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989)، ج1، دار المعرفة، ط1، 2006، 154.

ظروف معيشية أفضل. كما تم عرض مختلف المراسيم والقوانين الداعمة لهذه السياسة المطبقة في الجزائر بداية بمرسوم 22 جوان 1834 والذي نص على اعتبار الجزائر جزء من فرنسا أي إلحاق الجزائر، وإلغاء وجودهما كدولة مستقلة بذاتها ويعتبر هذا المرسوم من بين أهم المراسيم الفرنسية التي تخص الجزائر كمستعمرة وصولاً إلى مرسوم 7 سبتمبر 1916 وقد نص على تجنيد الجزائريين الذين ولدوا بعد عام 1890، وعدم السماح لهم بالحصول على الاعفاء.

2. مصادرة الأراضي: طبقت فرنسا هذه السياسة في الجزائر والتي تقوم على الاستلاء على الأراضي ومنحها للمستوطنين وإقامة مستوطنات¹ في الجزائر كما تم تحويل أراضي الجزائريين من أراضي معاشية إلى أراضي تجارية¹ وهذا كله باسم القانون وبأساليب مختلفة كاستعمال مبدأ المصلحة العامة.

وقد دعمت هذه السياسة بقرارات رسمية مثل قرار سبتمبر 1830 ومضمونه مصادرة أراضي المسلمين المنحدرين من أصول تركية ويعتبر هذا القانون من أول القوانين الداعمة لمصادرة أراضي الجزائريين كذلك من بين القرارات والمراسيم الداعمة لهذه السياسة قرار وارنيه 26 جويلية 1873 واذي ينص على إخضاع جميع الممتلكات العقارية في الجزائر إلى القانون الفرنسي.³ هذا ما تم تناوله في الكتاب المدرسي.

3. سياسة الاستيطان: الاستيطان التي عملت فرنسا من خلاله على تغليب العنصر الأجنبي على العنصر المحلي وقد عملت السلطات الفرنسية على تشجيع الهجرة والاستيطان لتسهيل عملية تدمير البنية الاجتماعية والثقافية للمجتمع الجزائري.

¹العربي الزبيري تاريخ الجزائر المعاصر ج 1 منشورات اتحاد الكتاب العرب (د. ط) ، 1999 ، ص 24

²أهم الكولون بالحواض وقد تطور منتوجها من سبعمائة ألف قنطار سنة 1931 إلى مليونين وسبعمائة وستة عشر ألف قنطار سنة 1950 ينظر المرجع نفسه الصفحة 18.

³ المرجع نفسه الصفحة 24.

4. سياسة التنصير: يقال إن أردت تهديم بلد أو مجتمع ما عليك إلا بضربه في دينه ومعتقداته وهذا ما فعلته فرنسا في الجزائر بضرب المجتمع الجزائري فهي كانت على يقين على أن نجاح سياستها والسيطرة على الجزائر متوقف على أهم مقومات الشعب الجزائري لذا انتهجت سياسة التنصير ويعرف على أنه:

هو إحلال الديانة المسيحية وتعاليمها مكان الديانة الإسلامية المحمدية في الجزائر¹. وقد تم عرض مختلف مظاهر واهداف هذه السياسة، ومن أهم مظاهر سياسة التنصير في الجزائر هو تحويل المساجد والمدارس والزوايا الى كنائس وتكنات عسكرية، باعتبار المساجد والمدارس مؤسسات لها مكانتها في المجتمع الجزائري ولها دور كبير في الحفاظ على الدين الإسلامي والدعوة إليه، ومجابهة الخرافات والبدع التي كانت منتشرة في ذلك الوقت. كذلك قامت فرنسا بنفي وابعاد العلماء ورجال الدين أمثال مصطفى الكبابطي* الذي كان له تأثير جد مهم في الحياة الاجتماعية والثقافية للمجتمع الجزائري.

5. سياسة الفرنسية:

عملت فرنسا على قطع كل الروابط والصلات التي تربط الجزائر بثقافتها فطبقت من اجل ذلك سياسة الادمج، التنصير ولم تغفل فرنسا على ضرب اللغة العربية التي تعتبر من مقومات الشخصية العربية والإسلامية فنجدها طبقت في الجزائر سياسة الفرنسية، فعملت على إحلال اللغة الفرنسية مكان اللغة العربية، وقد أصدرت قوانين تمنع من تعليم اللغة العربية في المدارس واعتبارها لغة أجنبية²، كما نجدها قامت بفرنسة الشوارع، المدن، الاحياء بأسماء شخصيات فرنسية ومازالت أثر هذه السياسة إلى حد الآن، فتوجد في الجزائر أحياء و أماكن لشخصيات فرنسية.

¹ العربي الزبيري ، المرجع السابق، الصفحة 20.

* الكبابطي: ولد عام 1775 من أصول أندلسية، تولى التدريس بالجامع الأعظم حوالي 1825م، تولى منصب القضاء في تلك الفترة نفي إلى سانت مارغريت (ينظر كمال بن صحرابي، معجم المقاومة الجزائرية، عمان ، ط1 ، 2022 ، ص 140-141.

² العربي الزبيري المرجع السابق ، الصفحة 21 .

كما تم تناول النظام السياسي والإداري الفرنسي في الجزائر من خلال هذه الوضعية¹ وقد مر النظام السياسي والإداري الفرنسي في الجزائر بمرحلتين الأولى مرحلة الحكم العسكري (1830-1870) أما المرحلة الثانية هي مرحلة الحكم المدني بعد 1870، كما تم عرض مهام الجهاز الإداري في الجزائر مثل الولاية العامة والمجلس الاستشاري وغيرها من الأجهزة الإدارية.

نتيجة لسياسة فرنسا وقوانينها التعسفية والجزرية في حق الشعب الجزائري قام هذا الشعب بردة فعل اتجاه سياسة المستعمر فكل فعل ردة فعل.

فتم التطرق من خلال الكتاب أنواع وأشكال المقاومة الوطنية من مقاومة مسلحة التي تنقسم الى مقاومة شعبية وأخرى رسمية وصولا الى المقاومات السياسية والفكرية وابرار الاتجاهين الناتجين عن الوعي الفكري والاصلاحي الذي انتشر في الجزائر في تلك الفترة اتجاه المحافظين واتجاه النخبة* وعرض الوسائل والأساليب المنتجة في هذه المقاومة من جرائد وجمعيات

❖ تقييم الجانب المعرفي:

عند قيامنا بعرض الجانب المعرفي لوضعية السياسة الاستعمارية في الجزائر وتجدد المقاومة الوطنية.

نلاحظ على العموم احتوت هذه الوضعية على معلومات قيمة، وفي مستوى تلميز السنة الرابعة متوسط، وقد جاءت هذه الوضعية شاملة لمختلف السياسات الفرنسية المطبقة في الجزائر وبأسلوب بسيط بعيد عن التعمق واستعمال مصطلحات تخص المادة، وأغلبها

¹ أحمد وادي، السياسة الاستعمارية الفرنسية وانعكاساتها على ثقافة المجتمع والامن الموياتي في الجزائر، مجلة الناقد للدراسات السياسية، جامعة محمد حيزر بسكرة، د ع 2، 2018، ص 300.

* النخبة هي جماعة مثقفة تخرت من مدارس فرنسية، تحمل فكرة أن تطور المجتمع الجزائري وتقدمه لا يكون إلا إذا ألحقت الجزائر بفرنسا (فاطمة بومعروف وآخرون)، كتاب التاريخ للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، لجميع الشعب، الديوان الوطني للطباعة المدرسية، 2021-2022، ص 130.

مصطلحات سهلة في غالبية الوضعية وهذا لا ينفي وجود بعض المصطلحات والشخصيات التي يجهلها المتعلم كشخصية كلوزيل فكان بالإمكان ان وضع للمصطلحات والشخصيات الصعبة والغير مألوفة تعريف وجيز لهم في أسفل الكتاب.

- كذلك عند عرضنا لمختلف السياسات الفرنسية نلاحظ انه لا يوجد تعريف صريح لسياسة المتناولة.

- في موضوع المقاومة الوطنية تم إهمال تعريفها فلا يوجد تعريف للموضوع.

- نلاحظ كذلك أنه لم يتم ذكر تواريخ المقاومات المسلحة كمقاومة الأمير عبد القادر (1832-1847).

فتواريخ المقاومة مثلا يجب ان تذكر لإكساب المتعلم معلومات دقيقة باعتباره موضوع مهم، في الذاكرة التاريخية الوطنية، كذلك لا ننسى ان تلميذ الرابعة متوسط مقبل على اجتياز شهادة التعليم المتوسط، وأغلب الأحيان تكون تواريخ الاحداث ضمن الأسئلة.

- لم تذكر المقاومات الرسمية التي قام بها الجيش الجزائري ضد الجيش الفرنسي كمعركة سطوالي 19 جوان 1830.

- لم يوضح الفرق بين المقاومة الرسمية والمقاومة الشعبية.

- لم تذكر أهداف المقاومة وأسباب إخفاقها في تحقيق الهدف المرجو.

- في عنصر المقاومة السياسية، والفكرية جاء في الكتاب توجيه نداءات وعرائض الى السلطات الفرنسية كان من الممكن ذكر مثال عن هذه العرائض كرسالة حمدان خوجة الى الملك لويس فليب 1830...

_ يمكن القول اجمالا عن الجانب المعرفي للوضعية الأولى من الكتاب قد تناولت بشكل سطحي بعيد عن التعمق في المعلومات والمعارف.

جاء في الوضعية الأولى تقويم مرحلي في الصفحة 29 وتقويم آخر في الصفحة 37 نرى أن كلا التقويمين خادمين للوضعية ويساعد التلميذ على الفهم العميق والالمام بمعلومات

ومعارف تخص الموضوع، كما تساعد التلميذ أيضا على اختبار نفسه وتقييمها وذلك من خلال الإجابة على أسئلة التقويم.

2. عوامل تطور المقاومة الوطنية ومظاهرها:

تتدرج الوضعية التعليمية الثانية "عوامل تطور المقاومة الوطنية ومظاهرها" تحت

الوحدة التعليمية الجزائر ما بين 1870م - 1953م، حيث نقدم تعريف للمقاومة الوطنية بأنها رد فعل ضد القوى الدخيلة أو الظالمة، ورفض تقبلها أو الخضوع لها¹

تتناول الوضعية الثانية موضوع المقاومة الوطنية عواملها ومظاهرها التي هي جزء أساسي في مواجهة الجزائريين الاحتلال الفرنسي عبر مراحل مختلفة، بدءًا من المقاومة المسلحة، مرورًا بالمقاومة السياسية، وصولًا إلى الثورة التحريرية تهدف هذه الوضعية إلى توضيح الأسباب التي أدت إلى تطور المقاومة، فالكتاب يوضح عدّة عوامل من أبرزها: السياسية الاستعمارية المتمثلة في استمرار الاحتلال الفرنسي للجزائر والقضاء على السيادة الوطنية، والقانون الذي فرض على الجزائريين التجنيد الإجباري الذي ينص على تجنيد الجزائريين في الجيش الفرنسي، صدر يوم 3 فيفري 1912 من قبل البرلمان الفرنسي بإجبار الجزائريين على الخدمة العسكرية بصفتهم رعايا فرنسيين². بالإضافة إلى التطرق في هذه الوضعية إلى توسع نشاط الفكر الإصلاحية من خلال الدفاع عن مقومات الأمة، وتحسين ظروف وأوضاع الجزائريين مما زاد وعي الشعب بضرورة المقاومة، والعوامل الخارجية التي ظهرت إلى الأفق بمؤثرات فكرية ساهمت بشكل كبير في توجيه وبلورة الوطنية الجزائرية منها: حركات الإصلاح الديني والجامعة الإسلامية إلى الهجرة وتأثر المهاجرين بالأوضاع

¹ محمد الطيب العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830 حتى ثورة نوفمبر 1954، قسنطينة للطباعة والنشر، ط1، 1406هـ - 1985م، ص 17.

² حميد آيت حبوش، قانون التجنيد الإجباري 1912م، دراسة في ظروف صدوره وموقف الجزائريين منه مجلة الحوار المتوسطي، جامعة وهران 01، مج 09، ع، 02، 2018، ص 279.

السياسية السائدة والفكرية والثقافية والاجتماعية، وعودة أبناء الجزائر من الخارج أمثال: محمد البشير الابراهيمي، الطيب العقبي، العربي التبسي...

تعرض هذه الوضعية عوامل تطور المقاومة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي والتي من أهمها السياسات الاستعمارية القمعية التي دفعت الشعب إلى المقاومة، مع تأثير الحركات الإصلاحية والسياسية مثل حركة جمال الدين الأفغاني أو محمد عبده، وانتشار الفكر التحرري الذي ألهم الجزائريين في نضالهم ضد الاستعمار، ونجد سوء الأوضاع الاجتماعية والسياسية بسبب الفرنسيين مما ساهم في تعزيز الوعي لدى الشعب الجزائري، ودفعهم إلى البحث عن حلول من خلال النضال السياسي والمسلح. مه ظهور النخبة المثقفة التي طلب بالحقوق السياسية والاجتماعية.

تجلت مظاهر المقاومة الوطنية الجزائرية في المقاومة المسلحة (1830م - 1916م) والمقاومة الفكرية السياسية (1919م - 1954م) إلى الكفاح والثورة التحريرية. وهذا ما برز من خلال الوضعية الثانية عوامل تطور المقاومة الوطنية ومظاهرها بالتعرف على العوامل التي أدت إلى هذا التطور وأساليب التعبير عن هذا الوعي ومظاهر هذا التطور وهذا ما تبين أو ما تم درسه في الصفحة 40 إلى 41 من كتاب التاريخ للسنة الرابعة متوسط.

يعد الجدول في الصفحة 42-43 أداة تعليمية فعّالة، حيث يقدم مختصر لأسماء القادة الجزائريين مع ذكر كل اتجاه ومطالبه، من بين القادة الأمير خالد، مصالي الحاج، عبد الحميد بن باديس، عمار أوزقان جاء هذا الجدول ليعرض المعلومات بشكل مختصر ومباشر، يساعد التلميذ على فهم العلاقة بين عوامل المقاومة ومظاهرها، ويسهل عملية الحفظ والمراجعة.

تتناول الصفحتان 44 إلى 45 من كتاب التاريخ رد الفعل الفرنسي على المقاومة الوطنية الجزائرية، حيث توضح الوضعية أن تطور المقاومة لم يكن عشوائيا بل جاء نتيجة

عدة عوامل رئيسية أبرزها: السياسة الاغرائية التي جاءت تحت سياق تبني إصلاحات سياسية التي تبدو ظاهريا موجّهة لخدمة المجتمع الجزائري، بينما جوهرها خدمة المصالح الفرنسية نذكر من بين هذه الإصلاحات، إصلاحات فبراير 1919م، التي هدف إلى المشاركة في الانتخابات المحلية والحصول على مناصب بعد الانتهاء من الخدمة العسكرية¹. بالإضافة إلى إصلاحات مشروع بلوم فيوليت الذي كان لبنة أساسية وتضمن ثمانية فصول شملت إصلاحات سياسية، اقتصادية، اجتماعية مع منح فئات من الأهالي الجزائريين حق المواطنة الفرنسية².

كما تناولت الوضعية في الصفحة 45 السياسة القمعية ومظاهرها التي دفعت الشعب إلى المقاومة عن طريق حل الأحزاب، ودفع فرنسا إلى القيام بإجراءات كالنفي والأبعاد والإقامة الجبرية، وفرض الغرامات الباهظة مع أكبر سياسة قمعية مارستها فرنسا على الجزائر الاحتلالات المؤنية لاستفزاز الشعب الجزائري.

وفي ختام هذه الوضعية التعليمية الثانية الصفحة 45 القيام بتقويم مرحلي يأتي بعد دراسة عوامل تطور المقاومة الوطنية ومظاهرها، يهدف إلى قياس مدى فهم التلاميذ واستيعابهم لهذه الوضعية من خلال التطرق إلى أسئلة متنوعة أجوبتها في السندات المذكورة في الوضعية 1 و2، 3 و4 تساعد التلميذ على تثبيت المعلومات الأساسية، وتنمي مهارات التفكير النقدي وربط الأسباب بالنتائج.

¹ أعمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1997م، ص212.

² خميسة مدور، مشروع بلوم فيوليت، إصلاحات بين تماطل حكومة الجبهة الشعبية وسلطة اللوبي الجزائري (1936-193م)، مجلة المعارف للبحوث والدراسات، جامعة 08 ماي 1945. قسم التاريخ، ع 07، دس، ص 119.

- **الدقة والموضوعية:** إن المعلومات المقدمة في الوضعية الثانية من الوحدة التعليمية الأولى الجزائر ما بين 1870م - 1953م معلومات دقيقة ومدعمة من خلال تقديم السندات والنصوص أو الصور والجدول حيث تقدم تحليلا لتطور المقاومة الجزائرية عبر المراحل المختلفة مع أهم مظاهرها، والترابط بين الأفكار مما يساعد على الفهم المنطقي والجيد لهذه الوضعية، أما عن شمولية الموضوع فالوضعية تغطي جميع عوامل المقاومة الوطنية ومظاهرها مما يجعلها شاملة نسبيا، مع مراعاة المادة المعرفية واحترام الاطار الزمني لتسلسل الأحداث والمعلومات والربط بينها وبناء المعرفة وتنمية قدرات التلميذ¹.

أما عن أسلوب العرض فتعتمد الوضعية على أسلوب مباشر في عرض المعلومات التاريخية مما يسهل على المتعلم استيعابها، فاللغة المستخدمة، لغة عربية فصيحة وبمبسطة تناسب مستوى تلاميذ الرابعة متوسط، مع استخدام جمل قصيرة ومتناسقة مما يجعل القراءة سهلة ومريحة تساعد على وضوح المعنى وسهولة الفهم، فلا تحتوي على تعقيد لغوي.

والجانب لهذه الوضعية يعتمد على طرح إشكالية تمهيدية على شكل سؤال تحفيزي مثل: **فما هي العوامل التي أدت إلى هذا التطور في أساليب التعبير عن هذا الوعي؟ وما هي مظاهر هذا التطور²؟** تجذب انتباه التلميذ وتجعله يتفاعل مع الموضوع.

اعتمدت على أدوات الدعم المنهجي كنصوص تاريخية مثل: نص البشير الابراهيمي المذكور في الصفحة 41 المأخوذ من كتاب لعبد الحميد زوزو تاريخ الاستعمار والتحرر في افريقيا وآسيا. وجدول توضيحية مثل جدول الصفحة 42 الذي يوضح أسماء القادة واتجاهاتهم السياسية للمقاومة والحركة. بالإضافة الى الاعتماد في الوضعية على المنهج

¹مولاتي بن السبحمو، دريس التاريخ 1830م-1962م من خلال كتاب السنة الرابعة متوسط، (المحتوى والأهداف)، مجلة الموروث، جامعة تامغنست الجزائر، مج05، ع02، 2023. ص 13.

² فاطمة بومعراف، كتاب التاريخ للسنة الرابعة متوسط، المصدر السابق، ص 40.

التاريخي الذي يقوم على وصف الاحداث وتحليل العوامل وأسباب المقاومة الوطنية وتوضيح العلاقة بين الاحداث والعوامل بتفسير وربط الاحداث مع الانتهاء باستخلاص أو نتائج أو تقويم مرحلي الذي يهيء التلاميذ لفهم أعمق حول المقاومة الوطنية.

خلاصة: يتضح من دراسة تطور المقاومة الوطنية، أسبابها ومظاهرها أن الشعب الجزائري لم يستسلم أبدا للاستعمار الفرنسي، بل واجهه بمختلف الوسائل والطرق بدءا بالمقاومات بأنواعها إلى النضال الفكري والسياسي إلى الكفاح المسلح، فالوضعية الثانية في كتاب التاريخ للسنة الرابعة متوسط، تعتمد على المنهج التاريخي المنظم، الذي يتيح فهم تطور المقاومة الجزائرية من خلال الربط والتحليل بين الأحداث، لكن من الأحسن دمج وثائق تاريخية تدفع التلميذ لتحليل المعلومات بدل تلقينها فقط وهذا لتحفيز التلميذ، بالإضافة إلى التركيز على التحليل أكثر من السرد التاريخي للنصوص بحيث يمكن أن يثري الفهم النقدي لدى التلاميذ لكن في العموم وبشكل عام، تتميز الوضعية بدقة معلوماتها، شموليتها، ووضوح لغتها، وتناسب مع تلاميذ السنة الرابعة متوسط بشكل خاص.

3- مسار الحركة الوطنية خلال الحرب العالمية الثانية:

تندرج الوضعية التعليمية تحت عنوان مسار الحركة الوطنية خلال الحرب العالمية الثانية (1939م - 1945م) التي شهدت تطورات سياسية هامة أثرت على مسار الحركة الوطنية، باستغلال الأحزاب السياسية ومظاهرها للمطالبة بحقوق الشعب الجزائري.

تناولت الوضعية الثالثة في الصفحة 50 إلى 51 أهم مظاهر الحركة الوطنية المتمثلة في النخبة أو دعاة الاندماج والحزب الشيوعي، وحزب الشعب المتمثل في دعاة الاستقلال وجمعية العلماء المسلمين، حيث انقسمت الحركة الوطنية إلى هذه التيارات منها من أيّد فرنسا على أمل الحصول على الإصلاحات، ومنها من يطالب بالاستقلال التام، ومن أبرز مطلب الأحزاب الوطنية رفض التجنيد الاجباري والحفاظ على الهوية الجزائرية،

بالإضافة إلى تقرير المصير لجميع الشعوب الصغيرة ومنح الجزائر دستورها الخاص وكشف الوجه الحقيقي للاستعمار الفرنسي.

تسلط الوضعية الضوء على مواقف الأحزاب الوطنية المختلفة، ومدى تأثير الأحداث الدولية على القضية الجزائرية، مع الإصلاحات الفرنسية الوهمية وردود فعل الجزائريين عليها، كما تمهد إلى فهم نشاط الحركة الوطنية خلال الحرب العالمية الثانية بالمطالب المستعجلة منها: إدانة الاستعمار والقضاء عليه، والمطالب المؤجلة التي تمثلت في تكوين مجلس تأسيسي جزائري، بالتالي تصبح الجزائر دولة لها دستورها الخاص، بالإضافة إلى ذكر بعض الشخصيات التي ساهمت بشكل كبير في مسار وتوجه الحركة الوطنية نذكر من بينها: فرحات عباس، مصالي الحاج، الأمين دباغين، عبد الحميد بن باديس، البشير الابراهيمي.

أما في الصفحة 52 إلى 53 من الوضعية الثالثة تناولت رد الفعل الجزائري على موقف الحلفاء من بيان 1943م وعن تأسيس تجمع أحباب البيان والحرية 14 مارس 1944م التي برزت عن الأفكار الجديدة لبيان 1943م وعن رد فرنسا على هذا البيان الذي أحدث ضجة واسعة داخل الجزائر وخارجها ورفض الاندماج مع فرنسا. فضلا إلى إصلاحات 7 مارس 1944م التي جاءت مركزة على فئة معينة، وليس على عامة الشعب الجزائري، وأنها جاءت متأخرة بالنظر إلى الظروف والأوضاع السائدة في الجزائر، وأنها مجموعة تدابير مخيبة لآمال الجزائريين¹.

¹ خميسة مدور، أمرية 07 مارس 1944م، والمعالجة الديغولية للمسألة الجزائرية، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، جامعة 08 ماي 1945م قالمة، ع3، مج 07، 2021، ص 70.

تغطي الوضعية الجوان الأساسية لمسار الحركة الوطنية خلال الحرب العالمي الثانية، بحيث تتناول الأحداث من وجهة نظر وطنية جزائرية، وهو ما يحدث في الكتب المدرسية الجزائرية، يتم تقديم الأحزاب السياسية بشكل متوازن دون الإنحياز إلى تيار معين، تعتمد على دقة المعلومات المقدمة وتواريخ وشخصيات رئيسية، أما عن أسلوب المتبع في هذه الوضعية أسلوب واضح وبسيط مناسب لمستوى التلاميذ في السنة الرابعة متوسط، تعتمد على إشكالية ظاهرية وتوجيهية كما مذكور في الصفحة 50، فما هي مظاهرها¹؟ بمعنى مظاهر سياسية الأحزاب الجزائرية مما يساعد التلاميذ على التفكير والتعمق والتحليل الأكثر. بالإضافة إلى اللغة لغة عربية سليمة فصيحة وواضحة، خالية من التعقيد والمصطلحات التاريخية واضحة ومفهومة.

أما الجانب المنهجي يركز على تنمية مهارات التحليل والتفسير والنقد عبر تحليل الوثائق التاريخية، وفهم المغزى من النصوص والسندات والصور المقدمة في هذه الوضعية لتنمية فكر التلميذ وفهم العلاقة بين الأحداث.

خلاصة: الوضعية الثالثة في كتاب التاريخ للسنة الرابعة متوسط التي تدرج تحت عنوان مسار الحركة الوطنية خلال الحرب العالمية الثانية، جاءت دقيقة وموضوعية بشكل عام، مع أسلوب ولغة مناسبان، حيث تتضمن الوضعية معلومات تاريخية دقيقة وتسلسل زمني واضح، الوضعية شاملة إلى حد كبير لكنها تحتاج إلى توضيح بعض التفاصيل الإضافية لمراعاة جوانب الحدث كالقيام بتقويم مرحلي في آخر الوضعية لتغطية الدرس ومساعدة المتعلم على البحث والفهم والتعرف على الأسباب والنتائج، والأطراف المختلفة المشاركة في الحركة الوطنية الجزائرية، أما بالنسبة للإنسجام فهناك انسجام جيد بين عناصر الوضعية

¹ فاطمة بومعراف، كتاب التاريخ للسنة الرابعة متوسط، مصدر سابق ص 50-51.

مما يساعد المتعلم على الفهم والإستيعاب، مع ذلك يمكن التحسين أكثر كما ذكرت من خلال طرح أسئلة والقيام بتقويم مرحلي في آخر الوضعية يساعد على البحث والتقصي ومعرفة جوانب أخرى لم تذكر في هذه الوضعية التعليمية.

4. إعادة بناء الحركة الوطنية 1945 - 1953:

جاءت الوضعية الرابعة تحت عنوان إعادة بناء الحركة الوطنية من 1945-1953 وتمت عوامل ساهمت في إعادة بناءها. وتتجلى هذه العوامل في نتائج الحرب العالمية الثانية، ومجازر 8 ماي 1945، فأصدرت فرنسا قرار العفو الشامل في 16 مارس 1946 لامتصاص غضب الشعب الجزائري، وكذا عرضت هذه الوضعية الأحزاب السياسية التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية.

الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري والذي أسسه فرحات عباس في 9 أوت 1946 مرورا إلى جمعية العلماء المسلمين التي لم يتغير إسمها، ثم ذكر حزب الشعب الذي تغير إسمه إلى حركة الإنتصار الحريات الديمقراطية 1946 كل هذه المعلومات جاءت في الصفحة 56 من الكتاب.

في الصفحة الموالية عرضت الإتجاهات وأحزابها وكذا مطالبها

* الملاحظ أنه لم يتم عرض الإتجاه الشيوعي لعمار أوزقان في الصفحة 56.

وفي الصفحة 58 تم تناول الإنتخابات التي خاضتها حركة إنتصار الحريات الديمقراطية وإحرازها 5 مقاعد رغم التدوير التي مارسته السلطات الإستعمارية ثم عرض الموقف

الفرنسي من نشاط الحركة الوطنية الجزائرية المتمثل في الموقف الإغرائي وهو إصدار القانون الخاص 1947*.

والموقف الثاني المتمثل في الموقف القومي كحملات التفتيش التي قامت بها السلطات الفرنسية بعد اكتشاف المنظمة الخاصة.

وتم ذلك عرض محتوى القانون الخاص، وذكر بعض مواد كالمادة الأولى التي تنص، على جعل الجزائر قطعة فرنسية والمادة 51 الذي تنص على فصل الدين عن الدولة.

وفي الصفحة 60 تم تناول موضوع المنظمة الخاصة*، وعرض أعضاء هذه المنظمة، ومهامهم كمحمد بوضياف الذي كان مسؤول عن قسنطينة، كما تم تناول شروط الانضمام إلى المنظمة الخاصة، كالسلوك الحسن، وغير معروف لدى السلطات الإستعمارية.

تقويم مرحلي: جاء في الصفحة 61 تقويم مرحلي تناول القانون الخاص والموقف منه من طرف الثوريين والمستوطنين، وفي الأخير المقارنة بين إصلاحات فرنسا في الجزائر.

– **نلاحظ أن:** التقويم المرحلي يخدم الدرس ويساعد التلميذ على إسترجاع، وتذكر المعلومات التي اكتسبها في وضعيات متتالية من قبل كإسترجاع ما درس على قانون

* القانون الخاص وضع في 20 سبتمبر 1947 يعتبر الجزائر مجموعة من العملات الفرنسية، فيه بعض الإجراءات والمبادئ الليبرالية كالمساواة والاعتراف باللغة العربية، تم رفضه، من طرف الجزائريين (ينظر محفوظ قداش، جزائر الجزائريين (نظ) تاريخ الجزائر (1830-1954)، تر محمد المعراجي الأكاديمية الجزائرية للمصادر التاريخية 2008 (ص 262-263).

*المنظمة الخاصة: منظمة عسكرية تأسست في 1947 مهمتها تدريب المناضلين على الأعمال العسكرية، تجميع السلاح، وضع الخطط، صنع القنابل والخرائط، ليتم اكتشافها في 1950م (يحي بوعزيز، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية (1830-1954)، ديوان المطبوعات الجامعية، (د،ط)، (د،س)، ص، 126.

مارس 1944. فيعتبر تقويم شامل، وأسئلة يستطيع التلميذ الإجابة عنها فهي أسئلة في المتناول.

في الصفحة 62 جاء فيها موضوع الحركة الوطنية والتحرر العربي حيث ساهمت الحركة الوطنية وشخصياتها في الدفاع عن الوطن العربي بسبب روابط إنسانية وثقافية مشتركة. فتم مثلا ذكر قضية فلسطين، ومساندة حزب الشعب لها من خلال تجنيد مناضليه لفصح مشروع تهويد فلسطين

- عموما يمكن القول أن هذه الوضعية أيضا جاءت بأسلوب سهل،
- لم يتم التطرق إلى مصير المنظمة الخاصة، سنة إكتشافها، وكيف تم إكتشافها فكان من الأحسن التطرق لها، من هذا الجانب ولو بإشارة بسيطة، ليكون الموضوع شامل.

3. الشخصيات الحاضرة وتوجهاتها السياسية والحزبية:

في الفصل الثاني من كتاب التاريخ للسنة الرابعة متوسط، سنتعرف على الشخصيات الوطنية التي كان لها دور في المقاومة والحركة الوطنية والتي اختلفت توجهاتها السياسية والحزبية والتي مثلت مجموعة من التيارات أهمها:

1. الأمير خالد: هو خالد بن الهاشمي بن الأمير عبد القادر بن محي الدين الحسيني الجزائري¹، ولد في 20 فيفري 1875 بالعاصمة السورية دمشق التي تربى فيها وترعرع إلى غاية 1892م²، خليفة الأمير عبد القادر في الدفاع عن الإسلام والجزائر ووهب كل حياته

¹ حكيم بن الشيخ، التأطير الحركي للتيار الوطني في مسيرة الأمير خالد (1912م - 1936م)، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، جامعة يحي فارس - المدينة، مج 09، ع 01 2018 ص 95.

² آسيا تميم، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك للنشر والتوزيع، 2008، ص 53.

ونشاطه وذكائه، تلقى معلوماته الأولية وتربى تربية صحيحة وسط كتف العائلة، وقد رباه والده تربية دينية قوية بعد أن حفظ القرآن وتعلّم العلوم العربية والدينية وبرع فيها.

* **التوجه السياسي والحزبي للأمير خالد:** عمل الأمير في الجيش الفرنسي وشارك في الحرب العلمية الأولى بصفته ضابطاً في الجيش الفرنسي، كان الأمير خالد ومن معه من النخبة غير الإندماجية يمثل تيار دعاة مساواة الجزائريين بالفرنسيين دون التنازل عن الأحوال الشخصية الإسلامية، كان تياراً للمساواة أول حركة سياسية جزائرية بعد فشل المقاومات في إستعادة حرية وسيادة الجزائر ولقد صرّح الأمير خالد في 10 جوان 1922م "بأن حركتنا ليست دينية، ولكنها بالقوة حركة سياسية، لأن القضية هي قضية إستقلال جميع الأقطار الإسلامية"¹. ولقد كانت مطالب الأمير تهدف إلى المساواة بين الجزائريين والفرنسيين في الحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وبهذا عرفت حركة الأمير خالد عدّة تسميات أو إتجاهات، فالإتجاه الوطني الإسلامي الذي يستند إلى القيم الإسلامية في نضاله، والإتجاه الاستراكي الذي يدعو إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة بين جميع الجزائريين. أما الإتجاه الإصلاحي فهو حركة إصلاحية سياسية واجتماعية وإقتصادية².

ومن مطالب إتجاه المساواة الذي يدعو إليها الأمير خالد:

- الاعتراف بإستقلال الجزائر السياسي.
- أن ينتخب انتخاباً حرّاً ديمقراطياً لمجلس وطني يتكون من حكومة وطنية.

¹ مصطفى بن عبيد، معتصم البشير بانقا إلهام، اتجاه المساواة في الحركة الوطنية الجزائرية 1912م - 1923م، مجلة البحوث التاريخية، جامعة المسيلة، جامعة الخرطوم، مج 05، ع 01، 2021، ص 189.

² سلوى لهاللي، بروز الفكر الاستقلالي في الحركة الوطنية (1919م - 1925م)، جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 02، دمج، د ع، د س، ص 05.

- حق التمثيل النيابي في جميع المؤسسات التي تقوم بمساعدتها وتعهدها لتلتحق بالأمم المستقلة¹.

إن ظهور الأمير خالد في الساحة السياسية الجزائرية بدأ بمنطق جديد في العلاقات الفرنسية الجزائرية، ويمكن القول أن حركة الأمير خالد وطنية شاملة على جميع المطالب الإسلامية والاجتماعية، ساهمت في تنمية الوعي لذا الجزائريين، وعارضت السياسات الاستعمارية الفرنسية بجميع أشكالها.

2. مصالي الحاج:

ولد مصالي الحاج حسب الحالة المدنية الفرنسية: يوم 16 مايو 1889 في تلمسان، من والد اسمه الحاج أحمد مصالي، وأم اسمها فطيمة صاري علي حاج الدين وهو من عائلة بسيطة تعمل في الفلاحة².

تلقى مصالي الحاج تعليمه الابتدائي في تلمسان (مسقط رأسه)، حفظ بعض من القرآن الكريم، متأثر بطقوس الطريقة الدرقاوية الصوفية³.

جند مصالي الحاج 1918 وانتقل إلى مدينة بوردو بقي هناك 3 سنوات حيث تعرف على الأوضاع هناك⁴، عمل بعدة مصانع كمصنع النسيج¹ وسرح مصالي الحاج من

¹ سلوى لهلاي، المرجع نفسه، ص 06.

² مصالي الحاج، مذكرات مصالي الحاج، تصدير عبد العزيز بوتفليقة، تر محمد المعراجي، منشورات ANEP، 2007، ص 9.

³ أبو القاسم سعد الله، خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة والتحرر 1830-1962، دار الغرب الإسلامي، بيروت ط1، 1428هـ- 2007م، ص 114.

⁴ جيجيك زروق النخب في الجزائر، مصالي الحاج وفرحات عباس دراسة تاريخية وفكرية، مجلة آفاق فكرية، جامعة سطيف، د. مج، ع2، 2015، ص 52.

الخدمة العسكرية الإجبارية في 28 فيفري 1921، بعدها هاجر إلى فرنسا عام 1923²، كان له نشاط سياسي كثيف، عانى من إعتقالات فرنسا، كان موقفه معارض لتاريخ إنفجار الثورة التحريرية. توفي مصالي الحاج يوم 3 جوان 1974 لينقل إلى مسقط رأسه تلمسان³.

* توجهه السياسي والحزبي:

يعتبر مصالي الحاج من الأوائل الذين نادوا بالإستقلال⁴، ويظهر ذلك من خلال أحزابه ومطالبها، حيث أسس نجم شمال إفريقيا 20 جوان 1926 ليتغير اسم الحزب إلى حزب الشعب الجزائري في 11 مارس 1937، ولم تتغير مطالب الحزبين بل تغير الاسم فقط فمن المطالب التي نادى بها مصالي الحاج، الاستقلال وإنشاء جيش وطني، إحترام اللغة العربية ومقومات الشخصية الإسلامية العربية ليتحول إسم الحزب بعد الحرب العالمية الثانية إلى حركة إنتصار الحريات الديمقراطية التي تأسست عام 1946 بعد صدور العفو الشامل في 16 مارس 1946.

مصالي الحاج من خلال مطالب أحزابه الذي أسسها دافع وحارب عن توجهه الإستقلالي، وعمل على محاربة فرنسا وطردها من الجزائر.

كانت شخصيته شخصية كاريزماتية⁵ له توجهه وأفكاره تتعارض أحيانا مع أعضاء الحركة الوطنية.

¹المرجع نفسه، ص 53.

²بشير بلاح، مرجع سابق ص 485.

³بشير بلاح، مرجع سابق، ص 493.

⁴جيجيك زروق، مرجع سابق، ص 51.

⁵عمار نجار، مصالي الحاج، الزعيم المفترى عليه، دار الحكمة، (د،ط) (د، س) ص 9.

3. فرحات عباس:

ولد الصحفي والصيدلي والسياسي¹ فرحات عباس يوم 24 أكتوبر 1899م، بدوار شلاما التابع للبلدية المختلطة الطهير القريبة من مدينة جيجل الساحلية بالقبائل الصغرى².

نشأ فرحات عباس في بيت مبين بالحجارة الطين يتكون من مطبخ وثلاث غرف أرضية ضيقة المساحة، عاش طفولة مريحة وخالية من كل أنواع البؤس والمعانات التي كان يعاني أغلب الأطفال الجزائريين في العهد الإستعماري.

تعلم فرحات عباس في المدرسة مبادئ اللغة العربية، تميز بالبداهة والحفظ السريع وكان يهتم كثيرا بمحاضرات أساتذة التاريخ والفلسفة والأدب، والتي تمكن من الخوض في الميدان السياسي.

* **التوجه السياسي والحزبي لفرحات عباس:** دخل فرحات عباس الحياة السياسية في سن مبكر، متأثرا بأفكار الأمير خالد، وبالوضعية المأساوية للشعب الجزائري، أما علاقته بالإدماج فقد كان فرحات عباس زعيم الإدماج وذلك نظرا لتشبعه بالثقافة الغربية، إذ دعا إلى توحيد الجزائر مع فرنسا ضمن إطار مشترك، يحتقر وسطه التقليدي الذي كان يعيش فيه، حيث كانت دعوته إندماجية ذات طابع معتدل مع عدم الإنغماس الكامل في الثقافة الفرنسية والإرتباط بالامشروط بفرنسا، كما أكد على أهمية الدين الإسلامي باعتباره عمود حياة

¹ فرحات عباس، الشاب الجزائري، تر أحمد منور، تق أبو القاسم سعد الله، عاصمة الثقافة العربية الجزائر، 2007، ص 07.

² آسيا تميم، المرجع السابق، ص 146.

الجزائريين¹. بعد تأسيس حركة أحباب البيان والحرية في 1944م انعقد مؤتمر كبير طالب فيه المؤتمرون بإطلاق سراح مصالي الحاج، عبّر فرحات عباس عن أفكاره بقوله "إن الجزائر شهدت نزول قوات أجنبية مرتين، الأولى في سيدي فرج، والثانية في وهران والجزائر، وتحمل الثانية بشرى أكثر من الأولى". فقد طلبوا بالإعتراف بالهوية الوطنية، وإقامة دستور جزائري ديمقراطي وجمهوري، وبرلمان منتخب وإلغاء الحكومة العامة وتكوين حكومة جزائرية، وتبين بوضوح تطور مواقف فرحات عباس، بحيث أنه أصبح يطلب بتأسيس أمة جزائرية مستقلة إستقلالاً ذاتياً وإنشاء حكومة جزائرية للمساهمة في الاعداد الفكري والتنظيمي للجزائريين². وكان من دعاة الواقعية، وهذه الواقعية هي التي بفضلها جعلته يتراأس الحكومة المؤقتة (1958)³

يعدّ فرحات عباس من أبرز الشخصيات السياسية في تاريخ الجزائر، والذي تحول مساره من المطالبة بالاندماج والمساواة إلى المطالبة بالاستقلال من أجل وطنه الجزائر.

4. عبد الحميد بن باديس:

ولد عبد الحميد بن المصطفى بن مكّي بن باديس في 4 ديسمبر 1889 بمدينة قسنطينة⁴.

¹ هجيرة سلامي، مذكرات الراحل فرحات عباس ودوره في كتابة تاريخ الجزائر، مجلة تاريخ العلوم، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، مج5، ع3، 2020، ص 79.

² فضيلة علاوي، مقاربات فرحات عباس في مسار التحرر الوطني، مجلة تاريخ المغرب العربي، جامعة الجزائري 02 أبو القاسم سعد الله، دمج، ع09، 2018، ص 245-246.

³ فرحات عباس، المصدر السابق، ص07.

⁴ عمار الطالبي، آثار ابن باديس، ج1، مكتبة الشركة الجزائرية، ط3، 1997، ص 74.

حفظ القرآن الكريم وعمره 13 سنة، لم يلتحق عبد الحميد بن باديس في تلقي تعليمه إلى المدارس الفرنسية بل كان تعليمه بالطريقة التقليدية وكان حمدان لونيسي* يلقه العلوم العربية والإسلامية في مسجد سيدي محمد النجار¹.

في سنة 1908 توجه ابن باديس إلى تونس لإكمال تعليمه في جامع الزيتونة، وأدى فريضة الحج عام 1910، وفي عام 1925 أصدر جريدة المنتقد التي تعد جريدة أسبوعية سياسية تهذيبية إنقادية شعارها "الحق فوق كل أحد والوطن قبل كل شيء"² وأصدر كذلك جريدة الشهاب وذلك في 12 نوفمبر 1925 بقسنطينة بعد غلق جريدة المنتقد³، أُنْتُخِبَ ابن باديس رئيساً لجمعية العلماء المسلمين التي تأسست في 1931، وتوفي العلامة الشيخ ابن باديس في سنة 1940 وقيل مات مسموماً. من مؤلفاته صيانة صحف الشريعة والسنة المحمدية والصراط، وله تفسير القرآن الكريم⁴.

ولد العلامة ابن باديس، وعاش في زمن كانت فيه الجزائر تحت سيطرة المستعمر، فقد كانت الجزائر في تلك الفترة تعيش في تراجع ثقافي وفكري، نتيجة لهذه الأوضاع التي سببها

* حمدان لونيسي: كان شيخ من شيوخ مدينة قسنطينة، وقد تلقى تعليمه في مساجد ومدارس المدينة، من مؤسسين في النهضة الجزائرية، تلقى تعليمه على أكبر العلماء أمثال عبد القادر المجاوي... للمزيد أنظر على محمد الصلاحي، كفاح الشعب الجزائري منذ الاحتلال الفرنسي وسيرة الزعيم عبد بن باديس، موسوعة الشعب²، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، (د،ط)، (دس)، ص 126.

¹ رابح تركي، الشيخ عبد الحميد بن باديس، رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر، منشورات ANEP طبعة خاصة، 1422هـ - 2001، ص 155.

² عبد الحميد بن باديس المنتقد، ع17، قسنطينة، 22 أكتوبر 1925، ص1.

³ عبد الحميد بن باديس، مجلة الشهاب، مج1، ع1، 12 نوفمبر 1925، ص1.

⁴ بسام العسلي، عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية، دار النفائس، طبعة خاصة، 1431هـ - 2010م، ص

الشيخ ابن باديس جعلته يفكر في مشروع إصلاح، فنجده حارب البدع والخرافات¹. وعمل على الحفاظ على مقومات الشخصية الوطنية² من دين ولغة (الإسلامي، اللغة العربية)

*** توجهه السياسي والحزبي:**

كان لابن باديس موقف سياسي واضح، إذ رفض الوجود الإستعماري في الجزائري وعبر عن عدم شرعيته، فقد حارب فرنسا بعدة وسائل من بينها جمعية العلماء المسلمين 1931 والتي كان الهدف من تأسيسها الإصلاح الديني.

رفض ابن باديس مساعدة فرنسا في الحرب العالمية الثانية وحارب سياستها في الجزائر فقد أصدر فتوى ضدّ من تجنس، واتّبّع سياسة فرنسا " أناس مرتدون عن الدين الاسلامي"³.

فكانت توجهاته دينية وعلمية فكان مشجع على العلم وتحصيله ومدافع قوي عن مقومات الشخصية العربية الإسلامية.

يمكن القول أن ابن باديس كانت دعوته إصلاحية تتخللها دعوة إلى ثورة فكرية.

5. البشير الابراهيمي:

هو من مواليد 13 جوان 1989م، برأس الوادي بولاية سطيف، والمتوفي رحمه الله في يوم 20 ماي 1965م⁴. إسمه الكامل محمد البشير بن محمد السعدي طالب الإبراهيمي، من

¹ بشير بلاحتاريخ الجزائر المعاصر (1830 - 1989م)، ج1، دار المعرفة 2006، ص 404.

² حازم مجيد أحمد الدوري، عبد الحميد بن باديس حياته ودوره السياسي والثقافي 1889-1940، مجلة جامعة زاخو العراق، المجلد 1، العدد 2، 2023، ص 319.

³ المرجع نفسه، ص 320.

⁴ محمد بن ساماعيلي، أعلام وأمجاد في آفاق الثقافة الجزائرية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع د ط، د س، ص 53.

أسرة علم وتقوى درس الكثير من أجداده في الأزهر الشريف، بدأ في حفظ القرآن الكريم ثم تعلم على يد عمّه الشيخ محمد المالكي الإبراهيمي، واستوعب الكثير من الكتب في اللغة والنحو والفقه والتاريخ¹. وكان من بين إنجازاته في مجال التعليم دعوة الشباب إلى العمل في تعليم النشء، وتعميم التعليم العربي، واستخدام المساجد في تعليم اللغة والدين والاشراف على البعثات الجزائرية في الشرق².

*** التوجه السياسي والحزبي للبشير الإبراهيمي:**

لقد كان الإمام الإبراهيمي يؤمن بأن الاستقلال لا يتحقق الا بتعريف الجزائريين دينهم ووطنهم وتاريخهم، لذلك ساهم في تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي آلت إليه رئاستها بعد وفاة الإمام بن باديس. ممّا تحملّت هذه الأخيرة أعباء المحافظة على الإسلام والعربية والجزائر أثناء الحقبة الإستعمارية التي كان شعارها (الإسلام ديننا، والعربية لغتنا، والجزائر وطننا). بالإضافة إلى مشاركة البشير الإبراهيمي في المؤتمر الإسلامي الجزائري، والذي تقدم بجملة من المطالب تتمحور حول الحفاظ على الهوية الوطنية الجزائرية، واعتبار اللغة العربية لغة رسمية، ولزوم تسليم المساجد وأوقافها إلى الجزائريين³. بدأت فكرة الإصلاح من خلال بناء المساجد والمدارس وإلقاء المواعظ والإرشادات، وتميّزت حركة الإصلاح بمعارضة التجنيس ورفض الإدماج، فقد كانت تمثل الموجه الروحي للحركة الوطنية.

¹ آسيا تميم، المرجع السابق، ص 69.

² زكية يحيوي، شخصية الشيخ البشير الإبراهيمي وأثرها على الفكر التربوي، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العامة في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر 02، مج 06، د ع، 2022، ص 477.

³ فؤاد عطا الله، جهود الإمام محمد البشير الإبراهيمي في الحفاظ على الهوية الوطنية من خلال آثاره المنشورة، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، مج 06، ع01، 2012، ص 86-90.

يعتبر البشير الابراهيمي من أبرز رموز الإصلاح في الجزائر، والذي كرّس حياته للدفاع عن الهوية الإسلامية والعربية للشعب الجزائري.

6. محمد الصالح بن جلول:

ولد محمد الصالح بن جلول سنة 1893 بقسنطينة، من عائلة بورجوازية، تحصل على شهادة الطب عام 1924، بدأ عمله السياسي منذ العشرينات، يعتبر عضو فيدرالية المسلمين الجزائريين¹. كان ابن جلول من المشاركين في المؤتمر الإسلامي وكان رئيس الوفد المنبثق عن المؤتمر المنعقد في يونيو 1936².

أنشأ سنة 1938 التجمع الفرنسي الإسلامي الجزائري، ومشارك في وضع بيان فيفري 1943.

اختص ابن جلول بعد الاستقلال إلى وفاته في 1 ماي 1985 بقسنطينة عن عمر يناهز 93³.

* توجهه السياسي الحزبي:

كان توجه بن جلول توجه إدماجي صريح فكان مع فكرة إدماج الجزائر مع فرنسا لتحقيق التطور في جميع المجالات حسب رأيه، رغم أن أفكاره ساهمت بشكل ما، في النضال

¹ بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ص 430.

² أبو القاسم سعد الله، خلاصة تاريخ الجزائر، المرجع السابق ص 123.

³ بكار محمد، الدكتور محمد بن صالح بن جلول (1893 - 1985)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، تخصص إعلام الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، إشراف عبد المجيد بن سمية، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم التاريخ، جامعة وهران، 2007-2008، ص 166.

صفصاف هوارى، صافر فتحة، الدكتور محمد الصالح بن جلول ونضاله السياسي داخل النخبة إندماجية ما بين (1930-1956) المجلة المغاربية للدراسات الاجتماعية، المجلد 13، العدد 2، (د س)، ص 221

السياسي خلال فترة الثلاثينات فكانت من مطالبه تطبيق مبادئ الثورة الفرنسية على الشعب الجزائري.

7. ابن التهامي:

ولد أبو القاسم بن التهامي في 20 سبتمبر 1873م بمدينة مستغانم، تلقى تعليمه الابتدائي بمسقط رأسه والثانوي بالجزائر العاصمة، طبيب وسياسي وصحفي جزائري متجنس بالجنسية الفرنسية، برز بدوره العلمي في نشر مقالات علمية، بالإضافة إلى نشاطه في مساعدة الفقراء والمرضى في الجزائر العاصمة¹ توفي سنة 1937م.

– توجهه الحزبي:

كان ابن التهامي من أهم الشخصيات السياسية دخل في العمل قبل الحرب العالمية الأولى، كان يتزعم الجناح الإدماجي الذي كان ينادي بالمساواة بين الجزائريين والفرنسيين في الحقوق والواجبات في إطار المواطنة الفرنسية، قام بتأسيس "لجنة الدفاع عن مصالح المسلمين الجزائريين" سنة 1908م، من أجل تمثيل الجزائريين والدفاع عنهم ضد قانون التجنيد. دخل في خلاف وخصومة مع المعمرين الرافضين لمطالب الإدماج، ظل يكتب مقالاته المعبرة عن الفكر الإدماجي إلى غاية 1931م².

في الأخير إن ابن التهامي من أبرز الشخصيات التي لعبت دورا فاعلا في الحياة السياسية من دعاة الإدماج، طلب بالمساواة بين الجزائر وفرنسا، وعمل على تحقيق الفكر الإندماجي، وأيد مطلب المؤتمر الإسلامي في سنة 1936م، والتي من بينها المساواة بين النواب المسلمين والفرنسيين والعفو عن المحكوم عليهم في حوادث قسنطينة.

¹ آسيا تميم، المرجع السابق، ص 89.

² آسيا تميم، المرجع السابق، ص 89.

8. عمار أوزقان:

ولد عمار أوزقان بتاريخ 7 مارس 1910 بمنطقة العزازقة¹ ينتمي عمار أوزقان إلى عائلة من الطبقة الميسورة حفظ القرآن الكريم على الطريقة التقليدية، عايش عمار أوزقان أحداث الحرب العالمية الأولى، كما تأثر بفكر الأمير خالد وتوجهاته، بدأ نشاطه السياسي بالتحاقه بالشبيبة النقابية وتأثره بالفكر الشيوعي² فأسس حزبه الشيوعي سنة 1936. والتي كانت مطالبه اجتماعية تدافع عن حقوق العمال، إشتغل عمار أوزقان مناصب وزارية هامة بعد الإستقلال، توفي سنة 1981³.

9. محمد بوضياف:

ولد محمد بوضياف المعروف بالسي الطيب الوطني في 23 جوان 1919 بمدينة لمسيلة بدأ حياته التعليمية بالكتاب، في سنة 1933 تحصل على الشهادة الابتدائية⁴. عمله السياسي ونضاله كان في حزب الشعب أثناء الحرب العالمية II. كان محمد بوضياف مسؤولاً في المنظمة الخاصة على مستوى عمالة قسنطينة⁵

انتقل إلى فرنسا في مارس 1954م ثم عاد إلى أرض الوطن ليساهم في تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل، ثم تأسيس جبهة التحرير الوطني في 22 أكتوبر 1956

¹ عمار أوزقان الجهاد الأفضل، كلمة حق عند سلطان جائر، ميشال ستوف، دار القصة للنشر، الجزائر (دط) 2005، أنظر الواجهة الخلفية للكتاب.

² مزيان سعيدي، السياسة الاستعمارية في منطقة القبائل ومواقف السكان منها (1871-1914) ... دار سيدي الخير للكتاب، ج1، الجزائر (دط)، (دس) ص 34.

³ عمار أوزقان ، المصدر السابق .

⁴ محمد عباس ، إغتيال ... حلم أحيث بوضياف ، دار هومة ، الجزائر (دط) 2009، ص26.

⁵ علجية عيش ، كرونولوجيا الإغتيالات في الجزائر من أيام الثورة إلى العشرية السوداء فترة السلطة أو المنظمة التاريخية للرجال (دراسة تاريخية،(ب ط) ، (ب س) ، ص 127.

أسر في حادث الطائرة المختطفة، أسس حزب الثورة الاشتراكية يوم 10 سبتمبر 1962، ألقى على بوضياف القبض 21 جوان 1963 ليضطر للهجرة إلى فرنسا وقد حكم عليه بالإعدام غيابيا في 1963، ونصب بوضياف محمد رئيسا للمجلس الأعلى للدولة يوم 18 جانفي 1992، اغتيل، وهو يخطب في دار الثقافة بمدينة عنابة 29 جوان 1992¹.

* توجهه السياسي والحزبي:

محمد بوضياف كانت له قناعة بعدم جدوى الكفاح السياسي² خاصة بعد مجازر 8 ماي 1945. برز محمد بوضياف في حزب الشعب وحركة إنتصار الحريات الديمقراطية وكان له الدور الكبير في تشكيل لجنة الستة وإجتماع 22*الليزان يعتبران محطتان أساسيتان في التحضير للثورة المسلحة وإندلاعها في 1 نوفمبر 1954.

ثانيا: دراسة منهجية للوثائق والسندات:

1. النصوص الموظفة ومصادر السندات:

ورد في الصفحة من كتاب التاريخ للسنة الرابعة متوسط نص وظيفي يندرج تحت الوضعية الأولى والتي بعنوان " السياسة الإستعمارية في الجزائر وتجدد المقاومة الوطنية" وهذا النص يوضح سياسة الإستيطان في الجزائر، مأخوذ من مصدر رسمي ألا وهو كتاب آراء وأبحاث في تاريخ الجزائر لأبو القاسم سعد الله الذي يعرف بأنه بلقاسم سعد الله بن أحمد بن محمد بن سعد بن مبارك بن علي جحيدر ولد بالبدوع التي هي عبارة عن

¹سعد بن البشير العمامرة، مسيرة حياة رؤساء الجزائر وحكومتها 1962-1998، والحكومات الجزائرية وأعضاؤها 1962-2010، دار هومة، ص21-22.

² رقيق تلي: محمد بوضياف ودوره النضالي في الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1956)، مجلة الاحياء/ مج 21 ع 29 أكتوبر 2021، ص 779.

* اجتماع 22: أحداثه جرت في العاصمة ، " كلوص لمبياري في النصف الثاني من شهر جوان 1954 شارك في هذا الاجتماع بن بولعيد، بن مهدي، ديدوش مراد ورايح بيطاط ومحمد بوضياف، وهو من منظمي هذا الاجتماع (ينظر محمد بوضياف، التحضير لأول نوفمبر 1954، دار النعمان ط1، 2010، ص 46 إلى 52

مساحات شاسعة غارقة في الرمال البيضاء المتحركة والكثبان الرملية العالية بوادي سوف، في شهر جويلية من سنة 1348هـ/1930 م¹، أما عن والده فهو أحمد سعد الله ووالدته هي العبيدية ابنة الأخضر بن مبارك بن سالم². تقلد عدّة مناصب منها: أستاذ مشارك في التاريخ بجامعة الجزائر من 1967م-1971م، وأستاذ التاريخ ومساعد بجامعة وسيكنس بالولايات المتحدة الأمريكية، وجامعة عبد العزيز (السعودية) قسم التاريخ 1985م... وغيرها، كان أبو القاسم سعد الله محبّا للتاريخ ولوطنه كانت الكتابة تستهويه كثيرا فسخر قلمه في كتابة تاريخ الجزائر الفترة الحديثة والمعاصرة ، بحيث ترك أعمال ومؤلفات ذات قيمة ومتنوعة المواضيع منها: تاريخ الجزائر الثقافي دراسات في الأدب الجزائري الحديث، الحركة الوطنية الجزائرية، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث³، بالإضافة إلى كتاب آراء وأبحاث في تاريخ الجزائر الذي يتكوّن من خمس مجلدات ذات قيمة معرفيّة والتي تحدث من خلالها كلوزيل عن خطاب المارشال في يوم 10 أوت 1835م الذي قدّمه للمستوطنين بمناسبة تعيينه واليا عامّا على الجزائر خلال الفترة الممتدة من 1835م إلى 1837م ، والمعروف عن كلوزيل أنه خليفة دي بورمون المولود سنة 1772م، إمتاز بالإرتجال والمغامرة والعنف ضدّ الجزائريين، وحبّ التسلّط والاستعمار⁴.

وهذا السّند حاول من خلاله المارشال كلوزيل تشجيع المستوطنين على الإستيلاء على أراضي الجزائر حيث قال: " إن استعمار أراضي الجزائر في ظلّ نظام ليبيرالي، هو مشروع نبيل وواسع النّطاق، ويعتمد نجاحه بشكل رئيسي على تنويركم ووطنيتكم"⁵.

¹ أبو القاسم سعد الله، "حياتي"، دار العالم المعرفة، الجزائر، دط، 2015، ص 8-9.

² المصدر نفسه، ص 20-21.

³ مختار سالم، " أبو القاسم سعد الله المؤرخ والمحقق والمترجم"، مجلة الدراسات التاريخية، جامعة الدكتور يحيى فارس، المدينة-، مج 23، ع1، 2022، ص163-164.

⁴ أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1900، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، ط1، 1992م، ص36.

⁵ Clauzel, bertrand, observation du général clauzel sur quelques actes de son commandement à Alger, imprimerie nationale, paris, 1834, P13-14.

وهذا النص الذي ألقاه على شكل نداء إلى الوافدين الأوروبيين يدعوهم إلى الاستقرار في الجزائر، ويشجعهم على الإستيطان بها.

وفي الأخير فإنّ كلوزيل يتعهد بحماية المستوطنين الوافدين نحو الجزائر ويشجعهم على الإستيطان لخلق مجتمع بديل أما من حيث توثيق المصدر فإنه يمكن الإعتماد عليه لأنّ المؤرّخ أبو القاسم سعد الله هو من أبرز المفكرين الجزائريين في القرن العشرين نظرا لإسهاماته الكبيرة في كتابة وتوثيق الجزائر خاصّة في فترة الإستعمار الفرنسي، باعتماده على الأرشيفات والمصادر المحليّة والأجنبيّة. وهو نص وظيفي بأسلوب بسيط وواضح ومختار بعناية.

ورد في الصفحة 27 من الكتاب نص يوضّح ما تضمّنته المادة الخامسة من معاهدة الإستسلام¹ 5 جويلية 1830، فقد نصت هذه المادة على إحترام سكان الجزائر دون تمييز، وإبقاء العمل بالدين الإسلامي وإحترامه نرى أن هذا النص وظيفي مأخوذ من وثيقة رسمية، حيث أنّه جاء خادماً لدرس سياسة التنصير فيجعل المتعلم يقوم بالمقارنة بين ما نصت عليه المادة وبين واقع ما فعلته فرنسا في أرض وشعب الجزائر فيلاحظ ويستنتج أنها لم تحترم هذه البنود بل بالعكس أقامت وطبقت سياسته الجائرة، دون أن تعمل بهذه المعاهدة وما جاء فيها أي حساب، كذلك من النصوص الموظّفة في نفس الصّفحة نداء دي بورمون² إلى الجزائر عشية الاحتلال يؤكّد فيه أن فرنسا سوف تحترم الذين الإسلاميين ومؤسساتهم من جوامع ومساجد ولن تتعرّض لأيّ أذى .

¹ إتفاقية مبرمة بين الداوي حسين وقائد الحملة الفرنسية ديبرمون في 5 جويلية 1830م مما جاء فيها احترام السكان واحترام دينهم وأملاكهم لكن فرنسا تتقيد بما جاء في المعاهدة عميرواي حميدة، دراسات في تاريخ الجزائر الحديث، دار الهدى، ط2، (1425هـ-2004م)، ص28.

² هو قائد الحملة الفرنسية، ولد سنة 1773م، موقّع على وثيقة الإستسلام مع الداوي حسين، كان من جنرالات الإمبراطورية ثم انضمّ إلى لويس الثامن عشر، توفي سنة 1846 (ينظر حمدان بن عثمان خوجة، المرأة، تقديم وتعريب وتحقيق محمد العربي الزبيري، منشورات ANEP، 2005، ص46).

هذا النص عبارة عن نداء لشخصية كانت فاعلة في استعمار فرنسا للجزائر وهو نص وظيفي يوضح الوعود الكاذبة للسلطة الفرنسيون بخصوص احترام الدين الإسلامي كذلك وظف نص لتصريح أو قول للكارينال لافيجيري¹.

يقول فيه أن عهد الهلال في الجزائر قد ولّى وقبر وأنّ عهد الصليب قد بدأ فيؤكد أنّه الجزائر ستتحوّل من بلد مسلم يمارس الشذائير المحمّدية إلى بلد مسيحيّ يعمل بما جاء به الإنجيل . هذا النص أيضا نصّ وظيفي يخدم الدرس فهو يتحدّث عن سياسية التّصير . نلاحظ أنّ النصوص الموظّفة والمصاحبة لدرس سياسة التّصير، نصوص وظيفية مختارة بعناية، فهي مأخوذة من مصدر كلجنة لاسيكوتيار².

وقد جاءت هذه النصوص بلغة بسيطة وسليمة يمكن للمتعلّم من دراستها وفهمها بكلّ سهولة وتساعد على إستيعاب وفهم هذه السياسة وقد تمّ أيضا إدراج صور توضيحية حول سياسة التّصير كتحويل مسجد كتشاوة³ إلى كتدراية وهذا ما يجعل الدرس يقدّم للمتعلّم بطريقة ناجعة فتساعده هذه الصّور على الإستيعاب الجيّد للدرس.

في الصفحة 36 التي تتدرج تحت الوضعية الأولى للوحدة الجزائر ما بين 1870م-1953م بعض السّنات التي يفهم من خلالها المتعلّم الوضعية وما يدور حولها، نذكر من بينها السّند الأوّل أو النصّ الوظيفي المأخوذ بعناية من كتاب قضايا ودراسات في تاريخ

¹ هو شارل مارسيل ألمان لافيجيري، ولد في 31 أكتوبر 1825 والدين من عائلة برجوازية، أظهر من صباه توجه ديني للإنجيل (ينظر حدة طيطوش الكاردينال والديه لافيجري وأبعاد مهمته التبشيرية الجزائر 1867 - 1880، مدارات تاريخية، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، مج 4، ع3، 2019، ص251.

² زارت الجزائر يوم 2 سبتمبر 1833، ثم ذهبت إلى عنابة ووهران ما بين 14 سبتمبر و 14 أكتوبر 1833، مهمتها كتابة تقرير يخصّ الأوضاع في الجزائر وقدم التقرير النهائي إلى مجلس النواب بتاريخ 10 مارس 1835 وأوصت بإلحاق الجزائر بفرنسا (ينظر كمال بن صحرابي، معجم المقاومة الجزائرية)، مرجع سابق، 1834، ص149.

³ يعتبر من أشهر المساجد، تأسيس في الفترة العثمانية، يقع في القصبة السفلى في شارع الديوان حي ابن باديس حاليا، كان الجامع متصل بدار الداوي حسين (ينظر ليلي بوسوبل، جامع كتشاوة بمدينة الجزائر قبل تحويله إلى كاتدرائية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية مج 9، ع44، مارس 2024، ص 446-447)

الجزائر المعاصر للدكتور أو المؤرخ جمال قنان الذي يعتبر من أحد الأساتذة الكبار في الجامعة الجزائرية، ومن المؤرخين الوطنيين الذين ساهموا في نشر المعرفة التاريخية. ينتمي جمال قنان إلى مجتمع إسلامي يقدر كتاب الله، درس في جامعة الجزائر قرابة خمسين سنة، كما أسهم في تطوير معهد العلوم الاجتماعية في مناهجه خمسين سنة، كما أسهم في تطوير معهد العلوم الاجتماعية في مناهجه¹. ولعل أبرز مؤلفاته:

- معاهدات الجزائر مع فرنسا.
- العلاقات الجزائرية الفرنسية
- نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر الحديث.
- نصوص سياسية تاريخية في القرن التاسع عشر².
- قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر والتي تضمن السند الأول المذكور في كتاب التاريخ للسنة الرابعة متوسط الصفحة 36 الذي تحدّث فيه عن نشاط المثقفين الجزائريين، ومساهماتهم في الحفاظ على الهوية الوطنية من خلال الرجوع للتاريخ والدين.

أما بالنسبة للسند 02 الصفحة 36 للدكتور عبد الكريم بوالصفصاف الذي يعتبر من رواد المدرسة التاريخية الجزائرية، تناول قضايا التاريخ الوطني المعاصر وخاصة الحركة الوطنية والثورة التحريرية وحبّ الكبير لوطنه وشعبه، وطيبته وإنسانيته وطوافه من أجل نشر العلم والثقافة والفكر داخل الوطن وخارجه³.

السند عبارة عن نص صادر عن جمعية العلماء المسلمين التي تأسست في عاصمة الجزائر هي جمعية إرشادية تهذيبية تحت اسم " جمعية العلماء المسلمين الجزائريين "

¹ علال بيبور، منطلقات مدرسة التاريخ الإستعماري كما حدّدها المؤرخ " جمال قنان"، مجلة الدراسات التاريخية، جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله، مج 23، ع 1، 2022، ص 299.

² المرجع نفسه، ص 300.

³ عبد الله مقراني، بحوث ودراسات تاريخية مهداة للأستاذ الدكتور عبد الكريم بوالصفصاف، سلسلة منشورات مخبر الدراسات والبحث وآخرون في الثورة الجزائرية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2018، ص 06.

مركزها الاجتماعي نادي الترقى¹. وهي جهة لعبت دورا أساسيا في النهضة الفكرية الثقافية الجزائرية، يتحدث النص عن النشاط الفكري والثقافي في بعث المقاومة ضدّ الإستعمار، ويبرز أهمية المدارس والجمعيات والنشاط الاجتماعي، لا حيث تطرّقوا إلى التعليم والإصلاح الاجتماعي.

وفي الختام فإنّ السندات يوضّحان كيف تحولت المقاومة الجزائرية في نهاية القرن التاسع عشر (19) وبداية القرن العشرين (20) من مواجهة مسلحة وعسكرية إلى مقاومة فكريّة ثقافية، لعب فيها المثقفون الجزائريون دورا فاعلا ومحوريا ومن بينهم جمعية العلماء المسلمين في الحفاظ على الهوية الوطنية والمقومات الشخصية الإسلامية وبعث الروح القومية، أما عن مصداقية السندات عالية لأنها ذات مصدر أكاديمي مبني على دراسات ووثائق لأنه يسلط الضوء على تطوّر الوعي الجزائري، ويمكن الإعتماد على السندات لأنّها مدروسة من قبل مؤرخين جزائريين معروفين بالوطنية والمنهج العلمي الدقيق وعلى المتعلم الأخذ بهذه المصادر لأنها تعتبر ذات قيمة معرفيّة ودور فاعل في التعريف بتاريخ الجزائر الحديث أو المعاصر.

* في الصفحة (44-45) تمّ التطرق إلى إصلاحات فبراير 1919، ومشروع بلوم فيوليت بلوم فيوليت.

بداية بنصوص وسندات الصفحة 44 جاءت عبارة عن نصوص ومواد قانونية توضّح شروط حق التصويت في المجالس المحليّة لبعض الجزائريين ولا يقل سنّ المصوّت على 25 سنة والنص الثاني يبيّن محتوى فصول ومواد مشروع بلوم فيوليت كإصلاح محتوى التعليم، والإصلاح الزراعي.

- الملاحظ أن هذه النصوص والمواد القانونية تمّ توظيفها بطريقة تخدم درس السياسة الإغرائية التي قامت بها فرنسا فمن خلال توظيف هذه المواد يستطيع التلميذ

¹ عبد الرحمان شيبان، من وثائق جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، دار المعرفة ، 2008، ص21.

إستنتاج حقيقة هذه المشاريع التي في ظاهرها تخدم الجزائريين ودراسة هذه المواد ومطابقتها مع واقع الجزائريين في تلك الفترة يستنتج وحده أنها شروط ومواد بعضها تعجيزية كأن يكون قد خدم في الجيش الفرنسي، ويملك أرض، ويحمل وسام شرف فرنسي.

والبعض الآخر لم تطبق على أرض الواقع كإصلاح محتوى التعليم وإعطاء الحقوق التي يتمتع بها الفرنسيون للجزائريين بالنسبة لمشروع بلوم فيوليت هذه النصوص الموظفة تزيد من قيمة المعارف والمعلومات المتناولة وتثري الموضوع وتوضّحه.

- تم إرفاق عنصر الحركة الوطنية والتحرّر العربي الذي كان ضمن وضعيّة إعادة بناء الحركة الوطنيّة (1945-1953) بنصّ لمحمد البشير الإبراهيمي من جريدة البصائر¹ 17 ماي 1948 وهذا في الصفحة 63 من الكتاب المدرسي ومفاده أن الجيوش العربية ستهبّ لنجدة فلسطين وفي مقال آخر بتاريخ 21 جوان 1948، يدعوا فيه إلى القيام بالواجب الوطني نحو فلسطين ونجدتها.

- نلاحظ أنّه تمّ توظيف هذا السند أو النصّ توظيف مناسب فقد جاء في مكانه ويقوم بالوظيفة التي وُضع من أجلها، وهي التوضيح وهذا النصّ لشخصيّة كانت فاعلة وحاضرة بقوة في موضوع القضية الفلسطينية ممّا يزيد قوّة، ووزن للدّرس والكتاب معا. كما تمّ اختياره وأخذه من مصدر مهم، وهو جريدة البصائر والمحل الملاحظ أنّه تمّ ذكر تاريخ العدد ممّا يسهّل الرّجوع إلى هذا المقال أو التصريح.

- يمكن القول أنّ هذا النصّ الذي ورد في الصفحة 63 خادماً للدّرس ويساعد التلميذ التعرّف على الشّخصيات التي كانت فاعلة في القضية الفلسطينية والمصادر التي أولت إهتمام لهذا الموضوع فتثري معلومات المتعلّم من عدّة جوانب.

¹ جريدة جزائرية وطنية 13 سنة مرّت بمرحلتين الأولى ما بين (1935-1939) توقّفت عن الصّدر عند إندلاع الحرب العالمية الثانية، ثمّ ترأسها البشير الإبراهيمي بعدما كان رئيسها عبد الحميد بن باديس، أعاد صدورها ما بين (1947 إلى غاية أواخر 1956) (جريدة البصائر، 4 نوفمبر 1954)

- ورد في الصفحة 79 مجموعة من النصوص بداية بخطاب مصطفى بن بولعيد¹ لحسين لحول² يحاول فيه إقناعه بإنهاء الصراع الذي كان بين المصاليين الذين ينادون بفكرة مصالي أن مثالي الحاج هو زعيم حزب حركة إنتصار الحريات الديمقراطية وبين جماعة المركزين الذين ينادوا بالقيادة الجماعية للحزب والذي كان من ضمنهم حسين لحول كان هذا الأخير في صراع كبير وخلاف مع مصالي الحاج فكانت مشاحنات بينهم، فتدخلت عناصر للتوفيق بينهم أهمهم أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل فنجد مصطفى بن بولعيد يحاول إقناعه بعدم تقسيم الحركة الوطنية بسبب هذه الأزمة.

- هناك خطاب آخر لمصطفى بن بولعيد موجّه إلى مصالي الحاج يحاول إقناعه الانضمام إلى الثورة التحريرية وتزعمها وثالث نص لمصطفى بن بولعيد جاء يقول فيه أن خسارة مصالي الحاج لا يجب أن تجعلنا نخسر المناضلين الذين انجروا إليه نلاحظ أن جميع النصوص المذكورة لمصطفى بن بولعيد، نصوص وردت أيضا في كتاب التاريخ الثالثة ثانوي لكن الفرق بينهما أن في كتاب الرابعة متوسط لم يذكر المصدر الذي أخذ منه الخطاب بينما في كتاب الثالثة ثانوي ذكر مصدره، وذلك في الصفحة 167، 168 حيث أخذ من جريدة السلام العدد 1353 وقد جاء هذا المقال بعنوان: الشهيد مصطفى بن بولعيد القائد والدور.

¹ ينحدر من منطقة الأوراس، من مواليد 5 فيفري 1917 بقرية إينركب بأريس، دخل المدرسة الابتدائية الفرنسية وعمره 6 سنوات، في عام 1937 أدى الخدمة العسكرية الإجبارية انتخب رئيسا لنقابة التجار، وفي عام 1944، أدى الخدمة العسكرية للمرة الثانية لقّب بشيخ المجاهدين، انضم إلى حزب الشعب ليصبح عضو في اللجنة المركزية للحزب انتصار الحريات الديمقراطية 1946 تولّى مسؤولية المنظمة الخاصة عام 1947 بالأوراس وهو من أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل، ألقى عليه القبض فيفري 1955، واستشهد في 22 مارس 1956 بسبب انفجار مذياع ملغم (ينظر آسيا تميم، ص 171-179).

² هو من الشخصيات البارزة في الحركة الوطنية وعضو في حزب الشعب ليصبح أمين عام لحركة انتصار الحريات الديمقراطية من مهامه حل الأزمة البربرية (ينظر صوافي زهرة، المناضل حسين لحول ودوره في أزمة الحركة الوطنية الجزائرية ما بين 1950، 1954، جامعة أحمد بن بلة، وهران، ص55.

- يمكن القول إجمالاً أن توظيف خطاب مصطفى بن بولعيد يزيد من قيمة ووزن الكتاب والدرس فهو لشخصية تاريخية مصدرية وقد جاء هذا المقال خادماً لعنصر الإتصالات الداخلية والخارجية هو يدعم الموضوع ويزيده قوة.
- وقد جاءت هذه النصوص بلغة بسيطة سهلة يستطيع المتعلم دراستها بكل سهولة.

تحليل بيان أول نوفمبر 1954م ص 82-83.

تتناول الوحدة الثانية من كتاب التاريخ للسنة الرابعة متوسط المعنوية بالثورة التحريرية الكبرى 1954م-1962م بيان أول نوفمبر 1954م المدرج تحت الوضعية الأولى صفحة 82-83. نلاحظ أن هذا البيان لم يذكر مصدره في الكتاب المدرسي لمادة التاريخ للسنة الرابعة متوسط، التي يندرج تحت الإطار الزمني والمكاني 23 أكتوبر 1954م بالجزائر العاصمة، والتي تم توزيعه بتاريخ 01 نوفمبر 1954م، وهو أول برنامج سياسي لحزب جبهة التحرير الوطني، أصدرته يتخاطب من خلاله كل فئات الشعب الجزائري، ولقد ثبت أن بيان تقديم للمشروع الثوري الوطني الذي بادرت به جبهة التحرير الوطني وأشرفت عليه حيث إرتبط ميلاد الجبهة بإجتماع مجموعة 22 ولجنة الستة المنعقد بتاريخ 10 أكتوبر 1954م التي تمت المصادقة على بيان أول نوفمبر بإسم الجبهة وعلى نداء الشعب الموجه بإسم الجيش، وحدد الموعد بيوم الفاتح من نوفمبر 1954م¹. إذ هو في الحقيقة ثمرة وحوصلة لنضال أجيال، فهو أخرج الحركة الوطنية من أزمتها وتناقضاتها وفتح لها آفاق جديدة، وطرق نضال صحيحة ذو بعد تاريخي عميق².

¹ نفيسة دويذة، ميلاد جبهة التحرير الوطني (1954م) إشكالات الراهن وتحديات المأمول، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر، مج 08 ، ع01، 2017، ص115.

² جمال قنان، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد وحدة الطباعة بالروبية (الجزائر) ، دط، 1994م، ص239.

جاء البيان المذكور في الصفحة 82، 83 بطريقة سهلة وبسيطة وواضحة تهدف إلى إيصال الرسالة إلى كافة الشعب الجزائري، بحيث اتسم الأسلوب بالحماس والتحفيز، والإعتماد على عبارات قويّة وصادقة تدعو للجهاد والثورة مثل: " نحن العازمين على مواصلة الكفاح... " أمّا من حيث الدقّة فقد أظهر البيان دقّة في تشخيص الوضع السياسي للجزائر بعد تجاهل فرنسا للمطالب الوطنية الجزائرية وكان دقيقا في صياغة الأهداف الداخلية والخارجية.

بيان أول نوفمبر 1954م نجح كأداة سياسية وثورية، ورغم موضوعيته إلا أنّه يفتقر إلى توثيق المصدر بمعنى غياب المصدر لأنّه لم يشر إلى مصادر معلوماته.

2. الصور والمخطّطات :

نلاحظ أن وسائل الإيضاح قد جاءت متنوّعة فيما يخصّ الفترة المدروسة (1830-1954) صور، خرائط، جداول.

- بداية الخرائط: تعتبر الخرائط من أهمّ الوسائل التوضيحية التي يعتمد عليها في التوضيح.
- فيما يخصّ فترة المقاومة والحركة الوطنية تضمن الكتاب خريطين فقط الأولى في الصفحة 75 وقد جاءت توضيح للمنزل الذي احتضن لقاء 22 التاريخي وهو منزل السيد إلياس دريش والخريطة الثانية ، وردت في الصفحة 81، من الكتاب المدرسي جاءت توضّح المناطق العسكرية قبل مؤتمر الصومام وهو عد غير كافي.
- فمثلا في المقاومات الشعبية كان بالإمكان وضع خريطة توضّح المناطق الجغرافية للمقاومات الشعبية وأشهر معاركها.
- الجداول:

جاءت عبارة عن ملخصات لأحداث هامّة وأساسية في التاريخ الجزائري. في البداية وردت كجداول توضّح القرارات الداعمة لسياسة الإستعمار في الجزائر كالجدول في الصفحة 23 من الكتاب المدرسي نجد يوضّح قرارات فرنسا، التي أصدرتها

للإستيلاء على أراضي الجزائريين ، وهو جدول يخدم الدّرس ويساعد المتعلّم على عمليّة التعلّم، وإكتشاف القرارات الزجرية في حقّ الشعب الجزائري.

كذلك من بين الجداول التي وردت في الكتاب جدول يوضّح الإتجاهات التي ظهرت في الجزائر والتي نتجت عن المقاومة السياسية والفكريّة في الجزائر.

• نلاحظ أنّ الجداول تخدم وظيفتها.

• نلاحظ أنّ المخططات البيانيّة غائبة في الكتاب فكان من الجيّد ترجمة الجداول التي وردت في الصّفحة 25 والتي توضّح ظاهرة الإستيطان في الجزائر كان بالإمكان ترجمتها في أعمدة بيانيّة ودوائر نسبيّة لكانت تخدم الوظيفة الإيضاحيّة أكثر من وضعها في جداول فقط.

• كذلك من الملاحظ أنّ كلّ الجداول التي في الكتاب جاءت بألوان مختلفة في الجدول الواحد وهذا الأمر يجلب إنتباه التلميذ لدراسة والتمعن في هذه الجداول. فعندما قام المسؤولين عن إعداد الكتاب أخذوا بعين الاعتبار سن التلميذ الموجّه له الكتاب ونفسيته لأنّ الألوان بطبيعتها تجلب الشّخص.

الصّور:

نلاحظ بأنّ الصّور أخذت الحيز الكبير في الكتاب فيكاد لا يخلو أي درس أو صفحة من صور توضيحيّة.

وأوّل الصّور جاءت في ص 22، والتي جاءت توضيحا لسياسة مصادرة أراضي الجزائريين فمثلا وردت صورة توضّح زراعة الكروم في الجزائر، وصور أخرى تمثّل معاناة الشعب الجزائري جرّاء هذه السّياسة بالمقابل توجد صور توضّح حياة الرّفاهيّة التي يعيشها الفرنسيون والمستوطنون في الجزائر كصفحة 25 من الكتاب التي توضّح لنا الفرق بين أبناء الجزائريين الذين كانوا بشباب قديمة بينما أبناء المستوطنين يحملون لعب وبصورة بهيّة عكس الجزائريين فهذه الصّور يستطيع المتعلم من إستنتاج أثر الإستعمار في الجزائر وأثر

سياسته المطبقة على الجزائريين كما أنّ هذه الصور تفضح بشكل كبير المستعمر فالتلميذ في هذا العمر يتأثر بالصور وتجلب إنتباهه أكثر من الكتابة والسرد. كذلك غلب على الكتاب صور شمسية لشخصيات تاريخية كفرحات عباس، ابن باديس وغيرها من الشخصيات البارزة في تاريخ الجزائر وهي صور جد مهمة بالنسبة للتلميذ حتى يتسنى له التعرف على من صنع تاريخ بلاده وساهم بشكل ما في تحقيق الإستقلال. نلاحظ غياب السلم الزمني في الكتاب فتم إهماله فكان من الممكن وضع النظام السياسي في سلم زمني، لتوضيح فترة الحكم العسكري وفترة الحكم المدني في الجزائر

المبحث الثالث: توظيف محتوى الكتاب في العملية التعليمية:

1. وظيفية مادة الكتاب بالنسبة للمعلم

دراسة الإستبيان:

1. تحليل الإستبيان:

تعد الدراسة الميدانية أداة أساسية لجمع البيانات المتعلقة بالواقع الاجتماعي في المناهج الدراسية، وكان اعتمادنا في هذه الدراسة على تقنيات وطرق منهجية بتوجيه مجموعة من الأسئلة حول وظيفية كتاب التاريخ المدرسي للطورين الرابعة متوسط والثالثة ثانوي وحدود استخدامه، معتمدين على أسلوب يخدم إشكاليتنا ويحقق هدفنا، ويتمشى مع نظام عملية المعاينة في اختيار جزء من مجتمع الدراسة، وهذا ما يعرف بالعينة (أساتذة الاجتماعيات). أما فيما يخص عدد المستجوبين فكان ثمانية وأربعين أستاذا يمارسون مهنة التدريس في متوسطات وثانويات مختلفة وفي مناطق مختلفة في ولاية سكيكدة.

الفصل الثاني: تاريخ المقاومة والحركة الوطنية في كتاب التاريخ للسنة الرابعة متوسط

ونظرا لأهمية هذا المبحث المتعلق بالدراسة التحليلية لكتاب التاريخ للطورين الرابعة متوسط والثالثة ثانوي ووظيفته في المنظومة التربوية وحدوده استخدامه، وذلك بالإجابة على الأسئلة المطروحة في الاستمارة من قبل الأساتذة لإثراء هذا الموضوع.

زرنا بعض المؤسسات من متوسطات وثانويات موزعين عبر ولاية سكيكدة.

- وظيفة كتاب التاريخ المدرسي للسنة الرابعة متوسط وحدود استخدامه:

جدول رقم (3) يوضح كل مؤسسة ومقر تواجدها مع معدل الأساتذة في كل مؤسسة

المؤسسة	مقر تواجدها	عدد الأساتذة
متوسطة صالح صاولة	المرسى	02
متوسطة بوبحيرة علي	عين قشرة	02
متوسطة دريدي السعدي	عين قشرة	03
متوسطة رزيوق محمد	عين قشرة	02
متوسطة صالح سعدي	مرج الذيب	03
متوسطة عواد زيدان	ليزالي	03
متوسطة صالح جفال	مرج الذيب	04
متوسطة ابن جبير	كوشة	03

وسبب اختيارنا لهذه المؤسسات التعليمية يعود إلى سهولة الاتصال بأفرادها، كما يعود إلى إمكانية تطبيق الاستبيان بحضورنا وجمع بعض النسخ مباشرة بعد الانتهاء من الإجابة عنها.

- يحوي الاستبيان على أربعة (04) محاور:
 - المحور الأول: البيانات العامة.
 - المحور الثاني: خصائص ومميزات كتاب التاريخ المدرسي للسنة الرابعة متوسط.
 - المحور الثالث: استخدام وتوظيف الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التعلمية.

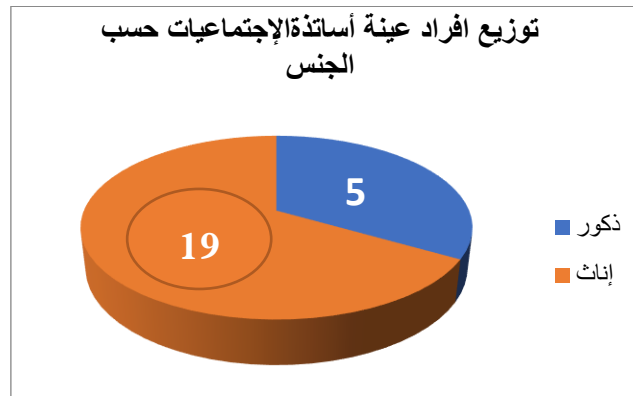
- المحور الرابع: مادة المقاومة والحركة الوطنية في الكتاب المدرسي (السنة الرابعة متوسط)

جدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد عينة أساتذة الاجتماعيات حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	05	%20,83
إناث	19	%79,16
المجموع	24	%100,00

- يتضح من الجدول رقم (2) أن عدد الإناث يقدر بـ 19 بنسبة %79,16، ويفوق عدد الذكور والذي قدر بـ 5 بنسبة %20,83.

الشكل رقم 02: توزيع أفراد عينة أساتذة الاجتماعيات حسب الجنس

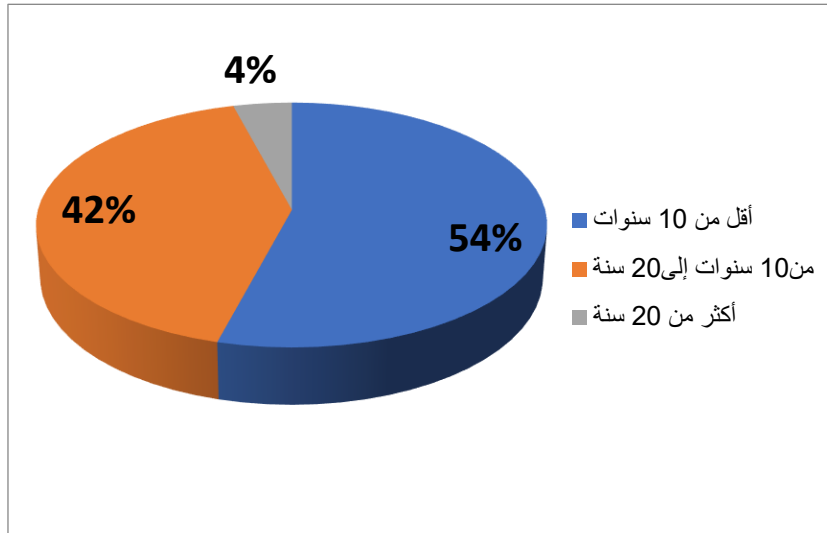


الجدول رقم (5) يحدد توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب الخبرة المهنية

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 10 سنوات	13	%54,16
من 10 إلى 20 سنة	10	%41,66
أكثر من 20 سنة	01	%4,16
المجموع	24	%100,00

- يتضح من الجدول رقم (3) أن عدد أساتذة الاجتماعيات من ذوي خبرة أقل 10 سنوات يمثلون النسبة الأكبر (13 بنسبة 54,16%)، وأن أقلهم عددا هم أصحاب الخبرة الأكثر من سنة (01 بنسبة 04,16%) بينما يمتلك 10 أستاذا خبرة من 10 إلى 20 سنة، وقدرت بنسبة 41,66%.

الشكل رقم 03 : توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب الخبرة المهنية

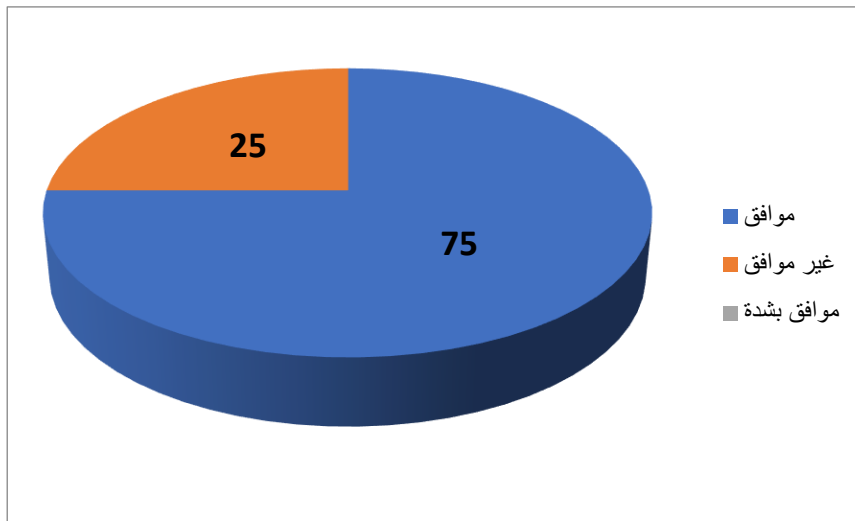


الجدول رقم 6: يوضح مراعاة محتوى الكتاب لمستوى المتعلمين للسنة الرابعة متوسط

السؤال	المقياس	موافق	غير موافق	موافق بشدة	المجموع
يراعي محتوى الكتاب مستوى المتعلمين	التكرارات	18	06	00	24
	النسبة المئوية	75%	25%	00	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الموافقين على مراعاة محتوى الكتاب مستوى المتعلمين 75% في حين نسبة 25% غير الموافقين على مراعاة محتوى الكتاب لمستوى المتعلمين، ربما لأن المواضيع المعالجة في كل وحدة جاءت بأسلوب مباشر وواضح بعيدا عن التناقضات.

الشكل رقم (4): يوضح الدائرة النسبية لمراعاة محتوى الكتاب لمستوى المتعلمين للسنة الرابعة متوسط



الجدول رقم (7): يوضح مدى تناسب مضامين الكتاب مع الزمن المخصص للمادة حسب المنهاج

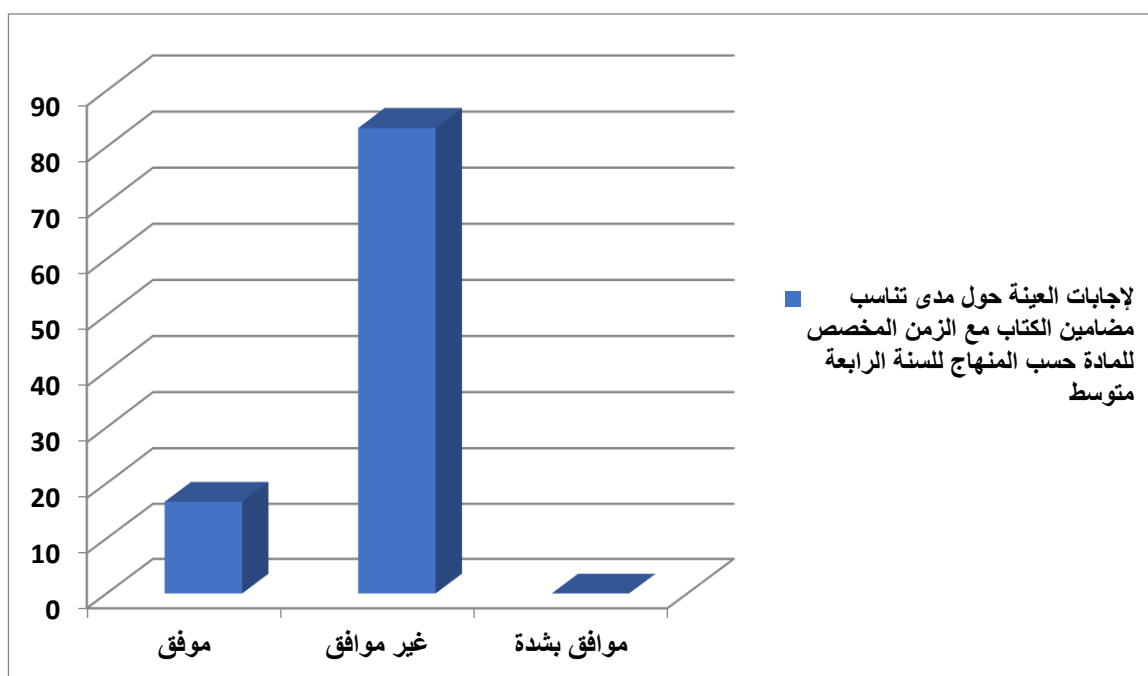
السؤال	المقياس	موافق	غير موافق	موافق بشدة	المجموع
تتناسب مضامين الكتاب	التكرارات	4	20	00	24
مع الزمن المخصص للمادة	النسبة	%16,66	%83,33	00	%100

الفصل الثاني: تاريخ المقاومة والحركة الوطنية في كتاب التاريخ للسنة الرابعة متوسط

حسب المنهاج	المئوية			
-------------	---------	--	--	--

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة التوافق على مدى تناسب مضامين الكتاب مع الزمن المخصص للمادة حسب المنهاج ضئيلة بنسبة 16,66% بينما نسبة غير الموافقين نالت أعلى نسبة بـ 83,33%، ذلك لأن معظم الدروس بحاجة إلى تقليص والابتعاد عن الحشو حسب المستجوبين.

الشكل (5): يوضح الأعمدة البيانية لإجابات العينة حول مدى تناسب مضامين الكتاب مع الزمن المخصص للمادة حسب المنهاج للسنة الرابعة متوسط.



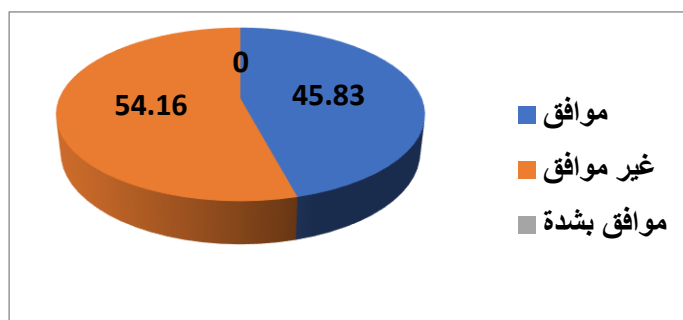
الجدول رقم (8): يوضح أن الكتاب يتضمن نصوصا وسندات وصور وخرائط وأشكال توضيحية مناسبة وكافية.

السؤال	المقياس	موافق	غير موافق	موافق بشدة	المجموع
يتضمن الكتاب نصوصا	التكرارات	08	16	0	24
وسندات وصور وخرائط	النسبة	33,33%	66,66%	00	100%

				المئوية	وأشكال توضيحية مناسبة وكافية
--	--	--	--	---------	------------------------------

من خلال الجدول تبين أن نسبة 33,33% من الإجابات الموافقين على أن الكتاب يتضمن نصوص وسندات وصور وخرائط وأشكال توضيحية غير كافية، في حين غير الموافقين قدرت بنسبة 66,66%، ربما لأن وسائل الإيضاح هذه لا تؤدي دورها وأغلب السندات غير مختارة بعناية وتفق مستوى المتعلمين.

الشكل رقم (6): يوضح الدائرة النسبية لإجابات العينة حول هل يتضمن الكتاب نصوصا وسندات وصور وخرائط وأشكال توضيحية مناسبة وكافية.



(9): يوضح أن المادة تثير اهتمام

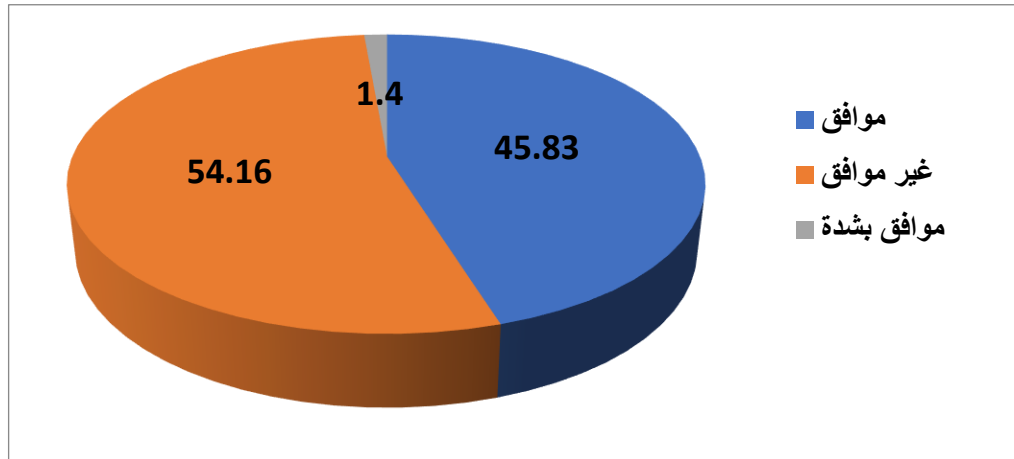
الجدول رقم طريقة عرض

المتعلم وترغبه في المحتوى والمادة.

السؤال	المقياس	موافق	غير موافق	موافق بشدة	المجموع
طريقة عرض المادة تثير اهتمام المتعلم وترغبه في المحتوى والمادة	التكرارات	11	13	00	24
	النسبة المئوية	45,83%	54,16%	00	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الموافقة على طريقة عرض المادة تثير اهتمام المتعلم وترغبه في المحتوى والمادة تقدر بـ 45,83%، في حين نسبة غير الموافقين قدرت بـ 54,16%، وهذا نظرا لمحتوى الكتاب الذي لا يتضمن مادة واضحة من صور وأشكال وخرائط تجذب انتباه المتعلم وتثير اهتمامه.

الشكل رقم (7): يوضح الدائرة النسبية حول طريقة عرض المادة تأثير اهتمام المتعلم وترغبه في المحتوى والمادة.



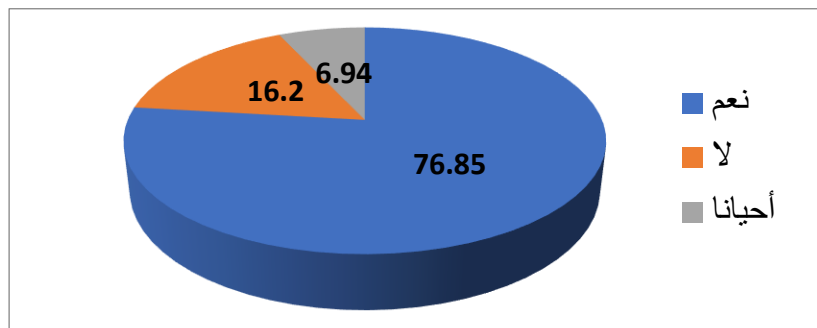
- عرض وتحليل نتائج الاستبيان من المحور الثالث حول استخدام وتوظيف الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التعليمية.

الجدول رقم (10): يوضح ما مدى استخدام وتوظيف الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التعليمية حسب جمع كل إجابات المستجوبين في كل سؤال.

السؤال	المقياس	نعم	لا	أحيانا	المجموع
جميع أسئلة المحاور (إجابات العينة)	التكرارات	166	35	15	216
	النسبة المئوية	76,85%	16,20%	6,94%	100%

من خلال الجدول المبين جمع جميع أجوبة العينات حول موضوع استخدام وتوظيف الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التعليمية الذي ضم 9 أسئلة مع جمع التكرارات عند الموافقين الذي قدرت النسبة بـ 76,85% إلى جانب جمع تكرارات الإجابة بـ لا بنسبة 16,20%، في حين تكرارات الإجابة بـ أحيانا قدرت بـ 6,94%.

الشكل رقم 8: يوضح دائرة نسبية حول استخدام وتوظيف الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التعلمية.



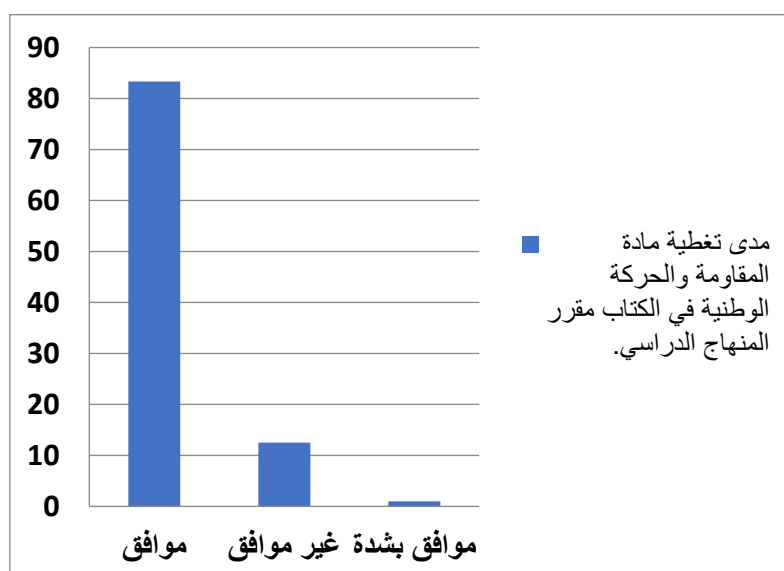
- عرض وتحليل المحور الرابع المعنون بـ: مادة المقاومة والحركة الوطنية في الكتاب المدرسي (السنة الرابعة متوسط).

الجدول رقم (11): يوضح مدى تغطية مادة المقاومة والحركة الوطنية في الكتاب مقرر المنهاج الدراسي.

السؤال	المقياس	موافق	غير موافق	موافق بشدة	المجموع
تغطي مضامين مادة المقاومة والحركة الوطنية في الكتاب مقرر المنهاج الدراسي	التكرارات	20	03	01	24
	النسبة المئوية	%83,33	%12,5	%4,16	%100

من خلال الجدول تبين أن نسبة 83,33% من المستجوبين اتفقوا على أن مضامين مادة المقاومة والحركة الوطنية تغطي في الكتاب مقرر المنهاج الدراسي في حين البعض الآخر الذي قدرت نسبته بـ 12,5% يتفق بأن مادة المقاومة والحركة الوطنية لا تغطي مقرر المنهاج الدراسي في الكتاب ونسبة ضئيلة أكدت الموافقة بشدة على أن مضامين مادة المقاومة والحركة الوطنية تغطي مقرر المنهاج الدراسي وقدرت بنسبة 4,16%.

الشكل رقم (09): يوضح الأعمدة البيانية لإجابات العينة حول مدى تغطية مضامين مادة المقاومة والحركة الوطنية في الكتاب مقرر المنهاج الدراسي.



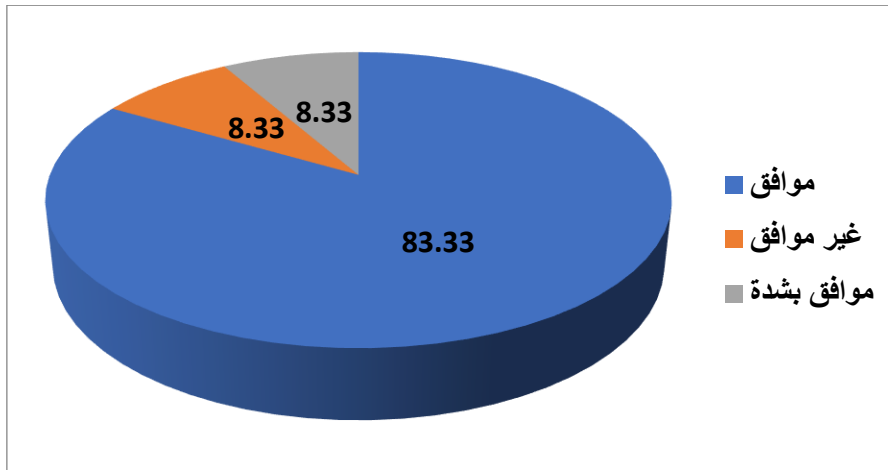
الجدول رقم (12): يوضح التساؤل التالي: هل تسمح مادة الكتاب المدرسي للمتعلم بوضع تصور واضح حول أشكال المقاومة واتجاهات الحركة الوطنية.

السؤال	المقياس	موافق	غير موافق	موافق بشدة	المجموع
تسمح مادة الكتاب المدرسي للمتعلم بوضع تصور	التكرارات	20	02	02	24
	النسبة	%83,33	%8,33	%8,33	%100

				المئوية	واضح حول أشكال المقاومة واتجاهات الحركة الوطنية
--	--	--	--	---------	--

من خلال الجدول تبين أن نسبة الموافقة على أن مادة الكتاب تسمح للمتعلم بوضع تصور واضح حول أشكال المقاومة واتجاهات الحركة الوطنية عالية قدرت بـ 83,33% في حين البعض الآخر نال نسبة متساوية غير الموافقين من المستجوبين قدرت بـ 8,33% والآخرين كذلك نسبة 8,33%.

الشكل رقم 10: يوضح الدائرة النسبية حول هل تسمح مادة الكتاب المدرسي للمتعلم بوضع تصور واضح حول أشكال المقاومة واتجاهات الحركة الوطنية.

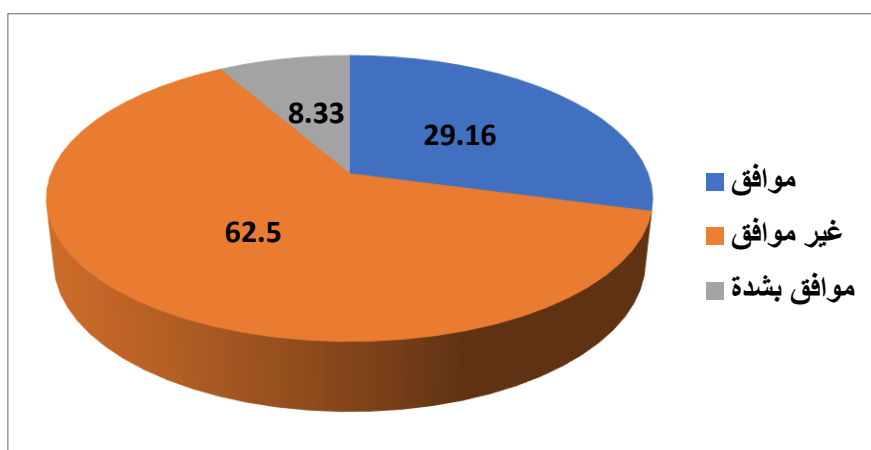


الجدول رقم 13: يوضح سندات الكتاب المدرسي في الوحدة وظيفية أم لا؟

السؤال	المقياس	موافق	غير موافق	موافق بشدة	المجموع
سندات الكتاب المدرسي في الوحدة وظيفية أم لا	التكرارات	7	15	2	24
	النسبة المئوية	29,16%	62,5%	8,33%	100%

من خلال الجدول تبين أن سندات الكتاب المدرسي في الوحدة غير وظيفية فقد تبين هذا من خلال نسبة المستجوبين غير الموافقين الذي قدرت بـ 62,5% في حين الموافقين قدرت بـ 29,16%، بينما الموافقين بشدة على أن سندات الكتاب وظيفية نسبة 8,33%.

الشكل رقم 11: يوضح الدائرة النسبية حول سندات الكتاب المدرسي في الوحدة وظيفية أم لا.



اجدول رقم 14: يوضح هل توظف سندات ونصوص الكتاب المدرسي في صياغة أسئلة شهادة التعليم المتوسط؟

السؤال	المقياس	نعم	لا	المجموع
هل توظف سندات ونصوص	التكرارات	22	2	24

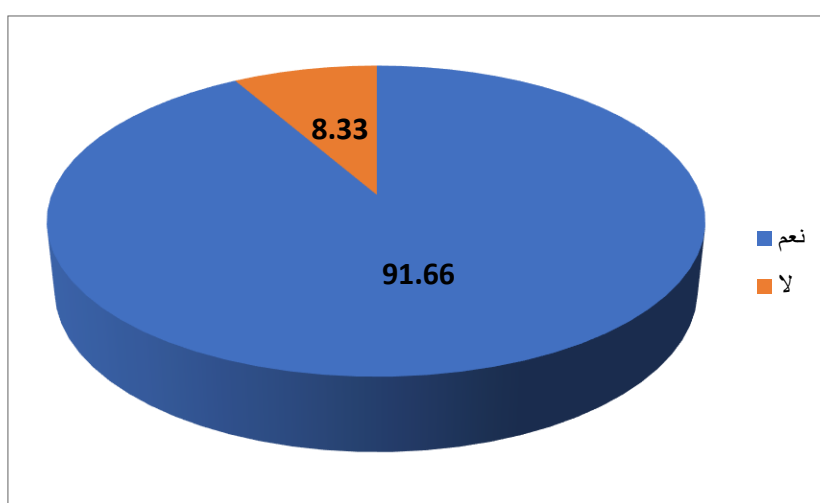
الفصل الثاني: تاريخ المقاومة والحركة الوطنية في كتاب التاريخ للسنة الرابعة متوسط

الكتاب المدرسي في صياغة أسئلة شهادة التعليم المتوسط؟	النسبة المئوية	%91,66	%8,33	%100
---	-------------------	--------	-------	------

من خلال الجدول تبين أن نسبة الموافقة على توظيف سندات الكتاب المدرسي في صياغة أسئلة التعليم المتوسط قدرت بـ %91,66 في حين المستجوبين بـ لا قدرت %8,33.

الشكل رقم 12: يوضح الدائرة النسبية حول توظيف سندات ونصوص الكتاب في

صياغة أسئلة شهادة التعليم المتوسط؟



الجدول رقم 15: يوضح التساؤل التالي: هل ترى إعادة النظر في مضمون تاريخ

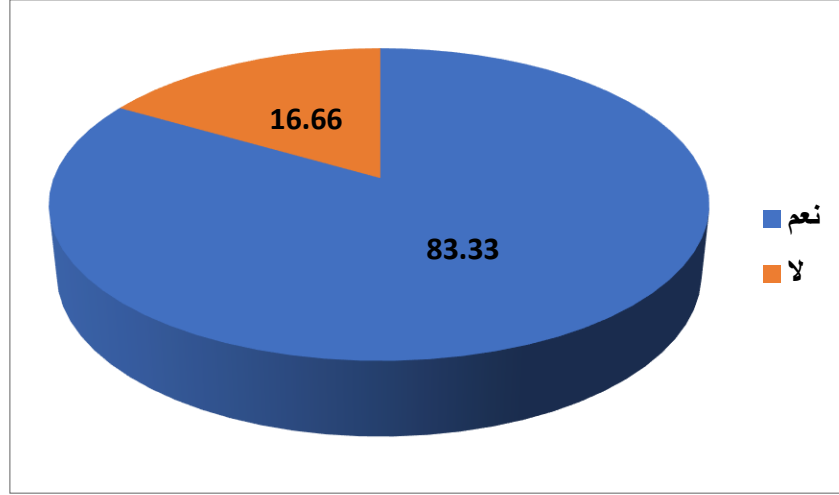
المقاومة والحركة الوطنية في الكتاب المدرسي؟

السؤال	المقياس	نعم	لا	المجموع
هل ترى إعادة النظر في مضمون تاريخ المقاومة والحركة الوطنية في الكتاب المدرسي؟	النسبة المئوية	%83,33	%16,66	%100
	التكرارات	20	4	24

من خلال الجدول تبين أن مضمون تاريخ المقاومة والحركة الوطنية في الكتاب المدرسي بحاجة إلى إعادة النظر حسب أغلب المستجوبين الذي قدرت النسبة بـ %83,33 في حين

البعض الآخر الذي لم يرى أن هناك داعي لإعادة النظر في مضمون تاريخ المقاومة والحركة الوطنية في الكتاب المدرسي قدرت النسبة بـ 16,66%.

الشكل رقم 13: يوضح الدائرة النسبية حول إعادة النظر في مضمون تاريخ المقاومة والحركة الوطنية في الكتاب المدرسي.



- جاء ضمن المحور الرابع التي يندرج تحت عنوان مادة المقاومة والحركة الوطنية في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة متوسط سؤال كالتالي: إذا كنت طرف فاعلا أو عضو لجنة في هذا الإصلاح فما هي مقترحاتك؟

فكانت الأجوبة حسب رأي العينة في الكتاب المدرسي ما يلي:

- التخفيف من منهاج السنة الرابعة متوسط.
- تجديد الكتاب المدرسي.
- أن تتلاءم سندات الكتاب وطريقة المقاربة بالكفاءات وأن تتلاءم مع المنهاج الجديد.
- إعادة النظر في الحجم الساعي المخصص لمادة التاريخ.
- ضرورة تكييف الكتاب المدرسي حسب قدرات التلاميذ، وذكر مواضيع ومناهج في الكتاب المدرسي.

الفصل الثالث: تاريخ الحركة الوطنية في كتاب التاريخ للسنة الثالثة ثانوي

المبحث الأول: تقديم عام للكتاب

المبحث الثاني: مادة الحركة الوطنية في الكتاب: دراسة موضوعاتية منهجية.

المبحث الثالث: استبيان حول وظيفية مادة الكتاب في العملية التعليمية

المبحث الأول: تقديم عام للكتاب

1. الوصف العام للكتاب

كتاب التاريخ للسنة الثالثة من التعليم الثانوي الشعب العلمية والأدبية هو كتاب ثري من حيث المعلومات متعددة المواضيع ونلمس ذلك حتى من غلافه الخارجي.

انه غلاف جد مميز شكلا هو من ورق المقوى الناعم الكارتون (الحجم الكبير)

اما فيما يخص واجهتي الكتاب فهي مزيج من الألوان بدرجات متفاوتة يتوسط الورقة باللون الأسود القاتم أربعة خطوط سوداء متفاوتة الحجم ثلاثة من الأعلى وآخر من الأسفل تتوسطهم مجموعة من الصور الرمزية التي تمثل تاريخ وهوية الجزائر (غالبيتها)، فيما ترمز أخرى لتاريخ احداث عالمية.

يعلو الغلاف في الواجهة الامامية شعارا الدولة والتعليم باللون الأسود الغامق بخط بارز ""الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية" وتتوسط هذه العبارة اسفلها قليلا بخط اسود "وزارة التربية الوطنية". ويتوسط نصف الصفحة العلوية كلمتين بخط سميك بارز باللون الأبيض "كتاب التاريخ" دون ذكر الشعبة او السنة عكس غالبية الكتب المدرسي الأخرى.

فيما توجد إشارة أسفل الصفحة باللون الأبيض البارز للسنة المراد تدريسها: "السنة الثالثة من التعليم الثانوي".

وفي الواجهة الخلفية للكتاب تتوسط نصف الصفحة العلوية الى الجهة اليمنى قليلا كلمتي "كتاب التاريخ" بنفس خط الكتابة في الجهة الامامية غير انه اقل سمكا قليلا.

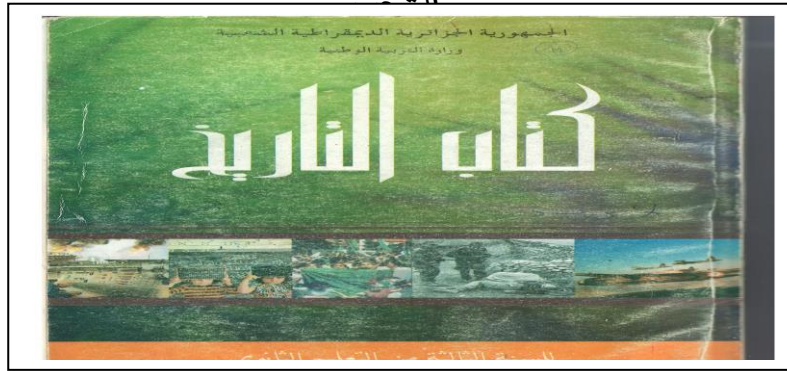
أسفل الصفحة يوجد إطار مشكل بألوان العلم الوطني الجزائري.

في الجهة اليمنى للإطار كتب باللون الأسود بالخط الرقيق "مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية لوزارة التربية الوطنية" طبقا للقرار رقم 153/ م ع / 2009 المؤرخ في 10 فيفري 2009.

في وسط الإطار مكتوب باللون الأسود "الديوان الوطني " اسفله باللغة الأجنبية OMPS بجانبه رمز الديوان اسفله كتابة باللغة الأجنبية ترجمتها الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية اسفله مكتوب باللون اسود (2019-2020).

ونجد في المربع الثالث ردمك، رقم الإيداع القانوني وسعر بيع الكتاب 250.00 دج.

الشكل رقم 14: رمزية الصور في الغلاف الخارجي لكتاب السنة الثالثة ثانوية جميع



أ. الواجهة الامامية:

خمسة صور هي مجموعة الصور الرمزية في الواجهة الامامية متلاصقة ببعضها البعض حيث نجد في الصورة الأولى طائرات حربية يميل لونها الى الاصفرار مختلط بسواد تمثل مجموعات الطيران الفرنسي على ساقية سيدي يوسف.¹

اما الصور التالية فتتمثل اعتداء الجيش الفرنسي على الجزائريين.

وفيما يخص الصورة الثالثة فتتمثل احتفالات الجزائريين بالاستفتاء والاستقلال.²

الصورة الرابعة تعود لتلاميذ يرفعون لوحات تبدا من خلفهم سبورة وهذه الصور تعود لما بعد بناء الدولة الجزائرية الحديثة.³

وعن الصورة الخامسة فهي تمثل التحكم في الثورة النفطية في الجزائر.⁴

ب. الواجهة الخلفية:



¹ محمد البشير شينتي وآخرون، كتاب التاريخ للسنة الثالثة من التعليم الثانوي جميع الشعب، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2019-2020، ص 183.

² المصدر نفسه، ص 209.

³ المصدر نفسه، ص 210.

⁴ المصدر نفسه، ص 227.

صور الواجهة الخلفية غالبيتها لشخصيات بارزة في الساحة السياسية العالمية وأخرى لأحداث عالمية.

فمثلا نجد في الصورة الأولى صورة لتحطيم جدار برلين¹، اما الثانية فهي صورة لشخصيات سياسية هم "تيتو سوكارنو"، جمال عبد الناصر: من مؤثر القاهرة 1964.² تتوسط الصورتين صورة صغيرة من الأسفل هي لشخصيتين هما "ريفن، وغوربا تشوف"، وهما يوقعان على محضر مؤتمر مالطا.³

والصورة الثالثة هي "لسبوتنيك" وهو قمر اصطناعي عبارة عن كرة من الالمنيوم.⁴ اما فيما يخص الصورة الرابعة فهي لشخصيتان سياسية عربية فهم "ياسر عرفات، يحياوي، بومدين" في احد المؤتمرات الدولية.⁵ والصورة الخامسة لعاصفة الصحراء - العراق-⁶.

وبخصوص الصورة الأخيرة فهي تمثل النشاط العسكري ليلة اول نوفمبر⁷. في اعلى صورة الغلاف جهة اليمين نجد صورة على شكل نصف دائرة مشكلة بمجموعة من الاشكال الهندسية باللون البني الغامق التي ترمز الى التاريخ والتراث الإسلامي. تتوسطها نصف دائرة صغيرة باللون الأزرق بأشكال هندسية مغايرة إلخ.

ج. تقديم كتاب الثالثة ثانوي:

¹المصدر السابق، ص 45.

²المصدر السابق، ص 80.

³المصدر السابق، ص 124.

⁴المصدر السابق، ص 37.

⁵المصدر السابق، ص 227.

⁶المصدر السابق، ص 125.

⁷المصدر السابق، ص 172.

العنوان: كتاب التاريخ للسنة الثالثة من التعليم الثانوي جميع الشعب.

ردمك 5109. 20. 9947. 978. رقم الإيداع 108-2007

إشراف وتأليف محمد البشير شنييتي.

المؤلفون: - نور الدين لوشن.

- صالح منيفن.

- هبال نور الدين.

المعالجة الفنية: - حكيم رباش.

- زهير يحياوي.

- كريم حموم.

2. نبذة عن المؤلف:

❖ محمد البشير الشنييتي.

مؤرخ وباحث جزائري، دكتور دولة في تاريخ وأثر المغرب، تقلد عدة مناصب منها: أستاذ الآثار والحضارات القديمة بجامعة الجزائر، عميد سابق لكلية العلوم الإنسانية، ادرار معهد الآثار منذ تأسيس عام 1985 الى 1990- عين مديرا علميا بالهيئة الوطنية للبحث العلمي (ONRS) سابق، ترأس هيئة تحرير مجلة "دراسات انسانية".

ساهم في مؤتمرات وندوات علمية وبحوث ودراسات داخل وخارج الجزائر، نشر له ازيد من 40 بحثا ودراسة في مجالات متخصصة، اصدر العديد من المؤلفات منها: الاحتلال الروماني لبلاد المغرب، التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في بلاد المغرب اثناء الاحتلال

الروماني، ذاكرة الجزائر (تأليف مشترك)، تمهيد حول ما قبل التاريخ في الجزائر (ترجمة مشتركة) الجزائر في ظل الاحتلال الروماني جزءان¹، وغيرها من الإصدارات.

3. عرض موجز للوحدات التعليمية المقررة

يتألف كتاب التاريخ للسنة الثالثة من التعليم الثانوي من 235 صفحة، وثلاثة وحدات تنقسم إلى وضعيات تعليمية والجدول التالي يوضح المسار التعليمي للكتاب:

¹محمد البشير شنيقي، أعضاء على تاريخ الجزائر القديم (بحوث ودراسات) دار الحكمة، الجزائر 2003 أنظر الواجهة الخلفية للكتاب.

الجدول رقم 16: المسار التعليمي للكتاب

الصفحات	العنوان	الوضعيات	الوحدات
15-8	- بروز الصراع وتشكل العالم. - ملامح العالم بعد الحرب. - السياسة الدولية بعد الحرب. - هيئة الأمم المتحدة.	الأولى	تطور العالم في ظل الثنائية القطبية
25-16	- قيادة العالم بقطبية ثنائية (1945-1989). - المواجهة بين الشرق والغرب. - استراتيجيات. - سباق التسلح.	الثانية	
35-26	- الازمات الدولية. - برلين رمز الحرب الباردة. - الحرب الكورية ونزعة الهيمنة. - أزمة السويس. - الازمة الكوبية.	الثالثة	
45-36	- مساعي الانفراج الدولي. - دواعي الجنوح الى السلم: أ. مناطق التأثير الجديدة. ب. خيار التفاوض والاتفاقيات. - التنافس في مجال غزو الفضاء. - مرحلة المزج بين الحرب الباردة والوفاق.	الرابعة	

الفصل الثالث: تاريخ الحركة الوطنية في كتاب التاريخ للسنة الثالثة ثانوي

59-46	- من الثنائية إلى الأحادية .. - ملامح القضاء الدولي ومؤسساته .. - الشركات متعددة الجنسيات. - النظام العالمي ودوائر التأثير الجديدة. - علاقات الشمال والجنوب. - العالم بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. - عالم الاتصالات ودلائل الأحادية.	الخامسة	تطور العالم الثالث (1945-1989)
85-80	- تأثير الصراع بين الكتلتين. - الحياد الإيجابي. - تراجع الخريطة الاستعمارية.	الأولى	
99-86	- استمراره حركات التحرر. - في الهند. - في الجزائر. - في مصر. - في أمريكا اللاتينية. - منظمة الكومنويلث. - منظمة الفرونكفونية.	الثانية	

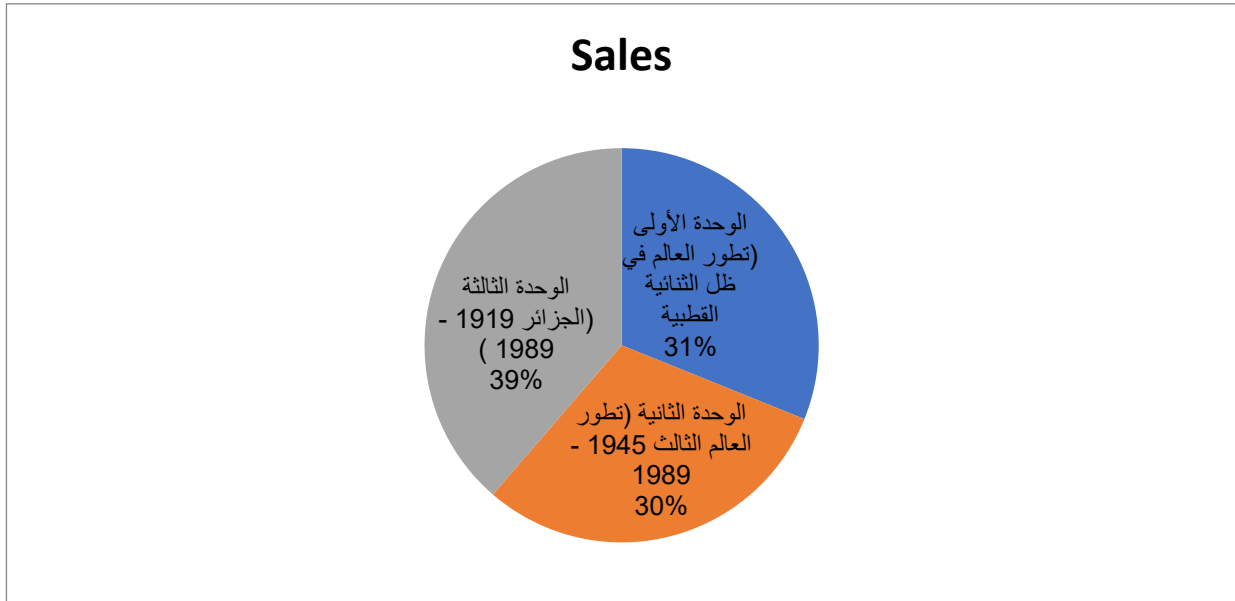
الفصل الثالث: تاريخ الحركة الوطنية في كتاب التاريخ للسنة الثالثة ثانوي

-100 119	- انعكاسات علاقات الثنائية القطبية على العالم. - التحالف والتمزق السياسي. - أزمة الكونغو. - أزمة كوبا. - أزمة قبرص. - الباكستان. - التبعية السياسية والاقتصادية والعسكرية. - تجارب الوحدة العربية. - التضامن الافروآسيوي وحركة عدم الانحياز. - منظمة الوحدة الافريقية. - مجموعة 77.	الثالثة	
-120 125	- سقوط الاتحاد السوفياتي. - أثر سقوط الاتحاد السوفياتي. - فرص الإدارة الامريكية.	الرابعة	
-126 135	- فلسطين من تصفية الاستعمار التقليدي إلى الهيمنة الأحادية والتواطؤ الدولي. - تحت الانتداب. - التواطؤ الدولي وقيام إسرائيل. - الثورة الفلسطينية. - حرب أكتوبر.	الخامسة	
85-80	- تأثير الصراع بين الكتلتين. - الحياد الإيجابي. - تراجع الخريطة الاستعمارية.	الأولى	تطور العالم الثالث (1945-1989)
	- إستمرارية حركات التحرر .	الثانية	

99-86	- في الهند. - في الجزائر. - في مصر. - في أمريكا اللاتينية . - منظمة الكومنويلث. - منظمة الفرونكفونية		
-100 119	- انعكاسات علاقات الثنائية القطبية على العالم. - التحالف والتمزق السياسي. - أزمة الكونغو. - أزمة كوبا. - أزمة قبرص. - الباكستان. - التبعية السياسية والاقتصادية والعسكرية. - تجارب الوحدة العربية. - التضامن الافروآسيوي وحركة عدم الانحياز. - منظمة الوحدة الافريقية. - مجموعة 77.	الثالثة	
-120 125	- سقوط الاتحاد السوفياتي. - أثر سقوط الاتحاد السوفياتي. - فرص الإدارة الامريكية.	الرابعة	
-126 135	- فلسطين من تصفية الاستعمار التقليدي إلى الهيمنة الأحادية والتواطؤ الدولي. - تحت الانتداب. - التواطؤ الدولي.	الخامسة	

	- الثورة الفلسطينية. - حرب أكتوبر.		
-146 169	من تبلور الوعي إلى العمل الوطني. - الاتجاهات السياسية. - الحركة الوطنية أثناء الحرب العالمية الثانية. - إعادة بناء الحركة الوطنية. - أزمة حركة الانتصار. - الاجتماعات الحاسمة.	الاولى	الجزائر 1919-1989
-170 205	العمل الثوري المسلح ورد فعل الاستعمار. - ردود الفعل - اتساع نظام الثورة - التنظيم المؤسساتي - اضطراب الثمانية أيام - القضية الجزائرية في المحافل الدولية. - الاستراتيجية الاستعمارية للقضاء على الثورة. - سلم الشجعان - مشاريع التقسيم - المظاهرات في الجزائر وفي فرنسا.	الثانية	
-206 221	- استعادة السيادة وبناء الدولة الجزائرية. - المفاوضات - الاستفتاء وقيام الدولة الجزائرية - الاختيارات الكبرى لإعادة بناء الدولة - التحكم في الثورة الوطنية - التحكم في الثورة الوطنية. - المخططات الإنمائية - التطور السياسي للدولة الجزائرية - من الأحادية الى التعددية الجزائرية - من منجزات الجزائر في عهد السيادة.	الثالثة	
-222 227	- تأثير الجزائر وإسهاماتها في حركة التحرر العالمي. - دور الجزائر في المنظمات الدولية - الجزائر والقضية الفلسطينية.	الرابعة	

الشكل رقم (15) يوضح الدائرة النسبية للوحدات التعليمية المقررة لمادة التاريخ .



الوحدة الأولى (تطور العالم في ظل الثنائية القطبية)	
الوحدة الثانية (تطور العالم الثالث 1945 - 1989)	
الوحدة الثانية (تطور العالم الثالث 1945 - 1989)	

*حضور مادة الحركة الوطنية في كتاب التاريخ للسنة الثالثة ثانوي

الوحدة الثالثة من البرنامج جاءت بعنوان الجزائر 1919 إلى 1989 هذه الوحدة تنقسم إلى 4 وضعيات كالتالي:

الوضعية الأولى بعنوان: من تبلور الوعي إلى العمل الوطني، جاءت هذه الوضعية من الصفحة 146 إلى 169.

الوضعية الثانية بعنوان: العمل الثوري المسلح ورد فعل الاستعمار من الصفحة 170 إلى الصفحة 205.

الوضعية الثالثة بعنوان: استعادة السيادة وبناء الدولة الجزائرية من الصفحة 206 إلى الصفحة 221.

أما الوضعية الرابعة والأخيرة من الصفحة 222 إلى 227 بعنوان الجزائر وإسهامها في حركة التحرر العالمي.

❖ من خلال عرض برنامج الكتاب والمقارنة مع التدرجات السنوية لمادة التاريخ مستوى السنة الثالثة جميع الشعب سبتمبر 2022 يتضح أن هناك اختلاف في توزيع الوحدات حيث: أن رقم الوحدة التي جاءت بعنوان الجزائر 1919-1989 في الكتاب المدرسي نجدها مرقمة بالوحدة الثالثة بينما في التدرجات السنوية لمادة التاريخ مستوى السنة الثالثة جميع الشعب 2022 مرقمة بالوحدة التعليمية الثانية.

❖ هناك اختلاف أيضا في عنوانين الوحدات حيث أن في الكتاب المدرسي جاءت وحدة الجزائر من الفترة الممتدة من (1919 إلى 1989) بينما في التدرجات السنوية لمادة تاريخ المستوى السنة الثالثة جميع الشعب 2022 جاءت من الفترة (1945 إلى 1989) حيث يبدأ تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي برنامج هذه الوحدة من مجازر 8 ماي 1945.

❖ الوحدة التعليمية الثانية جاءت في الكتاب المدرسي بعنوان تطور العالم الثالث (1945-1989) بينما في التدرجات السنوية لمادة التاريخ جاءت برقم الوحدة التعليمية الثالثة.

الفصل الثالث: تاريخ الحركة الوطنية في كتاب التاريخ للسنة الثالثة ثانوي

- ❖ يجب أن يكون برنامج الكتاب يتماشى مع المقرر الدراسي. فمن الملاحظ لا يوجد تناسق بين الدروس الموجودة في الكتاب والتدرجات السنوية (عدم حذف دروس من الكتاب رغم عدم التطرق لها في المنهاج).
- ❖ عدم تناسق ترتيب الوحدات التعليمية في الكتاب والتدرجات السنوية لمادة التاريخ. وهذا يعود إلى عدم وجود تحديث لطبعات الكتاب من سنة 2008.

الجدول رقم 17: التوزيع الزمني لمحتوى برنامج كتاب التاريخ للسنة الثالثة من التعليم الثانوي.¹

الوحدة	الوضعية	الشعب	الحجم الزمني
تطور العالم في ظل القطبية الثنائية	بروز الصراع وتشكل العالم (الثنائية القطبية)	أدب . ت إ	06
		لغات	05
		ر - ت ر	04
		علوم	04
	الازمات الدولية في ظل الصراع بين الشرق والغرب	أدب - ت إ	04
		لغات	/
		ر - ت ر	/
		علوم	/
	مساعي الانفراج الدولي	أدب . ت ر	04
		لغات	04
		ر - ت ر - علوم	03
		أدب . ت إ	03
من الثنائية إلى الأحادية القطبية		لغات	03

¹وزارة التربية الوطنية، المفتشية العامة للتربية الوطنية، مديرية التعليم الثانوي والتكولوجي. التدرجات السنوية المادة: تاريخ ، المستوى السنة الثالثة جميع الشعب 2022.

الفصل الثالث: تاريخ الحركة الوطنية في كتاب التاريخ للسنة الثالثة ثانوي

02	ر - ت ر - علوم			
06	أدب. ت إ	من تبلور الوعي الوطني إلى الثورة التحريرية	الجزائر بين 1945-1989م	
/	لغات			
/	ر - ت ر - علوم			
06	أدب - ت إ	العمل المسلح ورد فعل الاستعمار		
07	لغات			
05	ر - ت ر - علوم			
04	أدب . ت ر	استعادة السيادة الوطنية وبناء الدولة الجزائرية		
05	لغات			
04	ر - ت ر - علوم			
03	أدب . ت إ	تأثير الجزائر واسهاماتها في حركة التحرر العالمية		
/	لغات			
/02	ر - ت ر - علوم			
05	أدب. ت إ	العالم الثالث بين تراجع الاستعمار التقليدي واستمرارية حركة التحرر		
04	لغات			
03	ر - ت ر - علوم			
05	أدب - ت إ	فلسطين من تصفية الاستعمار التقليدي الى الهيمنة الأحادية.		
05	لغات			
03	ر - ت ر - علوم			

من خلال جدول التوزيع الزمني لمحتوى برنامج كتاب التاريخ لسنة الثالثة من التعليم الثانوي نلاحظ أن: ¹

¹الترجمات السنوية لمادة التاريخ، المصدر السابق.

- **في الوضعية الأولى** التي جاءت عنوان بروز الصراع وتشكل العالم (الثنائية القطبية) التي تندرج تحت الوحدة الأولى (تطور العالم في ظل القطبية) هو ان لشعبة آداب وفلسفة ت.إ النصيب الأكبر من الحجم الزمني لهذه الوضعية حيث ان هذه الشعب تتناولان هذه الوضعية خلال 06 ساعات بحكم أنها مادة أساسية.
- **الوضعية الثانية المعنونة بـ:** الازمات الدولية في ظل الصراع بين الشرق والغرب الملاحظ من خلال التوزيع الزمني ان شعب لغات ر ، ت.ر ، علوم لا يتناولون هذه الوضعية (الوضعية 2) على غرار شعب أدب وفلسفة ت.إ يتناولون في 4 ساعات.
- **الوضعية الثالثة** التي جاءت عنوان مساعي الانفراج الدولي والوضعية الرابعة المعنونة بـ: من الثنائية الى الأحادية القطبية هي موضعيات متناولة من جميع الشعب بحجم زمني متقارب (أدب ت.إ) ، لغات 4 ساعات ، ر ، ت.ر ، علوم 3 ساعات (الوضعية 3)، أدب، ت.إ، لغات 3 ساعات ، ر ، ت.ر ، علوم 02 ساعات (الوضعية 2).¹
- **في الوحدة الثانية** التي جاءت تحت عنوان الجزائر بين (1945-1989) يلاحظ ان الوضعية الأولى من الوحدة المعنونة بـ: من تبلور الوعي الوطني الى الثورة التحريرية ان هذه الوضعية متناولة فقط من طرف شعب اداب ، ت.إ في حجم زمني مقدر بـ 6 ساعات بينما شعبة لغات و ر ، ت.ر ، علوم لا يتناولون هذه الوضعية.
- يمكن جعل كتاب التاريخ لسنة الثالثة من التعليم الثانوي مشترك بين شعبة لغات و ر ، ت.ر ، علوم لأن من الملاحظ من التوزيع الزمني ان هذه الشعب يدرسون نفس الوضعيات.
- يتناول شعب أداب ، ت.إ الوضعية الأولى (من تبلور الوعي الوطني الى الثورة التحريرية) في 6 ساعات لأن مادة التاريخ مادة أساسية في هذه الشعب. يجب الغوص

¹التدرجات السنوية لمادة التاريخ، نفس المصدر السابق .

في مضمونها ومعامل المادة بالنسبة لهذه الشعب هو 4 فهو معامل كبير ومهم ومنهم من يتخصص فيه في الدراسات العليا (الجامعة).

- **الوضعية الثانية** من الوحدة الثانية التي جاءت تحت عنوان العمل المسلح ورد فعل الاستعمار هذه الوضعية متناولة من جميع الشعب ساعات متقاربة كذلك الوضعية الثالثة (إسعادة السيادة الوطنية وبناء الدولة الجزائرية هي أيضا متناولة من طرف جميع الشعب وساعات متقاربة أيضا.

- يلاحظ في كلا الوضعيتين ان شعبة لغات لها النصيب الأكبر من الحجم الزمني حت تناول الوضعية الثانية في 7 ساعات والوضعية 3 في 5 ساعات.

- غير ان الوضعية الرابعة التي جاءت تحت عنوان تأثير الجزائر واسهامها في حركة التحرير العالمية الملاحظ ان هذه الوضعية متناولة فقط من طرف شعب ادب ، ت إ بحجم زمني 3 ساعات.¹

- **الوحدة الثالثة** التي جاءت تحت عنوان تطور العالم الثالث بين (1945-1989) الملاحظ ان كلا الوضعيتين متناولين من طرف جميع الشعب وبحجم زمني متقارب.

المبحث الثاني: مادة الحركة الوطنية في الكتاب: دراسة موضوعاتية منهجية.
أولا: قراءة نقدية في الجانب المعرفي:

جاءت الوضعية الأولى من الوحدة التعليمية الثالثة بعنوان من تبلور الوعي إلى العمل الوطني:

1. اتجاهات الحركة الوطنية بعد الحرب العالمية الأولى:

¹التدرجات السنوية لمادة التاريخ، نفس المصدر السابق .

أ. اتّجاه المساواة (الإصلاحي): عرض اتجاه المساواة الذي مثله الأمير خالد والذي كانت من أبرز مطالب هذا الاتجاه فصل الدين عن الدولة، والتعليم الاجباري باللغة العربية والفرنسية والتجنس مع المحافظة على المقومات العربية الإسلامية.

- لم يذكر الحزب الذي يمثل هذا الاتجاه وهو حزب الاخاء الجزائري 1919
- تمّ التركيز على أهم مطالب حزب الإخاء الجزائري وإبرازها.

ب. اتّجاه المساواة (الادماجي) : الاتجاه الليبرالي الادماجي، ومن أهم مطالب هذا الاتجاه هي الادماج والتجنس وفي سنة 1927 أسّسوا جماعة النخبة اتحادية المنتخبين المسلمين الجزائريين التي ضمّت عمالات قسنطينة، الجزائر وهران،

- لم يذكر ممثلي هذا الاتجاه وهو فرحات عباس، ابن التهامي ومحمد الصالح بن جلول.

ج. الاتجاه الاستقلالي: والذي كان قائد هذا الاتجاه مصالي الحاج، وقد تمّ عرض أحزاب هذا الاتجاه بداية بمسار حزب نجم شمال افريقيا الذي كان يدافع عن حقوق عمال المغرب العربي، إلى أن أصبح جزائريا بعد انسحاب التونسيين والمغاربة، ومن أهم مطالبه الاستقلال الكامل للجزائر، وإجلاء الجيش الفرنسي من الجزائر، وقد تعرض للحل عدة مرات إلى أن حلّ قضائيا في 26 جانفي 1937 ليخلفه حزب الشعب الجزائري الذي تأسّس في 11 مارس 1937 ونقل نشاطه إلى الجزائر وبقيت مطالبه نفس مطالب نجم شمال افريقيا.

- ذكرت أهم النقاط والمعلومات التي تخص الحزب الاستقلالي الجزائري.

د.الاتجاه الإصلاحية: مثلته جمعية العلماء المسلمين التي تأسست في 05 ماي 1931 بعد احتفالية المؤوية لاحتلال الجزائر وزعيم هذا الاتجاه عبد الحميد بن باديس، وتم عرض ظروف تأسيس جمعية العلماء المسلمين كحركات الإصلاح في المشرق العربي.

نلاحظ أنه تم عرض مختلف الجوانب والمعلومات التي تخص هذه الجمعية كالمهدف من تأسيسها والذي تمثل في الدفاع عن تعاليم الدين الإسلامي وإصلاح المجتمع، كما تم عرض بعض أعضاءها كالشهير الابراهيمى الذي كان نائباً لابن باديس، أحمد توفيق المدني، الطيب العقبي.

كما تم ذكر أهم نقاط برنامجي محاربة التجنيس، وإصلاح المجتمع والملاحظ أنه كذلك تم التطرق إلى الوسائل التي اعتمدت عليها للوصول إلى هدفها كالصحافة والمدارس، وتم عرضها بصورة مقتضبة سريعة دون التعمق فيها.

الحزب الشيوعي الجزائري: تم التطرق إلى هذا الحزب من خلال ذكر زعيمه وهو عمار أوزقان وذكر أهم أهدافه من بينها المساواة في الحقوق بين الجزائريين والفرنسيين.

■ الملاحظ أن المعلومات التي ذكرت عن الحزب الشيوعي يمكن أن نقول أنها معلومات شاملة تتناسب مع مستوى تلميذ الثالثة ثانوي فتم ذكر أهم النقاط التي تتعلق بهذا الحزب مع مراعاة الفئة الموجه إليها الدرس أو الموضوع.

مشروع بلوم فيوليت: هو إحدى المشاريع الإصلاحية الاغرائية المطبقة في الجزائر، احتوى المشروع على 8 فصول و50 مادة.

الملاحظ أنه تم التطرق إلى مشروع بلوم فيوليت بطريقة سطحية دون التعمق في معلوماته، فتم ذكر أهم ما جاء فيه كإلغاء المحاكم الخاصة بالجزائر.

■ كان من الممكن تقديم تعريف وجيز عن شخصية موريس فيوليت¹ حتى يتسنى للتلميذ التعرف على هذه الشخصية وتقديم صورة له مما يساعد التلميذ على تذكر هذا المشروع الاغرائي الذي يحمل صفة الإصلاح.

3. المؤتمر الإسلامي: تطرق الكتاب إلى موضوع المؤتمر الإسلامي، وذلك من خلال عرض المشاركين في هذا المؤتمر كفرحات عباس وغيره. انعقد المؤتمر الإسلامي بقاعة الماجستيك "الأطلس حاليا"، كما تمّ ذكر أهم مطالب هذا المؤتمر كتمثيل الجزائريين في البرلمان الفرنسي.

■ الملاحظ أنه تمّ تقديم عرض وجيز عن المؤتمر الإسلامي 7 جوان 1936، فلم يتم ذكر أهم أسباب انعقاد المؤتمر وظروف إنعقاده تمت الإشارة فقط إلى أن أهم أسباب انعقاده هو مناقشة مشروع بلوم فيوليت.

■ اجمالا يمكن القول أنه تمّ ذكر أهم المعلومات والنقاط التي تخصّ المؤتمر الإسلامي أنه تمّ ذكر أهم المعلومات والنقاط التي تخصّ المؤتمر الإسلامي المنعقد في 07 جوان 1936، والتي تتناسب مع مستوى المتعلم، ونرى أن المعلومات المتطرق إليها كافية بالنسبة للمتعمّل رغم اغفال ذكر أو الإشارة إلى ظروف انعقاده.

2. الحركة الوطنية أثناء الحرب العالمية الثانية (1939-1945)

في المجال السياسي:

¹موريس فيوليت سيناتورا ماسونيا، عضوا قياديا في الحزب الاشتراكي الفرنسي كان حاكم عام للجزائر من سنة 1925 إلى سنة 1927 ووزيرا الدولة المكلف بشؤون الجزائر في حكومة الجبهة الشعبية سنة 1936. (ينظر لمياء بوقريوة، مشروع موريس فيوليت مؤامرة سياسية واجتماعية ضد الجزائر، مجلة علوم الانسان والمجتمع، جامعة باتنة، ع 4، 2012، ص 315.

• **بيان فيفري 1943:** صدر هذا البيان عن اجتماع الحركة الوطنية والذي رفع مطالب الشعب الجزائري.

تمّ عرض مقتطفات من البيان كحرية الدين وحرية الصحافة... كما تمّ إبراز أهمية البيان وردود الفعل حوله كرد فعل الحاكم العام والحلفاء.

▪ تمّ التطرق إلى مختلف النقاط التي تخصّ بيان فيفري 1943 ومراعاة مستوى التلميذ والحجم الزمني للمادة.

• **مظاهرات 8 ماي 1945:** تم ذكر أسباب هذه المظاهرات، كتنامي الوعي لدى الشعب الجزائري وذكر نتائج هذه المظاهرات التي خلفت أكثر من 45 ألف شهيد.

▪ كان من الممكن ذكر بعض المناطق التي شهدت هذه المظاهرات وذكر عدد الضحايا في بعض المدن

3. إعادة بناء الحركة الوطنية بعد الحرب العالمية الثانية:

جاءت هذه الوضعية ضمن الوحدة التعليمية الثالثة الجزائر 1919م - 1989م، تحتوي هذه الوضعية على تأسيس أحزاب جديدة من بينها الإتحاد الديمقراطي لبيان الجزائري الذي أسسه فرحات عباس بعد خروجه من السجن، وعن طريقه خاض المعارك الانتخابية عام 1946م وتحصل على أغلبية المقاعد البرلمانية المخصصة للجزائريين¹. ولقد أشار إلى بعض من مطالبه بتحقيق مصير الجزائر عن طريق إصلاحات تدريجية وإصدار دستور خاص بالجزائر.

وتناولت أيضا هذه الوضعية جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والتي بدورها تمثل التيار المحافظ والتي كانت تدعو إلى رفض الاندماج وجعل العربية لغة رسمية ثانية، مع

¹ محمد الطيب العلوي، المرجع السابق، ص 230.

إعادة فتح المدارس وهذا كان بعد الحرب العالمية الثانية وبعد حوادث 8 ماي 1945م، عملت الجمعية على توسيع نشاطها ببناء المساجد الحرة في المدن والقرى، وعلى العموم اهتمت بالجانبين الثقافي والديني بعد أن فرضت نفسها على الساحة السياسية والشعبية¹. بالإضافة إلى حزب جديد وهو حركة الانتصار للحريات الديمقراطية التي هي امتداد لحزب الشعب الجزائري التي تأسست في 02 نوفمبر 1946م وهذا يعدّ عودة مصالي الحاج من المنفى، حيث ركّزت أغلب مطالبه على الخلاف حول العمل السياسي والعمل المسلح، وظهور خلافات بين المصاليين والمركزيين، وتعتبر حركة انتصار الحريات الديمقراطية حركة سياسية شرعية للاشتراك في الانتخابات الفرنسية العامة².

في الأخير نجد أن الحركة الوطنية تشكّلت منها عدّة أحزاب سياسية مطالبها أصبحت محدّدة وأكثر نضجا، هدفها الاستقلال رغم اختلاف المطالب وهذا ما ساهم في بلورة الوعي الوطني لدى الجزائريين.

في الصفحة 161 من الوضعية الثالثة إعادة بناء الحركة الوطنية بعد الحرب العالمية الثانية مخطط يبيّن إتجاهات وتيارات الحركة الوطنية في الجزائر أثناء فترة الاستعمار الفرنسي بداية بإتجاه المساواة وما نتج عنه إلى اللجنة الثورية للوحدة والعمل التي ظهرت في 1954م وهذا يفيد المتعلم في فهم وتتبع تطور الحركة الوطنية في شتى الأحزاب والتيارات.

أما في الصفحة 162م تناول الكتاب دستور الجزائر 1947م، والذي سُمي أيضا بالقانون الأساسي، الذي أقرّه المجلس الوطني الفرنسي وأن الممثلين الجزائريين في البرلمان

¹ محمد الطيب العلوي، المرجع السابقة ص 231.

² رابح بلعيد، حركة انتصار الحريات الديمقراطية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، دائرة العلوم السياسية، جامعة باتنة، دمج، ع 5، 1996، ص 213.

الفرنسي لم يوافقوا عليه وقابلوه بمزيج من اللامبالاة والخيبة في الأمل¹. وهذا كان بعد تزايد نشاط الحركة الوطنية، كانت المواقف من هذا الدستور مختلفة لم يكن فيها تقارب ولا الموافقة للبعض.

أمّا بالنسبة للصفحة 164 تناولت أزمة حركة الانتصار الحريات الديمقراطية التي ظهرت بعد اكتشاف المنظمة الخاصة والخلافات في القيادة والتمثيل داخل الحزب، حيث هذه الأزمة بدأت في شكل خلاف داخلي بين مسؤولي حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية، فكانت تمثل محطة هامة في تاريخ الحركة الوطنية عامة وفي سيرورة الاتجاه الاستقلالي وتاريخ حزب الشعب بصفة خاصة²، وهذا ما نتج عنه تيار جديد سمي باللجنة الثورية للوحدة والعمل التي تكونت في 23 مارس 1954، وعين أعضائها من مناضلي المنظمة السرية، وهم محمد دخلي، بوضياف، حسين لحول، وسيد علي عبد الحميد³.

انتقالا إلى الصفحة الموالية 167 التي تضمنت مجموعة 22 والاجتماعات الحاصمة وكان من بين القرارات التي تم اتخاذها هي:

- ان نجمع أعضاء المنظمة السرية السابقين وتقسيمهم إلى وحدات.
- استئناف التدريس العسكري.

¹ مصطفى الأشرف، الجزائر والأمة والمجتمع، تر حنفي بن عيسى، دار القصة للنشر الجزائر، د ط 2007، ص 141.

² توفيق برنو، أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية 1953 وقضية الصراع بين جبهة التحرير الوطني والحركة المصالية، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، قسم العلوم الإنسانية، جامعة معسكر، دمج، ع 05، 2010، ص 337.

³ عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر 1947م، 1953م، ج3، المؤسسة الوطنية للكتاب، دط، 1986، ص 402.

- انعقاد تدريبات خاصة باستعمال المتفجرات والقنابل¹.
- ومن خلال دراستنا لهذه الوضعية المعنونة بإعادة بناء الحركة الوطنية بعد الحرب العالمية الثانية وهذا من خلال كتاب التاريخ للسنة الثالثة ثانوي نلاحظ فيما يخص الجانب المنهجي لهذه الوضعية فيمكن القول أن:
- اللغة التي جاءت بها المواضيع لغة بسيطة وواضحة، وبأسلوب مباشر وبعيد عن الغموض.
- الاعتماد على مخططات كما موضّح في الصفحة 161 لتسهيل عملية الشرح، وسهولة الفهم والاستيعاب من قبل المتعلم.
- بالنسبة للطريقة المعالج بها المواضيع، طريقة واضحة بدون لبس تساعد في الاندماج مع تفاصيل الدرس المقدم.
- تناول الوضعية أهم التيارات والأحزاب التي ساهمت في تبلور الوعي لدى الشعب الجزائري من بداية الحركة الوطنية وصولاً للتحضير للثورة مع مجموعة 22.
- وفي الأخير تبين لنا أن الوضعية ساهمت بشكل كبير في شرح الأحزاب السياسية وتقريرها إلى ذهن القارئ بأسلوب بسيط وواضح وتاريخي، لكن من الاحسن لو تمّ التوضيح أكثر ببعض الصور للتقريب أكثر.

- الجانب المنهجي لدراسة الوضعيات:

من خلال دراستنا لفترة الحركة الوطنية (1919-1954) من خلال كتاب التاريخ الثالثة ثانوي نلاحظ فيما يخص الجانب المنهجي المتعلق بالفترة المذكورة ما يلي:

¹ المرجع نفسه، ص 458.

■ اعتمد المؤلفون في انجاز محتوى الكتاب على المنهج التاريخي الوصفي في سرد أحداث فترة (1919-1954)

نلاحظ أيضا قد تمّ وضع تمهيد لكل وضعية قبل الشروع في تناول الموضوع وهذا الأمر يزيد الموضوع والكتاب قيمة فيتم الانتقال من العام إلى الخاص في معالجة المواضيع. فالطريقة المعالجة بها المواضيع تساعد المتعلم في الاندماج في تفاصيل الموضوع، فيكون مهين للدرس من خلال التمهيد فيجعله يأخذ نظرة عامة حول الوضعية التي سيتناولها قبل الغوص في مجرياتها.

بخصوص اللغة التي جاءت بها المواضيع، يمكن القول أنها لغة بسيطة واضحة، وبأسلوب مباشر تمّ التطرق إلى مواضيع الوحدات بعيداً عن الغموض.

كما تناول مواضيع الوضعيات تناوولا سلسا منطقيايساعد التلميذ على الفهم ولا يدخله في متاهات.

بدءا باتجاهات الحركة الوطنية، ومشاريع فرنسا الاغرائية إلى نقطة التحول في تاريخ الجزائر، وهي مجازر 8 ماي 1945م. ثم الحركة الوطنية بعد الحرب العالمية الثانية، وما صاحبها من تغييرات كأزمة حركة انتصار الحريات 1953م وصولا إلى الثورة المسلحة واندلاعها.

كما أنه من خلال دراستنا نلاحظ أنه لا يوجد تناقض في طرح المواضيع ومعالجتها.

ومن جوانب القوة لكتاب التاريخ توظيف مصادر مهمة وذات وزن كرسالة الأمير خالد للرئيس الأمريكي ولسن وكتاب فرحات عباس الشاب الجزائري وليل الاستعمار.

■ من الأمور التي تؤخذ على الكتاب عدم وضع تقاويم مرافقة للدرس لتعزيز الفهم والاستيعاب.

- كما أنه لا توجد هوامش في الكتاب للتعريف بمصطلحات أو شخصيات.
- نلاحظ في الصفحة 148 تم استخدام الذاتية في تعريف مصالي الحاج في قول محب للزعامة، ووسجين هذا الشعور فيجب الابتعاد عن هذا الأسلوب، وإدراج الأسلوب الموضوعي في تأليف، ومعالجة المواضيع.
- ولا ننسى أن هذا الكتاب موجّه لفئة عمرية تتأثر بما يقدم لها فبهذا الأسلوب يمكن للمتعلم أن يأخذ صورة سيئة عن شخصية فاعلة، في تاريخ الجزائر.
- أيضا من الملاحظات حول الجانب المعرفي لهذا الكتاب في الفترة المذكورة في بعض المواضيع غلب على الأسلوب الأدبي الانشائي مثلا في تعريف شخصية فرحات عباس، وعبد الحميد بن باديس غلب الأسلوب الأدبي الانشائي الذي يقوم على الجناس والسجع، وهذا التعبير لا يخدم ولا يساعد التلميذ، ويدخله في متاهات كتعبير... "إنّ حياة فرحات عباس كلها انّما هي قصة البحث عن وطن في فرنسا أولا ثم مع فرنسا ثم خارج فرنسا بل ضد فرنسا.
- فالتاريخ وسرد احداثه يجب يكون بعيد عن الأسلوب الأدبي الانشائي.
- فيما يخص الأخطاء هناك خطأ في الكتاب الصفحة 147 في تعريف فرحات عباس مكي، حيث جاء ترأس الحكومة المؤقتة في 1918 بدل 1958م
- كما لا توجد الدقة في نهميش السندات فهناك مصادر، ومراجع لم تهتمش فلم تذكر الصفحة المأخوذ منها السند كمحمد قنانش ومحفوظ قداش في كتاب حزب الشعب الجزائري (1937-1939)، وغيره من المصادر والمراجع التي كان فيها التهميش غير دقيق.

ثانيا: نقد وتقييم الجانب المنهجي:

1- توظيف السندات:

إن الوحدة التعليمية الأولى المعنونة بالجزائر 1870م-1953م، والوضعية الثانية المدرجة تحت عنوان عوامل تطوّر المقاومة الوطنية ومظاهرها والمتمثلة في المقاومة الوطنية للاحتلال الفرنسي من حيث الأساليب والوسائل التي تتدرج ضمن السياسة الاستعمارية وتوسّع نشاط الفكر الإصلاحي.

في الصفحة 41 من الوضعية الثانية استعرض كتاب التاريخ للسنة الثالثة ثانوي سند وظيفي للمؤرخ الجزائري أبو القاسم سعد الله تحت عنوان كتاب الحركة الوطنية الجزائرية الجزء الأول، يعالج النص الأهداف الرئيسية للحركة الوطنية الجزائرية خلال الحرب العالمية الأولى، التي تمثلت في:

- التفاعل السياسي والعاطفي والعسكري وإنهائه.
- تدويل القضية الجزائرية إلى المسرح العالمي.
- إصلاحات 1919م.
- التعاون بين الجزائريين في الداخل والخارج.

إنّ هذا النص الموظف جاء من قبل الدكتور أبو القاسم سعد الله الذي يعتبر من أبرز مؤرخي الجزائر منتصف القرن العشرين ومطلع القرن الواحد والعشرين كما يعرف في الأوساط العلمية الجزائرية بشيخ المؤرخين الجزائريين، يمتلك رصيда معرفيا وتاريخيا يتجاوز 54 مجلدا¹. من مواليد 1930م، بواد سوف، الجزائر، من رجال الفكر البارزين، ومن أعلام الإصلاح الاجتماعي والديني، وهب عمره لخدمة العلم والمعرفة، تعلم اللغة

¹ عبد القادر عزام عوادي، عبد الله رفيق، نكبة المؤرخ: حقيبة أبو القاسم سعد الله المفقودة، مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، مج07، ع02، 2023، ص 64.

العربية كما يتقن الفرنسية والانجليزية، ودرس الفارسية والألمانية¹. من مؤلفاته، تاريخ الجزائر الثقافي، الحركة الوطنية الجزائرية بأعدادها، إضافة إلى العديد من المؤلفات الأخرى. من خلال التعريف بالدكتور أبو القاسم سعد الله نجد أنه يتمتع بدقة في سرد الأحداث التاريخية وإعطاء قدر كبير من الموضوعية من خلال عرضه للوقائع، فهو يتميز بالخبرة والكفاءة، ويمكن الاعتماد عليه كمرجع أو كمصدر، كونه من أبرز المؤرخين الجزائريين ذات مرجعية موثوقة، والتي امتدت خبرته لعقود من التأليف والبحث، لهذا يجب الاعتماد عليه في تاريخ الجزائر، وعلى المتعلم أن يعتمد عليه في تنويع معلومات وتنويع مصادره.

تتدرج الوضعية الأولى من تبلور الوعي إلى العمل المسلح تحت الوحدة التعليمية الثالثة الجزائر 1919م-1989م، حيث تشكلت الوضعية في شكل اتجاه سياسي تمثلت في الاتجاه الإصلاحية، الاتجاه الإدماجية، الاتجاه الاستقلالية، إضافة إلى وجود بعض الشخصيات الوطنية مثل: الأمير خالد، فرحات عباس، مصالي الحاج.

نشير إلى سندات الوضعية الثالثة المتمثلة في الصفحة 149، السند الذي يبدأ بعبارة "وقد كان لحزب الشعب... إلى طويلة الأجل مع الأشغال الشاقة" الذي يبرز دور حزب الشعب الجزائري في تعزيز الوعي الوطني ومسار الحركة الوطنية فالسند يسلط الضوء على نشاط حزب الشعب الجزائري الذي تأسس في 1937م، ودوره في تعبئة الجماهير ضد الاستعمار، فهو مقتبس من كتاب مومن العمري الحركة الثورية في الجزائر ص 43 وهو مؤرخ جزائري معروف بأبحاثه حول الحركة الوطنية، يعتبر هذا السند ذات مصداقية ضئيلة كون مومن العمري ليس أكاديمي معروف جامعي من الطراز الأول مثل أبو القاسم سعد الله مصلا.

¹ الحاج عيفة، السيرة الذاتية لشيخ المؤرخين الجزائريين، الدكتور أبو القاسم سعد الله، مجلة دراسات تاريخية، دمج، ع04،

أما عن سند مضمون برنامج حزب الشعب الجزائري السياسي المأخوذ من محفوظ قداش حزب الشعب الجزائري (1937م-1939م) الذي يسلط الضوء على الأهداف والمبادئ التي تبناها حزب الشعب الجزائري في نضاله ضد الاستعمار الفرنسي يعتبر محفوظ قداش مؤرخ جزائري، عمل مفتش عاما لمادة التاريخ في وزارة التربية، وأستاذًا للتاريخ بجامعة الجزائر، يهتم كثيرا بالحركة الوطنية الجزائرية¹. فهو معروف بكتاباته حول تاريخ الجزائر، مما يضيف على السند مصداقية عالية، ويعتبر مرجع يمكن الاعتماد عليه.

أما بالنسبة للسند " بالرغم من أن تلك السلطات... ويضمن له المواصلة" المأخوذة من كتاب الحركة الثورية في الجزائر 2003 لأحمد مهساس ص 229 الذي يشير في هذا السند إلى أن السلطات الاستعمارية الفرنسية التي حاولت قمع نشاطات حزب الشعب الجزائري. أما عن مصداقية السند فهو ذات مصداقية ويمكن الاعتماد عليه وتقديمه للتلاميذ، وهذا راجع لكون أحمد مهساس مناضلا ومؤرخا عريق تميز بالعديد من الكتب الموثوقة لهذا تعتبر شهادته ذات قيمة توثيقية وبتعزيز الوعي الوطني رغم محاولات القمع.

جاء في الصفحة 151 التابعة إلى الوضعية التعليمية من تبلور الوعي إلى العمل الوطني السند المتمثل في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ذات مهمة شاملة، والذي يتناول دور جمعية العلماء المسلمين في الحفاظ على الهوية الوطنية ومقاومة الاستعمار الفرنسي، فالسند مأخوذ من مصدر موثوق لفرحات عباس، دليل الاستعمار الصفحة 254، حيث يمكن الاعتماد عليه في ترسيخ المعلومة لدى التلاميذ كون فرحات عباس مصدر عايش الحدث وذات مصداقية عالية.

¹ محمد بن اسماعيلي، المرجع السابق، ص 50.

أمّا عن السند الثاني "إننا نرى أن الأمة الجزائرية...حتى ولو جنسوها" الذي يبرز فيه رؤيته للأمة والهوية الوطنية الجزائرية، وأن الأمة الجزائرية تمتلك مقوماتها الخاصة التي تميّزها عن غيرها والمتمثلة في الإسلام، واللغة العربية، والانتماء الحضاري، ويبرز السند الرفض لسياسة الإدماج التي حاولت دمج الجزائر مع فرنسا، أما بالنسبة لمصادقية السند، فهو يعتبر ذات مصداقية عالية كون الشيخ عبد الحميد بن باديس من أبرز قادة الإصلاح في الجزائر، كونه عاصر وعاش الحدث فبذلك يعتبر مصدر موثوق ويمكن الاعتماد عليه في تثقيف التلاميذ. أما بالنسبة للمصدر المأخوذ منه السند مجلة الشهاب 1936م التابعة لجمعية العلماء المسلمين التي تناولت عدة مبادئ أساسية عن الدين واللغة والثقافة.

يتناول السند 2 في الصفحة 152 "...أن الحزب الشيوعي...لبعض الجزائريين فقط دون غيرهم" حيث يشير إلى النظرة الخاصة التي قام بها الحزب الشيوعي بالاضافة إلى مطالب الجزائريين، جاء هذا السند ضمن كتاب مع الفكر السياسي الحديث والمجهود الأيديولوجي في الجزائر ص 139 للدكتور عبد الله شريط الذي هو من وراء الفكر الحداثي في الجزائر، والذي كان له تأثير كبير في الحياة الأكاديمية والفكرية في الجزائر، وكان من اختصاصاته الفلسفية والأدب وعلم الاجتماع والسياسة وهو أحد أعمدة الثقافة العربية الجزائرية¹، يمكن الاعتماد على وثائقه لأنه ذات اختصاص أكاديمي وبارز في علمه. ويتقن اللغة الفرنسية بامتياز من المفكرين الأكثر دفاعا عن اللغة العربية، مختص في العصرنة بكتاباته.

■ ورد في الصفحة 153 من كتاب التاريخ للسنة الثالثة الثانوي سند بعنوان " فرنسا هي أنا" لفرحات عباس مأخوذ من جريدة الوفاق 1936/02/23م المعروف على فرحات عباس أنه من أبرز الشخصيات الفكرية والسياسية في تاريخ الجزائر، كان من دعاة

¹ عبد الحق بالنور، الفكر والفلسفة عند عبد الله شريط الجزائري، المركز الجامعي بالوادي دمج، دع، دس، ص 75.

الاندماج مع فرنسا، في عام 1936 كتب مقالا بعنوان " فرنسا هي أنا" في جريدة الوفاق الذي يعتبر من مؤسسي هذه الجريدة ظهرت في مدينة وهران أسبوعية سياسية تخدم العروبة والإسلام، نشرت العديد من المواضيع في كثير من الأعداد ارتفع ثمن اشتراكها السنوي من عشرين فرنكا إلى خمسين فرنكا وأربعين سنتيمًا للنسخة الواحدة، ورغم هذا الغلاء إلا أنها جريدة شعبية في متناول العموم¹.

ان السند يعكس وجهة نظر شخصية فرحات عباس في فترة معينة من حياته السياسية، حيث كان يؤمن من آنذاك بفكرة الاندماج مع فرنسا، بالتعبير عن خيبة أمله في إمكانية تحقيق المساواة بين الجزائريين والفرنسيين ضمن إطار الدولة الفرنسية، هذا السند موثق من قبل جريدة الوفاق للسياسي فرحات عباس يندرج هذا النص الوظيفي ضمن الوحدة التعليمية الثالثة المعنونة بالجزائر بين 1919م-1989م، وكتب في فترة الحرب العالمية الثانية أو بعدها، بعد نشر هذا السند تعرض فرحات عباس من وراءه إلى عدّة انتقادات نذكر من بينها عبد الحميد باديس حيث قال: "أنكم عندما تسمعون لسياسة الاندماج، وتجنّدون التجنيس، وترضون ضياع حقوقنا الإسلامية مقابل حق الانتخاب، وتريدون أن يصير جمهور المسلمين بهذه البلاد جمهورا فرنسيا بحثا، لا يختلف عن الجماهير الفرنسية في شيء، أنكم عندما تسعون وتحبّزون هذا لا تمثلونا ولا تتكلمون باسمنا، وأنكم في واد والأمة في واد آخر"²وبعدها استقبلت إدارة الشهاب فرحات عباس وجرت محادثة دلت على أدبه وعلوه في عالم السياسة والتفكير.

¹ محمد السعيد الزاهري، الوفاق، بيت القصيد خطتنا، وهران، 23 مارس 1938 ص 55.

² عمار الطالبي، آثار ابن باديس مقالات اجتماعية تربوية أخلاقية دينية سياسية، مج2، الشركة الجزائرية، شارع باب عزون الجزائر، ط1، 1968، ص 317.

أما بالنسبة لموضوعية السند فهو يبين وجهة نظر فرحات عباس في فترة من الفترات السياسية، وبالرغم من أنه يمثل موقفاً فردياً، إلا أنه يعتبر وثيقة تاريخية لفهم تطور فكره في تلك الفترة.

في الأخير نبين أن النص الوظيفي لفرحات عباس بين وجهة نظره، أما بالنسبة لمدى ملاءمته لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي، لا يمكن استخدامه لأنه لا يتناسب مع مستوى المتعلمين في هذه الفترة ويدخلهم في متاهات حول شخصية فرحات عباس، ومع تلك يجب أن يقدم ضمن إطار تعليمي يوضح السياق التاريخي والتطورات اللاحقة لفرحات عباس والاشارة إلى أن هذا السند أو المقال المعنون "بفرنسا هي أنا" لا يمثل الموقف النهائي لعباس، فهو غير موقفه لاحقاً نحو دعم الاستقلال لعدد وفاء فرنسا بوعودها.

■ جاء في الصفحة 153 كذلك من كتاب السنة الثالثة ثانوي تحت الوضعية الأولى المعنونة، ب: من تطور الوعي إلى العمل الوطني نص وظيفي بعنوان الأقدام السوداء للمؤلف بينجامين ستورا الذي يعرف بأنه أستاذ تاريخ المغرب المعاصر في المعهد القومي للغات والحضارات الشرقية¹، ومن أهم كتبه:

✓ تاريخ الجزائر في العهد الاستعماري (1830م-1954م)

✓ الحرب الجزائرية (1954م-1962م)

✓ مصالي الحاج (1898م-1974م)

إن هذا النص المعنون بالأقدام السوداء مصطلح يطلق بعد عام 1962م على أوروبيي الجزائر². وهم المستوطنون الأوروبيون الذين عاشوا في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية

¹ بينجامين ستورا، تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1962م-1988م، تر صباح ممدوح كعدان، وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب، د ط، 2012، ص 141.

² المرجع نفسه، ص 9.

الفرنسية، ويسلط الضوء على تجربتهم ومعاناتهم بعد استقلال الجزائر. يحاول بن جامين ستورا من خلال نصه هذا تقديم نظرة إنسانية للأقدام السوداء في كتابه الجزائر بعد الاستقلال 1962م-1988.

يعتبر هذا الكتاب مرجعا هاما لفهم التحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في تاريخ الجزائر بعد الاستقلال، حيث يقدم نظرة عن التحديات التي واجهتها الجزائر في بناء الدولة والمجتمع بعد الاستقلال، حيث تناول فيه العديد من المواضيع مثل السند المذكور في صفحة 153 من كتاب التاريخ للسنة الثالثة ثانوي، الذي بين من خلاله معنى المصطلح الأقدام السوداء.

يتميز أسلوب الكاتب بالتحليل والموضوعية نظرا لتطرقه لعناوين تخص تاريخ الجزائر بعد سنة 1962م. فالنص مأخوذ بعناية من مصدر موثق على المتعلم مراجعته والاستفادة منه فيما يخص مواضيع الجزائر من تحديات في التعليم، تأطير المجتمع، الإرادة في بناء دولة، السياسة الخارجية والعلاقات مع فرنسا...الخ.

2/ الصور والمخططات:

الصور: يتضمن كتاب التاريخ الثالثة من التعليم الثانوي صور لبعض الشخصيات البارزة في تاريخ الجزائر، مجموع هذه الصور 7 صور تمثل 14 شخصية منها الأمير الخالد (ص 147)، مصالي الحاج ص (148)، عبد الحميد بن باديس وغيرها من الشخصيات التي كان لها تأثير من ناحية ما في الحركة الوطنية.

- صور أخرى كصور توضح تشكيل المستعمر بالشعب الجزائري كالصورة الموجودة في الصفحة 153 من الكتاب.

وردت أيضا صور تمثل الإضرابات كأحداث 8 ماي 1945 (ص 159) وصور في الصفحة 172 تجسد النشاط العسكري ليلة أول نوفمبر.

- فيما يخص الخرائط، توجد خريطة في الصفحة 173، من الكتاب المدرسي تبرز تقسيم المناطق العسكرية قبل مؤتمر الصومام وهي الخريطة الوحيدة التي جاءت في الكتاب من الفقرة (1919-1954).

- يوجد مخطط يمثل الحركة الوطنية في الجزائر في الصفحة 161 وهو مخطط جدّ مهم يساعد المتعلم على إدراك الدرس بطريقة سهلة حيث جاء هذا المخطط يوضح الاتجاهات والأحزاب وزعمائها بعد الحرب العالمية الأولى وصولا إلى اتجاهات الحركة الوطنية بعد الحرب العالمية الثانية، ويوضح أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية (1953) وصولا إلى تشكّل اللجنة الثورية للوحدة والعمل 1954.

بالنسبة لوسائل الايضاح في كتاب الثالثة ثانوي يمكن القول أنّها جاءت متنوعة صور، خرائط...

مما يمكن الأخذ عن الصور الشمسية للشخصيات التاريخية الواردة في الكتاب أن بعض الصور وردت غير واضحة، كصورة مصالي الحاج في الصفحة 148 نلاحظ أن الصورة غلب عليها اللون الأسود وهذا ما جعل ملامح مصالي الحاج غير واضحة، في حين وظّفت نفس الصورة في كتاب الرابعة متوسط في الصفحة 42، 47... نلاحظ أنّها وردت واضحة تبرز وجه مصالي الحاج، نفس الملاحظة لصورة عبد الحميد بن باديس في الصفحة 150

والصورة الواردة للشيخ الطيب العقبي¹، والشيخ عبد الحميد بن باديس في الصفحة 151 من كتاب التاريخ الثالثة ثانوي لم يردان واضحتان عكس ما ورد في كتاب الرابعة متوسط في الصفحة القول أن أغلبها غير واضحة طغى عليها اللون الأسود.

- الجدول من بين أهم الوسائل التوضيحية، والتي تساعد على الاستيعاب والمقارنة في وقت قصير لذا من المستحسن إدراج جدول يوضح الاتجاهات السياسية والاصلاحية التي ظهرت بعد الحرب العالمية الأولى، ويوضح مطالبها، حتى يتمكن المتعلم من فهم هذه الاتجاهات والتعرف على الفروقات والاختلافات الموجودة في مطالب كل اتجاه.

- يمكن إدراج خريطة توضح مناطق أحداث 8 ماي 1945، وعدد الضحايا في بعض المناطق ووضعها في الجدول مما يزيد المتعلم معلومات حول هذه المجازر.

المبحث الثالث: استبيان حول وظيفية مادة الكتاب في العملية التعليمية

1. بالنسبة للمعلم:

تحليل استبيان وظيفية كتاب التاريخ المدرسي للسنة الثالثة ثانوي وحدود استخدامه

• جدول رقم 18: يوضح كل مؤسسة ومقر تواجدها مع معدل الأساتذة في كل مؤسسة

المؤسسة	مقر تواجدها	عدد الأساتذة
ثانوية بوسنة سعيد	المرسى	02
ثانوية عمر المختار	عين قشرة	04
ثانوية جوامع رابح	عين قشرة	03

¹ ولد سنة 1890 سيدي عقبة ببسكرة، تلقى تعليمه الأول بالمدينة المنورة، كان عضو في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وكان ضمن الوفد الذي انتقل إلى باريس لتقديم مطالب المؤتمر الإسلامي، توفي 21 ماي 1960 (ينظر آسيا تميم الشخصيات الجزائرية 100 شخصية ، مرجع سابق، 2008، ص (81-82)).

04	الزفزاف	ثانوية أسامة بن زيد
05	مرج الذيب	ثانوية لوصيف رشيد
06	مرج الذيب	ثانوية متقن يوراس عباس

- يحوي الاستبيان المتعلق بوظيفية كتاب التاريخ للسنة الثالثة ثانوي على أربعة (04) محاور:

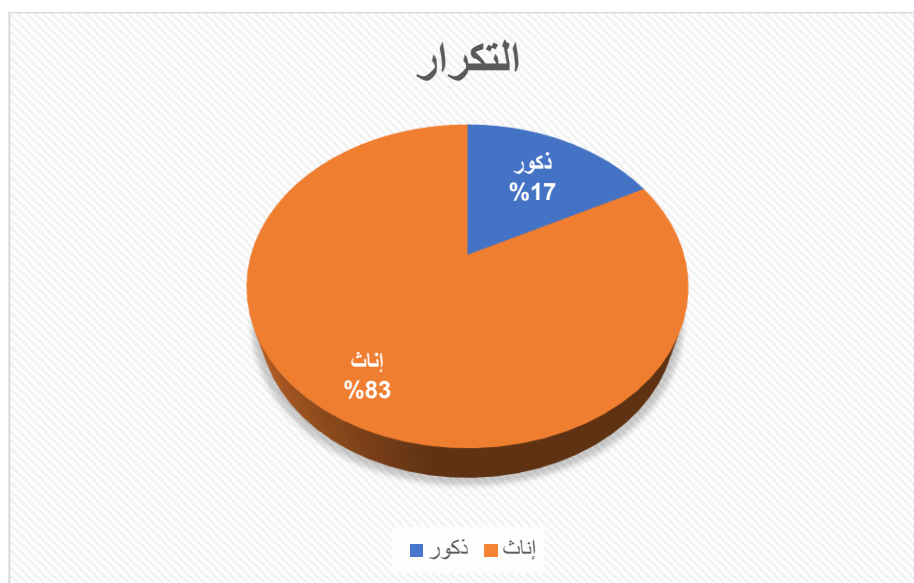
- أولاً: البيانات العامة (7 أسئلة)
- ثانياً: خصائص ومميزات كتاب التاريخ المدرسي للسنة الثالثة ثانوي يتكون من (19 سؤال).
- ثالثاً: استخدام وتوظيف الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التعلمية يتكون من (10 أسئلة).
- رابعاً: مادة الحركة الوطنية في الكتاب المدرسي (السنة الثالثة ثانوي) يتكون من (17 سؤال)

جدول رقم 19: يوضح توزيع أفراد عينة أساتذة الاجتماعيات حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	4	17,39%
إناث	19	82,60%
المجموع	23	100,00%

- يتضح من الجدول رقم (02) أن عدد الإناث يقدر بـ 19 بنسبة 82,60%، ويفوق عدد الذكور والذي قدر بـ 04 بنسبة 17,39%.

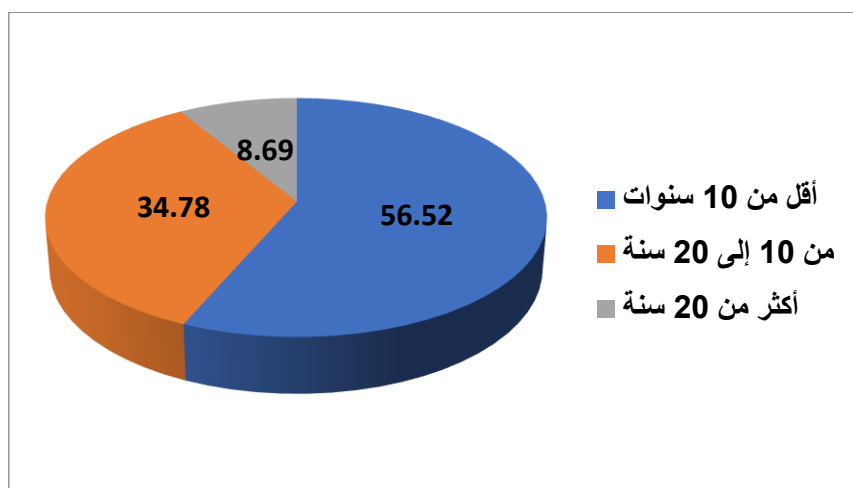
- الشكل رقم 16: دائرة نسبية توضح توزيع أفراد عينة أساتذة الاجتماعيات حسب الجنس



جدول رقم 20: يحدد توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب الخبرة المهنية

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 10 سنوات	13	56,52%
من 10 إلى 20 سنة	08	34,78%
أكثر من 20 سنة	02	8,69%
المجموع	23	100,00%

الشكل رقم: 17 . دائرة نسبية توضح توزيع عينة الأساتذة حسب الخبرة المهنية



- يتضح من الجدول رقم (03) أن عدد الأساتذة من ذوي خبرة أقل من 10 سنوات يمثلون النسبة الأكبر (13 بنسبة 56,52%) وأن أقلهم عددا هم أصحاب الخبرة الأكثر من 20 سنة (02 بنسبة 8,69%) بينما يمتلك 08 أستاذا خبرة من 10 سنوات إلى 20 سنة، وقدرت بنسبة 34,78%.

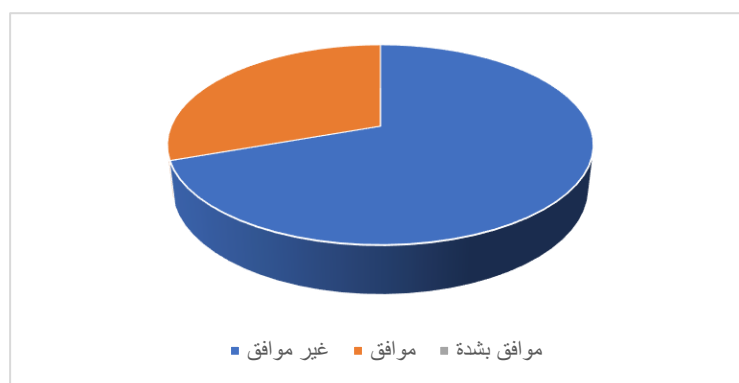
2- عرض وتحليل نتائج الاستبيان من المحور الثاني المعنون ب: خصائص ومميزات كتاب التاريخ المدرسي للسنة الثالثة ثانوي

الجدول رقم (21): يوضح وجود توازن وانسجام بين وحدات وموضوعات الكتاب المدرسي وفق أهداف المنهاج

السؤال	المقياس	موافق	غير موافق	موافق بشدة	المجموع
يوجد توازن وانسجام بين وحدات وموضوعات الكتاب المدرسي وفق أهداف المنهاج	التكرارات	7	16	0	23
	النسبة المئوية	30,43%	69,56%	0	100

من خلال الجدول تبين أن نسبة المستجوبين 29,16% اتفقوا على أنه يوجد توازن وانسجام بين وحدات الكتاب المدرسي وفق أهداف المنهاج، بينما 66,66% اتفقوا على عدم الانسجام والتوازن بين وحدات وموضوعات الكتاب المدرسي وفق أهداف المنهاج .

الشكل رقم (18): يوضح الدائرة النسبية حول وجود توازن وانسجام بين وحدات وموضوعات الكتاب المدرسي وفق أهداف المنهاج.



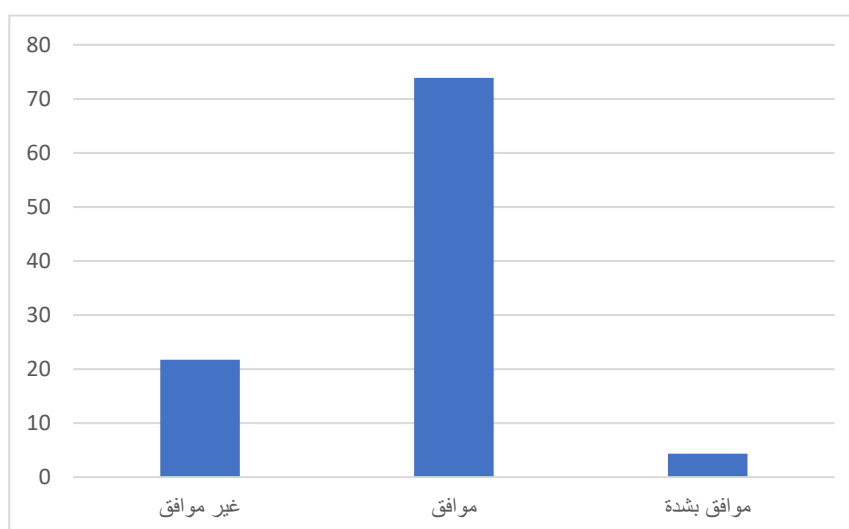
الجدول رقم (22): يوضح مدى تناسب موضوعات الكتاب المدرسي مع مستوى المتعلمين وتراعي الفروقات الفردية بينهم

السؤال	المقياس	موافق	غير موافق	موافق بشدة	المجموع
تتناسب موضوعات الكتاب المدرسي مع مستوى المتعلمين وتراعي الفروقات الفردية	التكرارات	17	05	01	23
	النسبة المئوية	73,91%	21,73%	4,34%	100

					منهم
--	--	--	--	--	------

من خلال الجدول تبين أن نتائج المستجوبين على هذا السؤال قدرت الموافقة بـ 73,91% في حين غير الموافقين 21,73% والموافقين بشدة قدرت بـ 04,34%.

الشكل رقم 19 : يوضح الأعمدة البيانية لأفراد العينة حول مدى تناسب موضوعات الكتاب المدرسي مع مستوى المتعلمين ومراعات الفروقات الفردية بينهم .

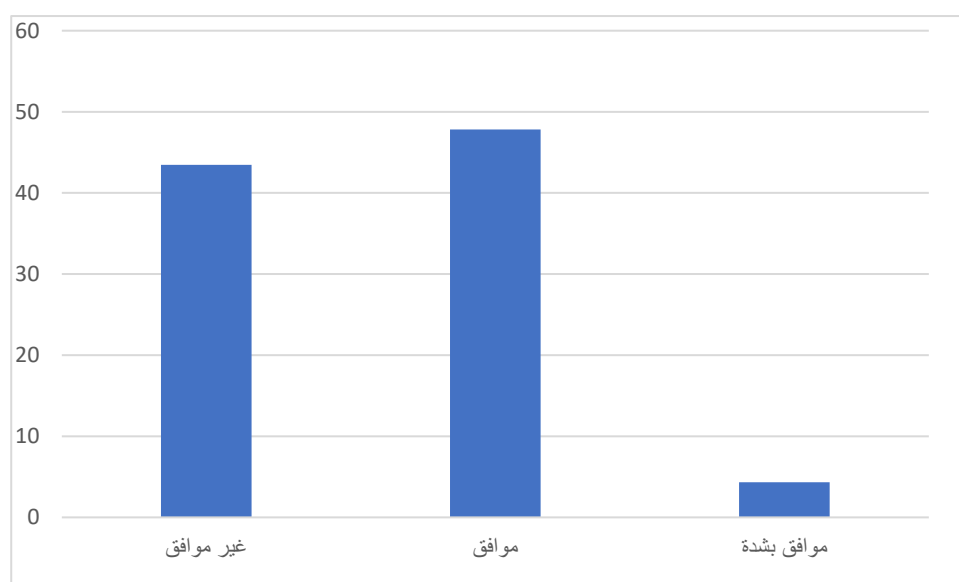


الجدول رقم (23): يوضح محتوى الكتاب المدرسي ثري ومتنوع ويسمح ويركز على تنمية الفكر والمهارات والتعليم الذاتي

السؤال	المقياس	موافق	غير موافق	موافق بشدة	المجموع
محتوى الكتاب المدرسي ثري ومتنوع ويسمح ويركز على تنمية الفكر والمهارات والتعليم الذاتي	التكرارات	11	10	01	23
	النسبة المئوية	47,82%	43,47%	04,34%	100

من خلال الجدول تبين أن أجوبة المستجوبين بنسبة 47,82% اتفقوا على أن محتوى الكتاب المدرسي ثري ومتنوع ويسمح ويركز على تنمية الفكر والمهارات والتعليم الذاتي، في حين البعض الآخر غير الموافقين قدرت نسبتهم بـ 43,47% والبعض الآخر 04,34%.

الشكل (20): يوضح الأعمدة البيانية حول محتوى الكتاب المدرسي ثري ومتنوع ويسمح ويركز على تنمية الفكر والمهارات والتعليم الذاتي.



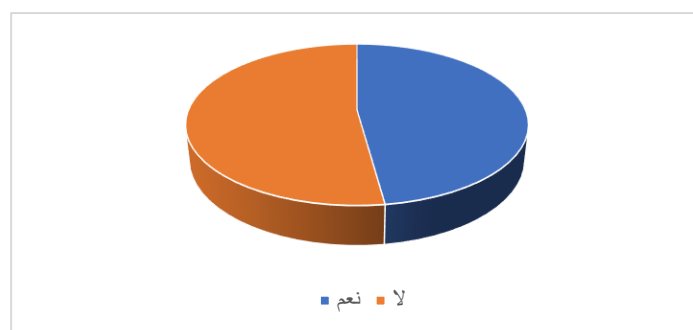
الجدول رقم (24): يوضح إذا ضم الكتاب قائمة بالمصادر والمراجع

السؤال	المقياس	نعم	لا	المجموع
يضم الكتاب قائمة	التكرارات	11	12	23

بالمصادر والمراجع	النسبة المئوية	%47,82	%52,17	%100
-------------------	-------------------	--------	--------	------

من خلال الجدول تبين أن الإجابات ليست متفاوتة بنسبة كبيرة فالإجابة بنعم قدرت النسبة %47,82 والإجابة ب لا كانت %52,17.

الشكل رقم (21): يوضح الدائرة النسبة حول إذا ضم الكتاب قائمة بالمصادر والمراجع



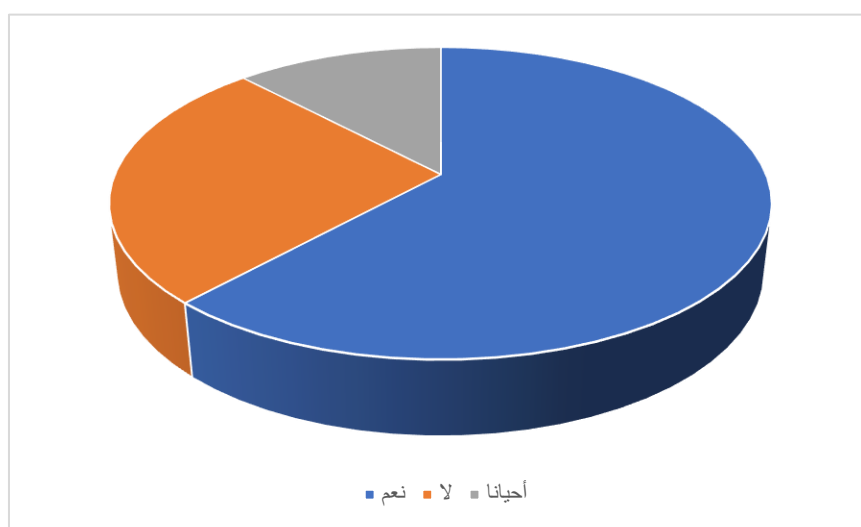
3- عرض وتحليل نتائج الاستبيان حول المحور الثالث: استخدام وتوظيف الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التعلمية حسب جمع كل إجابات المستجوبين.

الجدول رقم (25) يوضح جمع جميع العينة المحور الثالث

الأسئلة	المقياس	نعم	لا	أحيانا	المجموع
جميع أسئلة المحاور (إجابات العينة)	التكرارات	128	54	25	207
	النسبة المئوية	%61,83	%26,08	%12,07	%100

من خلال الجدول المبين جمع جميع أجوبة العينات حول موضوع استخدام وتوظيف الكتاب المدرسي في العملية التعليمية الذي ضم 9 أسئلة مع جمع تكرارات الموافقين بنسبة 61,83% إلى جانب تكرارات الإجابة بـ لا بنسبة 26,08% في حين الجواب بـ أحيانا كان بنسبة 04,16%.

الشكل رقم (22): يوضح الدائرة النسبية حول استخدام وتوظيف الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التعليمية



4- عرض وتحليل المحور الرابع المعنون بمادة الحركة الوطنية في الكتاب المدرسي (السنة الثالثة ثانوي)

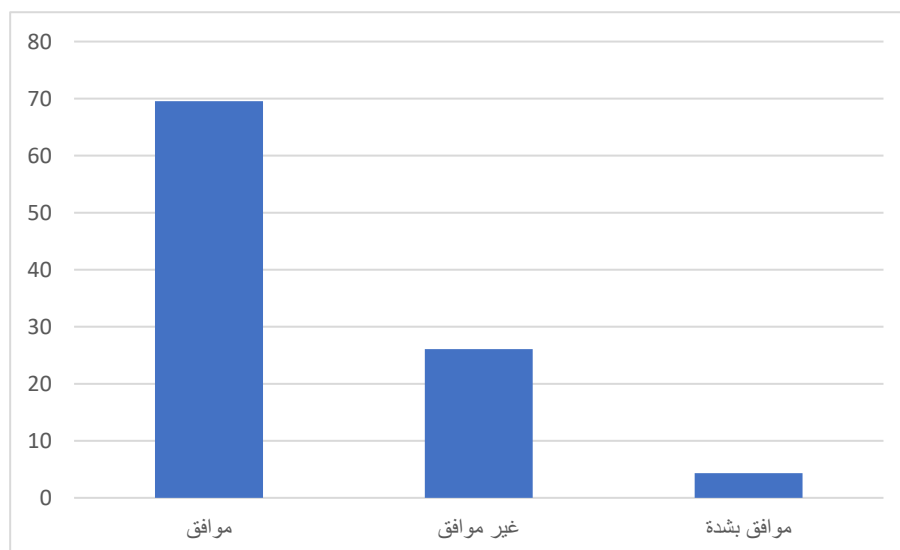
الجدول رقم (26): يوضح إذا كانت مادة الكتاب المدرسي تسمح للمتعلم بوضع تصور واضح حول أشكال واتجاهات الحركة الوطنية

السؤال	المقياس	موافق	غير موافق	موافق بشدة	المجموع
تسمح مادة الكتاب المدرسي للمتعلم بوضع تصور واضح حول	التكرارات	16	06	01	23
	النسبة المئوية	69,56%	26,08%	04,34%	100

					أشكال واتجاهات الحركة الوطنية
--	--	--	--	--	-------------------------------

من خلال الجدول تبين أن إجابات المستجوبين حول مادة الكتاب المدرسي الذي تسمح للمتعلم بوضع تصور واضح حول أشكال واتجاهات الحركة الوطنية قدرت الموافقة بنسبة 69,56% وغير الموافق 26,08% والموافق بشدة 4,34%.

الشكل رقم (23): يوضح إذا كانت مادة الكتاب المدرسي تسمح للمتعلم بوضع تصور واضح حول أشكال واتجاهات الحركة الوطنية.

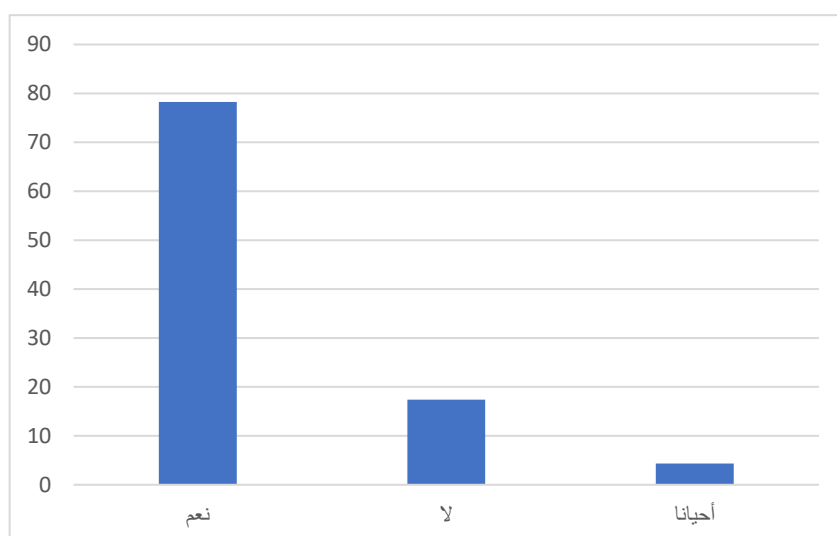


الجدول رقم (26): يوضح مدى توظيف سندات ونصوص الكتاب المدرسي في صياغة أسئلة شهادة البكالوريا

السؤال	المقياس	نعم	لا	أحيانا	المجموع
هل توظيف سندات ونصوص الكتاب المدرسي في صياغة أسئلة شهادة البكالوريا	التكرارات	18	04	01	23
	النسبة المئوية	%78,26	%17,39	%04,34	100

من خلال الجدول تبين نسبة الإجابة بنعم %78,26 ونسبة الإجابة ب لا قدرت %17,39 وأحيانا %4,34.

الشكل رقم (24): يوضح الأعمدة البيانية حول مدى توظيف سندات ونصوص الكتاب المدرسي في صياغة أسئلة شهادة البكالوريا.

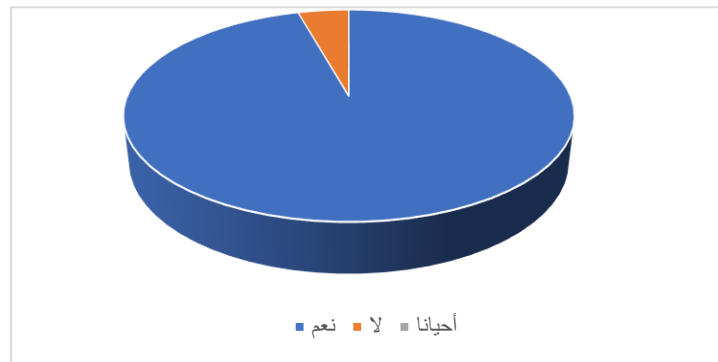


الجدول رقم (27): يوضح ضرورة إعادة النظر في مضامين ومحتوى الكتاب المدرسي وإصلاحها بصفة عاجلة.

السؤال	المقياس	نعم	لا	أحيانا	المجموع
هل ترى ضرورة إعادة النظر في مضامين ومحتوى الكتاب المدرسي ككل وإصلاحها بصفة عاجلة؟	التكرارات	22	01	0	23
	النسبة المئوية	%95,65	%4,34	%00	100

من خلال الجدول تبين نسبة الإجابة بنعم %95,65 اتفقوا على ضرورة إعادة النظر في مضامين ومحتوى الكتاب المدرسي ونسبة الإجابة بـ لا %4,34.

الشكل رقم (25): يوضح الدائرة النسبية حول ضرورة إعادة النظر في مضامين ومحتوى الكتاب المدرسي.



- جاء ضمن المحور الرابع التي تحت عنوان مادة الحركة الوطنية في الكتاب المدرسي (الثالثة ثانوي) سؤال كالتالي: إذا كنت طرف فاعلا أو عضو لجنة في هذا الإصلاح فما هي مقترحاتك؟
- من أهم الاقتراحات التي قدمها الأساتذة لإصلاح الكتاب المدرسي:
- ترتيب السندات ونصوص الكتاب المدرسي حسب المنهاج الدراسي.
- اختزال بعض الأحداث التاريخية المهمة وخصوصا المتعلقة بالحركة الوطنية والثورة الجزائرية.
- مضمون وفهرس الكتاب المدرسي يجب أن يكون منسجما ومتوافقا مع المنهاج والمقرر الدراسي.
- اختيار السندات والوثائق التي تخدم الوحدات والوضعيات التعليمية.
- تصحيح بعض الأخطاء الواردة في الكتاب المدرسي.
- الأنشطة التقييمية يجب أن تتلائم مع الأنشطة التقييمية المدرجة في التدرجات السنوية.
- إعادة صياغة الكتاب المدرسي بما يتماشى مع البرامج والتدرجات.
- تجنب الحشو وتقليص الدروس خاصة بالنسبة للشعب العلمية بما يتماشى مع التوقيت الزمني.

خلاصة الاستبيان:

- من النتائج المتوصل إليها في هذا الاستبيان الذي كان بعنوان وظيفية كتاب التاريخ المدرسي للسنة الرابعة متوسط والثالثة ثانوي وحدود استخدامه والذي ضم 04 محاور نستنتج أن الكتابين احتويا على نقاط إيجابية وسلبية فمن الإيجابيات نذكر:
- أن لغة الكتابين جاء سليمة وواضحة.

- مراعاة الكتابين للقيم الاجتماعية والمرجعيات الوطنية وثابت الأمة من تعزيز الانتماء بالوطن وغرس القيم الإنسانية.
- كما سلط الضوء على الشخصيات الفاعلة في تاريخ المقاومة والحركة الوطنية بالنسبة للسنة 04 متوسط .والحركة الوطنية فقط بالنسبة للسنة الثالثة ثانوي .
- الموضوعية في معالجتهم مادة المقاومة والحركة الوطنية.
- جاءت المادة المعرفية للكتابين وفق إطار زمني وتسلسل للأحداث ومن النقاط السلبية للكتابين نذكر ما يلي:
- أن سندات الكتابين المدرسي في الوحدة غير وظيفية وبأنه لا يتضمن وسائل إيضاح مناسبة وكافية من نصوص وسندات، صور وخرائط.
- اعتمادهما على مراجع أخرى، وهذا دليل على وجود نقائص في الكتابين المدرسيين.
- طريقة عرض المادة لا تثير اهتمام المتعلم ولا ترغبه في المحتوى والمادة لأنه طريقة عرض بعض الدروس غير مناسبة لعمر المتعلمين.
- عدم وجود قائمة بالمصادر والمراجع.

ملاحظة: حسب رأينا الشخصي حول نتائج الاستبيان في بعض النقاط أن إجابيات المستجوبين لا تتوافق مع واقع الكتاب المدرسي مثل: حجم الكتاب ملائم للاستخدام أغلب المستجوبين تمت الإجابة بالموافقة في حين أغلب مقترحات الأساتذة يطالبون بتجديد الكتاب المدرسي والتخفيف من الدروس وتجنب الحشو، فهناك تناقض في بعض هذه الإجابات.

الحاتمة

خاتمة

في ختام هذه الدراسة توصلنا الى مجموعة من النتائج الهامة تتمثل فيمايلي :

- تمثل المناهج الدراسية احدى الركائز الاساسية في المنظومة التعليمية , حيث يستند في اعدادها الى مرجعية عامة تعمل على احترام وترسيخ بعض الطوابط وتكييف هذه المناهج التعليمية مع التطورات البيداغوجية الحديثة .

- تمّ إعداد الكتاب المدرسي استنادًا إلى أسس متعدّدة ومتنوّعة كالأخذ بعين الاعتبار في إنجازهِ على الفروقات الموجودة بين المتعلمين.

- مادة التّاريخ من أهمّ المواد الدّراسية التي تحتلّ مكانة هامّة في حياة الأمم والمجتمعات والذي: "يرتكز عليه في بناء حاضرها ومستقبلها، فقد أوّلت الجزائر بتعليم وتدرّيس التّاريخ في مؤسّساتها التربوية إدراكًا لما له من أهمية في تكوين الوعي التّاريخي والوطني لذا المتعلّم.

- تناول كتاب التّاريخ للسّنة الرابعة متوسط مرحلة تاريخية هامّة من تاريخ الجزائر ألا وهي المقاومة والحركة الوطنية بداية اباالمقاومات بمختلف أشكالها وانواعها والتي جاءت كردفعل عن السياسة الفرنسية في الجزائر وصولاً إلى اتّجاهات وتيّارات الحركة الوطنية.

- جاء محتوى كتاب التّاريخ للسّنة الرابعة متوسط بأسلوب بسيط وواضح بعيد عن التّعقيد مع الرّبط والتسلسل الكرنولوجي في تناول الاحداث.

- محتوى الكتاب المتمثّل في تاريخ المقاومة والحركة الوطنية قد أغفل بعض الجوانب منها : "تواريخ المقاومات المسلّحة كمقاومة الأمير عبد القادر كما لم يتمّ ذكر المقاومات الرّسمية للجيش الجزائري.

- تمّ تسليط الضّوء على الشّخصيات الفاعلة في تاريخ المقاومة فالحركة الوطنية.

- من الجانب الايضاحي شملت وحدات الكتاب على السندات المختلفة والمتنوعة وكذلك الصور والخرائط والجدول والنصوص التي ساهمت في دعم المعارف التاريخية وتعميقها لكن بعضها لم يؤدي الدور الوظيفي .
- بالإضافة إلى عدم وجود الدقة في توثيق المصادر مما يرجع بالسلب على قيمة الكتاب.
- تمّ الاغفال عن توظيف وسائل الايضاح خاصة الخرائط التي تساعد على التوضيح.
- تناول كتاب التاريخ للسنة الثالثة ثانوي موضوع الحركة الوطنية واتجاهاتها أثناء وبعد الحرب العالمية والثانية.
- وجود اختلاف في توزيعها وحدات الكتاب مع التدرجات السنوية فكتاب التاريخ للسنة الثالثة ثانوي لا يتماشى مع المقرر الدراسي وما يؤكد ذلك وجود دروس لم يتم التطرق إليها
- من جوانب قوة الكتاب توظيف مصادر هامة كالجرائد والصحف وما يؤخذ على الكتاب غياب الموضوعية في بعض النصوص والدقة في التهميش لبعض السندات.
- بالنسبة لأوجه الاختلاف والتشابه بين الكتابين الفرق الجوهرى أنّ كتاب التاريخ الرابعة متوسط تناول المقاومة والحركة الوطنية بينما الكتاب الآخر تناول موضوع الحركة الوطنية فقط.
- ما يلاحظ على كتاب الرابعة متوسط احتوائه على تقاويم مصاحبة للدرس بينما الآخر لم يحتوي على تقاويم.
- فيما يخص أوجه التشابه بين الكتابين جاءت المواضيع لغة بسيطة واضحة مباشرة كما أنّه لا يحتوي كل منهما على دقة في تهميش السندات.

- من خلال الدّراسة التطبيقية للاستبيان المتمحور حول الكتاب المدرسي وحدود استخدامه لكلا الكتّابين توصلنا إلى أن درجة تقدير أساتذة الاجتماعيات لمحتوى الكتّابين كانت بنسبة غير متفاوتة بين المستجوبين.

- كتاب التّاريخ الرّابعة متوسط والثالثة ثانوي وظيفي في رأي العيّنة يحتوي على بعض النّقائص كعدم تماشيه مع المقرّر الدّراسي.

اقتراحات وتوصيات الدّراسة:

من خلال النتائج المتوصّل إليها نقترح ما يلي:

- العمل على تخفيف المنهاج الدّراسي وصياغة كتاب جديد يتماشى مع التدرّجات السنويّة.
- العمل على وضع ملخصّات واضحة ودقيقة مصاحبة للدّروس تساهم في إثراء الجانب المعرفي لذا المتعلّم وتكون كافية لفهم المحتوى الدّراسي.
- ضرورة المراجعة والتّطوير في الكتاب المدرسي من فترة إلى أخرى.
- اشراك الخبراء المتخصّصين في عملية التّقييم، بما في ذلك الباحثين والمفتّشين التربويين، والأساتذة.
- أن تكون لجنة الكتاب المدرسي تضمن أساتذة جامعيين و أكاديميين مختصين في التاريخ الحديث و المعاصر
- ضرورة تنويع في مصادر سندات الكتاب (صحف ، مذكرات ، وثائق أرشيفه ، دارسات متخصصة).
- الانفتاح على مختلف المصادر التاريخية ، و وجهات النظر و تدريب المتعلم على قراءة مختلف الوثائق و النصوص والتعامل معها .

- إصدار تعليمات و توجيهات بضرورة الاعتماد أكثر على الكتاب المدرسي بالنسبة للمعلم و المتعلم و أن يكون مرافقا دائما في العملية التربوية حتى تكون الوسائط الأخرى من كتب خارجية و مواقع إلكترونية داعمة وليست بديلة عن الكتاب المدرسي .

- إعادة النظر في الحجم الساعي المخصص لمادة التاريخ.

- وفي الأخير نرجو أن تكون قد أعطينا ولو فكرة بسيطة عن واقع الكتاب المدرسي ودوره في تحقيق الأهداف التربوية , وتعتبر دراستنا غير كافية لنترك المجال مفتوح لدراسات أخرى في هذا المجال , ونأمل أن تؤخذ مقترحاتنا بعين الاعتبارعلنا نساهم في اصلاح المنظومة التربوية والتعليمية الذي أصبح اليوم أكثر من أي وقت مضى مطلبا عاجلا .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

أ. باللغة العربية:

ب. باللغة الفرنسية:

- الابراهيمى أحمد الطالب، آثار الامام محمد البشير الابراهيمى، ج1، دار الغرب الإسلامى، الطبعة الأولى، 1997.

- عبد الحميد بن باديس، جريدة الشّهاب، المجلد 1، العدد1، 12 نوفمبر.

- عبد الحميد بن باديس، جريدة المنتقد، العدد 17، قسنطينة، 22 أكتوبر 1925.

26. Bertrand Clauzel, daservations du general Clauzel sur quelques actes de son commandement à Alger imprimerie national, Paris, 1834.

1. - بوزيد محمد فارح , مستوى جودة كتاب التاريخ للسنة الرابعة من التعليم المتوسط من وجهة نظر أساتذة المادة في بعض متوسطات ولاية المسيلة , مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم , تخصص علوم التربية التعليمية ومشكلات التعلم , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , قسم علم النفس , 2020

2. - وزارة التربية الوطنية , المخططات السنوية لمادة التاريخ للسنة الرابعة من التعليم المتوسط - المفتشية العامة للتربية الوطنية , مديرية التعليم المتوسط .

3. إبراهيم ابن العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر 1947-1953، ج3، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1986.

4. إبراهيم أحمد مالك، المناهج التربوية المعاصرة وسبل الارتقاء، داء الإبداع للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 2024.

5. إبراهيم مجدي عزيز، موسوعة المناهج التربوية، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، 2000.

1. الابراهيمي أحمد الطّالب، آثار الإمام محمد البشير البراهيمي ج1، دار الغرب الإسلامي، الطّبعة الأولى، 1997.
2. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، مجلد 02، مادة (نهج)، د.ط، د.س.
6. الأشرف مصطفى، الجزائر والأمة والمجتمع، ترجمة: حنفي بن عيسى، دار القصة للنشر، الجزائر، 2007.
3. أوزقان عمار، الجهاد الأفضل كلمة حق عند سلطان جائر ميشال ستوف، دار اليقظة للنشر، الجزائر، 2005.
1. آيت حبوش حميد، قانون التجنيد الإجباري، دراسة في ظروف صدوره وموقف الجزائريين منه، مجلة الحوار المتوسطي، جامعة وهران1، المجلد 9، العدد2، 2018.
2. بالنور عبد الحق، الفكر والفلسفة عبد شريط الجزائري، المركز الجامعي بالوادي، د. (د.س).
3. برنو توفيق، أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية 1953 وقضية الصراع القائم بين جبهة التحرير الوطني والحركة المصالية، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع، جامعة معسكر، العدد5، 2010.
1. بكار محمد، الدكتور محمد بن الصالح جلول (1893م-1985م)، مذكرة شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، تخصّص اعلام الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، اشراف عبد المجيد بن نسيم، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم التاريخ، جامعة وهران، 2007-2008.
7. بلاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصر، (1830م- 1989م)، ج1، دار المعرفة، ط1، 2006.
4. بلعيد رابح، حركة انتصار الحريات الديمقراطية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، دائرة العلوم السياسية، جامعة باتنة، العدد5، 1996م.

8. بن اسماعيلي محمد، أعلام وأمجاد في آفاق الثقافة الجزائرية، دار الهدى للطباعة والتوزيع، (د.س).
5. بن الشيخ حكيم، التأثير الحركي للتيار الوطني في مسيرة الأمير خالد 1912م-1939م، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، جامعة يحي فارس، المدية، مج، العدد1، 2018.
9. بن صحراوي كمال، معجم المقاومة الجزائرية، عمان، ط1، 2020.
6. بن عبيد مصطفى ومعلم البشير بانقا إلهام، اتجاه المساواة في الحركة الوطنية الجزائرية 1912م-1923م، مجلة البحوث التاريخية، جامعة المسيلة، جامعة الخرطوم، المجلد05، العدد1، 2021.
7. بن كريمة بوحفص، بن ناصر فرحات، قراءة في مرجعيات الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات، مجلة الساور للدراسات الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، مج 07، ع02، 2021.
4. بنجامين ستورا، تاريخ الجزائر بعد الاستقلال (1962م-1988م)، ترجمة: صباح ممدوح كعدان، وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب، 2012.
10. بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الاولى، 1997م.
8. بوسوبل ليلي، جامع كتشاوة بمدينة الجزائر قبل تحويله إلى كندرائية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المجلد9، العدد44، 2024.
5. بوضياف محمد، التحضير لأول نوفمبر 1954م، دار النعمان للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 2010.
11. بوعزيز يحي، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954م، ديوان المطبوعات الجزائرية، (د.س).

9. بوفريوه لمياء، مشروع مورييس فيوليت مؤامرة سياسية واجتماعية ضد الجزائر، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة باتنة، العدد4، 2012.
6. بومعراف فاطمة وآخرون، كتاب التاريخ للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2021، 2022.
10. بيتور علال، منطلقات مدرسة التاريخ الاستعماري كما حددها المؤرخ جمال قنان، مجلة الدراسات التاريخية، جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله، المجلد 23، العدد1، 2022.
7. التدرجات السنوية لمادة التاريخ مستوى السنة الثالثة، جميع الشعب، 2022.
12. تركي رابح، الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر، منشورات ANEP، طبعة خاصة، 1422هـ - 2001.
11. تعشاشات وهيبة، نحو تقويم الكتاب المدرسي المستوى المعجمي كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط نموذجاً، مجلة الصوتيان، جامعة علي لونيسي البليدة 2، مجلد 18، العدد2، جمادى الأولى 1444.
12. تلي رفيق، محمد بوضياف ودوره النضالي في الثورة التحريرية الجزائرية (1954م- 1956م)، مجلة الإحياء، المجلد 21، العدد 29، 2021.
13. تميم آسيا، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار مسك للنشر والتوزيع، 2008.

ثالثاً: المقالات والمجلات:

ثانياً: قائمة المراجع:

13. الجيلان الحسان، لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ع9، 2016.
8. خوجة حمدان، المرأة، تقديم، تعريب، تحقيق: محمد العربي الزبيري، منشورات ANEP، 2005.

2. درداش معمر، تقويم الكتاب المدرسي في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، دراسة تقويمية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية والأرطفونيا، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2007-2008.
9. دفاتر التربية والتكوين، الكتاب المدرسي والوسائط التعليمية، ع3، سبتمبر 2010.
14. الدوري حازم مجيد أحمد، عبد الحميد بن باديس حياته ودوره السياسي والثقافي 1889م-1940، مجلة جامعة زاخو، سامراء العراق، المجلد 01، العدد2، 2013.
15. دويذة نفيسة، ميلاد وجبهة التحرير الوطني 1954م، إشكالات الراهن وتحديات المأمول، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر، المجلد8، العدد1، 2017.

رابعاً: الأطروحات والمذكرات:

16. الرزقي خيرى، تعليمية مادة التاريخ في المقررات ومناهج المنظومة التعليمية الجزائرية، المجلة التاريخية الجزائرية، المجلد المجلد 06، العدد، 2022.
10. الزاهري محمد السعيد، جريدة الوفاق، بيت القصيد خطتنا، وهران، 23 مارس 1938م، جريدة البصائر، 2 نوفمبر 1954.
14. الزبيري العربي، تاريخ الجزائر المعاصر، ج01، منشورات اتحاد كتاب العرب، 1999م، (د.س).
17. زروق جيجيك، النخب في الجزائري مصالي الحاج وفرحات عباس، دراسة تاريخية وفكرية، مجلة آفاق فكرية، جامعة سطيف، العدد2، 2015.
15. زمراني أحمد، الكتاب الورقي من الإخراج الورقي إلى الإخراج الرقمي، مكتبة ألوكة للكتاب، (د.س).
16. الزويني صاحب ابتسام وآخرون، المنهاج وتحليل الكتب، دار الصفاء، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2013.

18. سالمى مختار، أبو القاسم سعد الله المؤرخ والمحقق والمترجم، مجلة الدراسات التاريخية، جامعة الدكتور يحيى فارس- المدينة، المجلد 23، العدد 1، 2022.
17. سعد الله أبو القاسم، الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1900، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، 1992.
11. سعد الله أبو القاسم، حياتي، دار عالم المعرفة، الجزائر، 2015.
18. سعد الله أبو القاسم، خلاصة تاريخ الجزائر والمقاومة والتحرر 1830م-1962م، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1428هـ-2007.
19. سعيدي مزيان، السياسة الاستعمارية في منطقة القبائل وموقف السكان منها 1871-1914م، ج01، دار سيدي الخير للكتاب، الجزائر، (د.س).
20. سلامة عادل أبو العز، تخطيط المناهج المعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، (د.س).
19. سلامى هجيرة، مذكرة الراحل فرحات عباس ودورها في كتابة التاريخ الجزائر، مجلة تاريخ العلوم، جامعة محمد بوضياف- المسيلة، المجلد 05، العدد 3، 2020.
20. السيحومولات، تدريس التاريخ الوطني 1830م-1962م من خلال كتاب السنة الرابعة متوسطن مجلة الموروث، جامعة تمنغاست، الجزائر، المجلد 05، العدد 2، 2023.
12. الشنيتي محمد البشير، أضواء على تاريخ الجزائر القديم (بحوث ودراسات) دار الحكمة، الجزائر، 2003.
21. شيبان عبد الرحمان، من وثائق جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، دار المعرفة، 2008.
22. صالح رحيم علي، تركي سماء داخل المنهج والكتاب المدرسي، مكتب نور الحسن للطباعة والنشر، بغداد، الطبعة الأولى، 1438م.

21. صفصاف هواري وآخرون، الدكتور محمد الصالح بن جلول ونضاله السياسي داخل النخبة الادماجية ما بين 1930 - 1956، المجلة المغاربية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، جامعة سيدي بلعباس، المجلد 13، العدد 2، (د.س).
23. الصلابي محمد، كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي وسيرة الزعيم عبد الحميد بن باديس، موسوعة الشعب 2، دار ابن كثير دمشق - بيروت، (د.س).
22. صوافي زهرة، المناضل حسين لحول ودوره في أزمة الحركة الوطنية الجزائرية في ما بين 1950 - 1954م، جامعة أحمد بن بلة، وهران، دون عدد، (د.س).
24. الطالب عمار، آثار ابن باديس مقالات اجتماعية تربوية أخلاقية دينية سياسية، ج3، الشركة الجزائرية شارع باب عزون، الجزائر، الطبعة الاولى، 1968م.
25. طالب عمار، آثار ابن باديس، ج1، مكتبة الشركة الجزائرية، الطبعة الثالثة، 1997م.
23. طبشوش حدة، الكاردينال لافيغري وأبعاد مهمته التبشيرية الجزائر 1867م، مدارات تاريخية، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، المجلد 1، العدد 3، 2019.
13. عباس محمد، اغتيال حلم: ... أحاديث بوضياف، دار هومة، الجزائر، 2009.
26. العسلي بسام، عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية، دار النفائس، طبعة خاصة، 1434هـ - 2010م.
24. عطا الله فؤاد، جهود البشير الإبراهيمي في الحفاظ على الهوية الوطنية من خلال آثاره المنشورة، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، المجلد 06، العدد 1، 2012.
25. علاوي فضيلة، مقاربات فرحات عباس في مسار التحرر الوطني، مجلة تاريخ المغرب العربي، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، العدد 9، 2018.
27. العلوي محمد الطيب، مظاهر المقاومة الجزائرية 1830م حتى ثورة نوفمبر 1954م، قسنطينة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1406هـ.

28. العمامرة سعد بن بشير، مسيرة حياة رؤساء الجزائر وحكوماتها 1962م - 1998م والحكومات الجزائرية وأعضائها 1962 - 2012، دار هومة، (د.س).
29. عميراوي حميدة، دراسات في تاريخ الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، 1425هـ - 2004م.
26. عوادي عبد القادر عزام، عبد الله رفيق، نكبة المؤرخ حقيية أبو القاسم سعد الله المفقودة، مجلة قيس للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، المجلد 7، العدد 2، 2023.
27. عون علي، صندوق فريحة، معايير ومواصفات جودة الكتاب المدرسي وفق المنهاج الثاني للطور الأول ابتدائي، مجلة الحقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة الأغواط، العدد 07، (د.س).
30. عيش علجية، كرنولوجيا الاغتيالات في الجزائر من أيام الثورة إلى العشرية السوداء فتنة السلطة أو المنظومة التاريخي للرجال، (د.س).
28. عيفة الحاج، السيرة الذاتية لشيخ المؤرخين الجزائريين الدكتور أبو القاسم سعد الله، مجلة دراسات تاريخية، العدد 4، (د.س).
29. فارح بوزيد محمد، العقون كمال الدين، تقويم الكتاب المدرسي لمادة التاريخ لمرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، جامعة البليدة 2، دون عدد. (د.س).
31. فتوح محمد سعدات محمد، برنامج صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، جامعة عين الشمس، 2014.
32. فرحات عباس، الشاب الجزائري، ترجمة أحمد منور، تقديم أبو القاسم سعد الله عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2007.
14. فرحات عبّسا، الشاب الجزائري، ترجمة أحمد منور، تقديم أبو القاسم سعد الله عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2007.

قائمة المصادر والمراجع:

33. قداش محفوظ، جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر 1830م - 1954م، ترجمة: محمد المعراجي، الأكاديمية الجزائرية للمصادر التاريخية، 2008.
15. القرآن الكريم.
34. قنان جمال، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، وحدة الطباعة بالرويبة، 1994.
35. القيسي ماجد أيوب، المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية للعلوم الصرفة، دار المجد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2018.
16. كتاب التاريخ الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، (د س)
17. كتاب التاريخ الرابعة من التعليم الابتدائي، إشراف موبحة فوضيل، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، الطبعة الأولى، 2017 - 2018.
18. كتاب التاريخ للثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، (د.س).
30. لهاللي سلوى، بروز الفكر الاستقلالي في الحركة الوطنية 1919م - 1925م، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، دون عدد، (د.س).
31. لونيسي إبراهيم، جريدة البصائر والثورة الجزائرية 1954 - 1956، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة الجيلالي الياابس، المجلد 7، العدد 2، 2014.
19. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة نهج، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، 2004.
32. مدور خميسة، أمرية 7 مارس 1944 والمعالجة الديغولية للمسألة الجزائرية، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، جامعة 8 ماي 1945، المجلد 07، العدد 03، 2021.

33. مدور خميسة، مشروع بلوم فيوليت إصلاحات ضائعة بين تماطل حكومة الجبهة الشعبية وسلطة اللوبي الجزائري 1936م - 1983م، مجلة المعارف للبحوث والدراسات، جامعة 08 ماي 1945م، قسم التاريخ، د. مج، العدد 07، (د.س).
20. مصالي الحاج، مذكرات مصالي الحاج، تصدير: عبد العزيز بوتفليقة، ترجمة: محمد المعراجي، منشورات ANEP، 2007.
36. مقراني عبد الله وآخرون، بحوث ودراسات تاريخية مهداة للأستاذ الدكتور عبد الكريم بوالصفصاف، سلسلة منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2018.
37. نجار عمار، مصالي الحاج الزعيم المفترى عليه، دار الحكمة، (د.س).
38. النقل الديالكتيكي، النقل الديالكتيكي في الكتاب المدرسي، المنهج البنوي نموذجاً، الألوكة للكتب، (د.س).
34. وادي أحمد، السياسة الاستعمارية الفرنسية وانعكاساتها على ثقافة المجتمع، مجلة الناقد للدراسات السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، د. مج، العدد 02، أبريل 2018.
21. وزارة التربية الوطنية، المرجعية العامة للمناهج معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 04، 08 المؤرخ 23 جانفي 2008، اللجنة الوطنية للمناهج.
22. وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، تصنيف للمعهد الوطني للبحث في التربية وشروط الالتحاق بالمناصب العليا التابعة له مديرية تطوير الموارد البيداغوجية والتعليمية، ع 596، 2018.
23. وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، تعيينات بعنوان وزارة التربية الوطنية، مجلس التوجيه للديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ع 514، 2008.
24. وزارة التربية الوطنية، الوثيقة الرسمية المرافقة لمنهاج مادة التاريخ للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، اللجنة الوطنية للمناهج، 2006.

25. وزارة التربية الوطنية، مشروع منهاج مادة التاريخ للسنة الثالثة من التعليم العام والتكنولوجي، اللجنة الوطنية للمناهج، (دس).
26. وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، 2011.
27. وزارة التربية الوطنية، منهاج مادة التاريخ للسنة الأولى من التعليم الثانوي والتكنولوجي للجدعين المشتركين آداب علوم وتكنولوجيا، مديرية التعليم الثانوي والتقني، مارس 2005.
35. يحياوي زكية، شخصية الشيخ البشير الإبراهيمي وأثرها على الفكر التربوي، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر 2، المجلد 6، 2022.

ملحق

الملحق رقم 01 : المسار التعليمي لكتاب التاريخ للسنة الرابعة متوسط

المسار التعليمي / التعليمي

الوحدة التعليمية	الوضعية التعليمية	المعارف المستهدفة بالبناء	الأداءات والنشاطات	الصفحة
الجزائر 1870-1953	تبنى الوضعية الأولى حول السياسة الاستعمارية في الجزائر وتجديد المقاومة الوطنية .	• ترسانة القوانين الإدارية ومصادرة الأراضي والإجراءات العسكرية . • سياسة الاستيطان . • استمرار المقاومة الشعبية . • بوادر النضال السياسي .	• يدرس وثائق ونصوص : تبرز السياسة الاستعمارية في مجالاتها المختلفة . • يستخلص العناصر المستهدفة لطمس مقومات الشخصية الوطنية . • يرصد الاتجاهات الفكرية بالجزائر في مطلع القرن 20 .	20
	تبنى الوضعية الثانية حول التحول في المقاومة الوطنية بين 1919-1939 .	• ظروف التحول ومظاهره . • اتجاهات الحركة الوطنية "البرامج والوسائل" . • الموقف الفرنسي "رد الفعل" .	• انطلاقا من سندات دالة، يحدد ظروف التحول في المقاومة الوطنية . • يدرس توثيق الحركة الوطنية، يرصد مطالبها ونشاطاتها وأثرها على مسار التحرر الجزائري سلبا، إيجابا . • يتعرف على الأساليب الاستعمارية (القمع / المروغة) .	40
	الوضعية الثالثة تبني حول مسار الحركة الوطنية خلال الحرب العالمية الثانية. 1939-1945	• الإجراءات الاستعمارية تجاه الحركة الوطنية . • نشاط الحركة الوطنية خلال الحرب العالمية الثانية . • الموقف الاستعماري وردود أفعاله .	• انطلاقا من سندات متنوعة : يدرس بوادر التحول الإيجابي في الحركة الوطنية . • يبرز المواقف الاستعمارية . • يكشف الازدواجية في سياسة الدول الاستعمارية عامة وفرنسا خاصة .	50
	تبنى الوضعية الرابعة حول إعادة بناء الحركة الوطنية عقب الحرب العالمية الثانية.	• إعادة بناء الحركة الوطنية . • المنظمة الخاصة . • الحركة الوطنية والتحرر العربي . • الموقف الفرنسي "رد الفعل" . • أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية .	• يدرس وثائق ونصوص الحركة الوطنية : • يستخلص تحولات الحركة الوطنية . • يحلل دور المنظمة الخاصة وأهميتها في نشاط الحركة . • يدرس وثائق تبرز العلاقة بين الحركة الوطنية والتحرر العربي (مغربا، مشرقا، مكتب المغرب العربي ، الجامعة العربية .	56
	وضعية إدماج وتقويم .			66
	ملفات بحث في سياق المشروع الشخصي للتلميذ .			71

الوحدة التعليمية	الوضعيات التعليمية	المعارف المستهدفة بالبناء	الأداءات والنشاطات	الصفحة
الثورة التحريرية الكبرى 1962-1954	الوضعية الأولى تبني حول تحضير الثورة واندلاعها	• اللجنة الثورية للوحدة والعمل. • اجتماع 22. • الاجتماعات السرية. • الاتصالات الخارجية. • رد الفعل الاستعماري.	• دراسة لمقتطفات من نداء نوفمبر يستخلص: • عوامل التوجه نحو الكفاح المسلح. • الظروف العامة لاندلاع الثورة. • يدرس خريطة هجومات ليلة أول نوفمبر. • يدرس ردود الفعل الاستعمارية من خلال التصريحات والإجراءات الاستعمالية المتخذة. • يستخلص خصائص الثورة التحريرية الكبرى.	72
	تبني الوضعية الثانية حول انتشار الثورة وتنظيمها بين 54-56.	• الثورة في عامها الأول. • ملف الثورة في مؤتمر باندونغ. • المنطقة الثانية وتوسع نطاق الثورة (20 أوت 55). • مؤتمر الصومام 20 أوت 56 م، ومؤسسات الثورة.	• يدرس وثائق يستخلص منها إنجازات الثورة في عامها الأول. • يستخلص دور منظمة الأفراسيوية في دعم الثورة دبلوماسيا. • يستنتج دور هجومات الشمال القسنطيني في مسيرة الثورة محليا، دوليا. • يبرز دور مؤتمر الصومام في تنظيم الثورة.	92

108	انطلاقاً من سندات متنوعة : • يتعرف على المخططات العسكرية وأهدافها. • يتعرف على المخططات الاغرائية وأهدافها الآنية والبعيدة .	• المخططات العسكرية . • المخططات الاغرائية .	تبنى الوضعية الثالثة حول المخططات الاستعمارية الكبرى.	الثورة التحريرية البربرية 1962-1954
120	• يدرس وثائق ونصوص حول دور الدبلوماسية الجزائرية في نجاح الثورة	• الدبلوماسية الجزائرية عبر المحافل الدولية .	تبنى الوضعية الرابعة حول الدبلوماسية الجزائرية.	
128	• يدرس وثائق ونصوص حول المفاوضات الجزائرية الفرنسية . • يستخلص عوامل تعثر المفاوضات من خلال استعراض موقف الطرفين . • يدرس وثائق ونصوص حول استعادة السيادة الوطنية . • الاختيارات الكبرى لبناء الدولة الجزائرية.	• المفاوضات الجزائرية الفرنسية . • استعادة السيادة الوطنية. • الاختيارات الكبرى لبناء الدولة الجزائرية .	تبنى الوضعية الخامسة حول المفاوضات الجزائرية واستعادة السيادة الوطنية .	
142			وضعية إدماج وتقوم	
145			ملفات بحث في سياق المشروع الشخصي للتلميذ	

الوحدة التعليمية	الوضعية التعليمية	المعارف المستهدفة بالبناء	الأداءات والنشاطات	الصفحة
الجزائر والقضايا الدولية	تبني الوضعية الأولى حول القضايا الدولية من خلال ميثاق الثورة التحريرية والدولة الجزائرية	- التحرر. - حقوق الإنسان. - التعاون والتضامن. - السلم العالمي. - التنمية.	- يدرس وثائق (ميثاق الثورة والدولة): - يبرز أهم القضايا التي تناولتها. - يحدد موقف الجزائر من القضايا الدولية.	146
	الوضعية الثانية تبني حول الجزائر والمنظمات الدولية الأممية الإقليمية والاقتصادية.	- الجزائر والأمم المتحدة والمنظمات. - الجزائر والمنظمات الإقليمية. - الجزائر والمنظمات الاقتصادية.	- يدرس وثائق ونصوص تبرز مبادئ السياسة الخارجية للجزائر. - يدرس أسس ومظاهر السياسة الخارجية من خلال منظمة الأمم المتحدة.	152
	تبني الوضعية الثالثة حول الجزائر وبوادر النظام الدولي الجديد.	الجزائر وبوادر النظام الدولي الجديد.	يدرس وثائق ونصوص يستخلص منها توجه الجزائر في ظل النظام الدولي الجديد.	166
	وضعية إدماج وتقييم.			169
	ملفات بحث في سياق المشروع الشخصي للتلميذ.			175

الملحق رقم 02: المسار التعليمي لكتاب التاريخ للسنة الثالثة ثانوي

فهرس الكتاب

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
المقدمة	4	ملف تطبيقي: السياق... نحو التسليح	60
الوحدة الأولى:			
تطور العالم في ظل الثنائية القطبية.	6	- في ظل الثنائية القطبية.	62
الوضعية الأولى: بروز الصراع.	8	- موضوع ملف التقويم:	64
أ - ملامح العالم بعد الحرب.	10	- السياق نحو التسليح	
ب - السياسة الدولية بعد الحرب.	12	- سندات لبناء وضعيات تقويم...	66
ج - هيئة الأمم المتحدة.	14	الوحدة الثانية:	
الوضعية الثانية: قيادة العالم....	16	تطور العالم الثالث (1945 - 1989)	78
أ - المواجهة بين الشرق والغرب.	18	الوضعية الأولى: بين تراجع الاستعمار...	
ب - استراتيجيات.	20	- تأثير الصراع بين الكتلتين.	80
ج - سياق التسليح.	22	- الحياء الايجابي.	82
الوضعية الثالثة: الأزمات الدولية	26	- تراجع الخريطة الاستعمارية.	84
أ - برلين رمز الحرب الباردة	28	الوضعية الثانية: استمرارية حركات التحرر.	86
ب - الحرب الكورية ونزعة الهيمنة	30	- في الهند	88
ج - أزمة السويس	32	- في الجزائر	90
د - الأزمة الكويتية	34	- في مصر	92
الوضعية الرابعة: مساعي الانفراج...	36	- في أمريكا اللاتينية	94
- دواعي الجنوح إلى السلم:	38	- منظمة الكومنويلث	96
أ - مناطق التأثير الجديدة...	38	- منظمة الفرنكوفونية	98
ب - خيار التفاوض والاتفاقيات...	39	الوضعية الثالثة: انعكاسات علاقات الثنائية القطبية على العالم...	100
- التنافس في مجال غزو الفضاء.	41	- التحالف والتمزق السياسي.	100
- مرحلة المرح بين الحرب الباردة والوفاق.	43	- أزمة الكونغو.	101
الوضعية الخامسة: من الثنائية إلى الأحادية...	46	- أزمة كوبا.	102
- ملامح الفضاء الدولي ومؤسساته...	48	- أزمة قبرص.	103
- الشركات متعددة الجنسيات.	50	- الباكستان	104
- النظام العالمي ودوائر التأثير الجديدة.	52	- التبعية السياسية والاقتصادية والعسكرية	106
- علاقات الشمال والجنوب...	54	- تجارب الوحدة العربية	110
- العالم بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.	56	- التضامن الأفرو آسيوي وحركة عدم الانحياز	115
- عالم الاتصالات ودلائل الأحادية.	58	- منظمة الوحدة الأفريقية...	118
		- مجموعة 77	119

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
182	- التنظيم المؤسسي...	120	الوضعية الرابعة: سقوط الاتحاد
186	- إضراب الثمانية أيام.		السوفياتي...
190	- القضية الجزائرية في المحافل الدولية.	122	- أثر سقوط الاتحاد السوفياتي...
192	- الإستراتيجية الاستعمارية للقضاء على الثورة.		- وفرض الإرادة الأمريكية.
		126	الوضعية الخامسة: فلسطين...
198	- سلم الشجعان	128	- تحت الانتداب...
200	- مشاريع التقسيم.	130	- التواطؤ الدولي وقيام إسرائيل
202	- المظاهرات في الجزائر وفي فرنسا.	132	- الثورة الفلسطينية.
206	الوضعية الثالثة: استعادة السيادة...	134	- حرب أكتوبر.
206	- المفاوضات...	136	وضعية إدماجية:
208	- الاستفتاء وقيام الدولة الجزائرية.	136	- الحركة الصهيونية...
210	- الاختيارات الكبرى لإعادة بناء الدولة...	140	الوضعية التقويمية: الانتفاضة...
		140	- سندادات لبناء وضعيات...
212	- التحكم في الثورة الوطنية.	146	الوحدة الثالثة: الجزائر 1919 - 1989
214	- المخططات الائتمانية...	146	الوضعية الأولى: من تبلور الوعي إلى
216	- التطور السياسي للدولة الجزائرية.		العمل الوطني.
219	- من الأحادية إلى التعددية السياسية.	148	- الاتجاهات السياسية.
220	- من منجزات الجزائر في عهد السيادة.	156	- الحركة الوطنية أثناء الحرب
222	الوضعية الرابعة: تأثير الجزائر وإسهامها		العالمية الثانية.
	في حركة التحرر العالمي.	160	- إعادة بناء الحركة الوطنية.
224	- دور الجزائر في المنظمات الدولية.	164	- أزمة حركة الانتصار...
226	- الجزائر والقضية الفلسطينية.	166	الاجتماعات الحاسمة.
228	وضعية إدماجية 1	170	الوضعية الثانية: العمل الثوري
230	وضعية إدماجية 2		المسلح...
232	الأنشطة التقويمية الخاصة بكل مقطع.	172	- ردود الفعل.
		180	- اتساع نظام الثورة.

صفحة

60

62

64

66

78

80

82

84

86

88

90

92

94

96

98

100

100

101

102

103

104

106

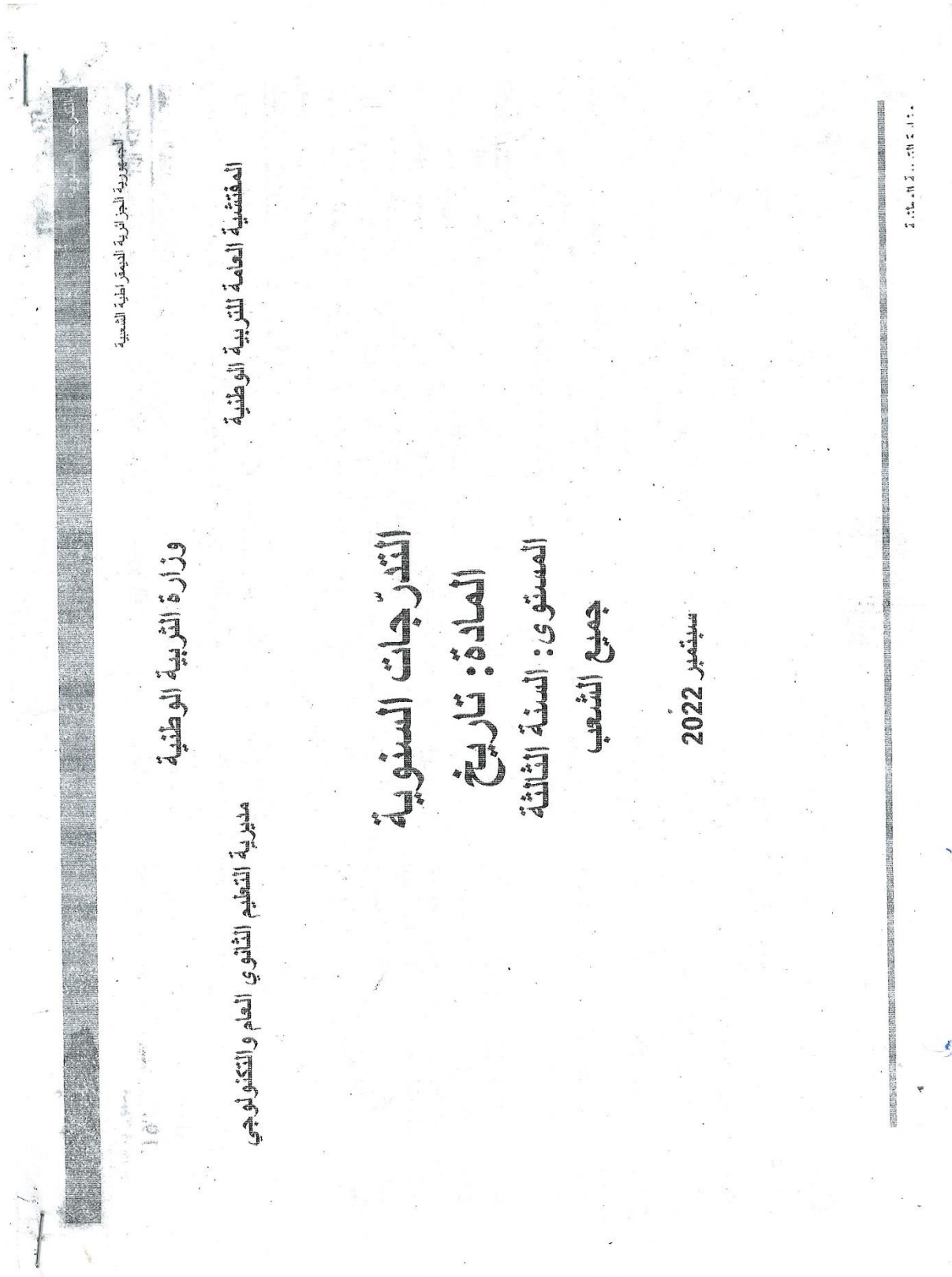
110

115

118

119

الملحق رقم 03: تدرجات سنوية لمادة التاريخ لمستوى السنة الثالثة ثانوي (جميع الشعب 2022).



(1)	الحجم الزمني	التقويم المحلي، الإصماج والمعالجة	التوجيهات والسندات	السير المنهجي للوضعية	الموارد المستهدفة	أهداف التعلم مؤشرات الكفاءة
	أداب: إ					
06		- انجاز سلم زمني لأهم الأحداث - في الجزائر ما بين 1945-1954 - التوقيع على خريطة الجزائر أهم مناطق مجازر 8 ماي 1945. - ضرورة معالجة صعوبات التعلم المحتملة.	- الانطلاق من مكتسبات قبلية تخدم الوضعية. - الانطلاق من مظاهرات 8 ماي 1945. - انتقاء ما يخدم التوجه إلى اندلاع الثورة فقط. - موانئ الثورة (بيان أول نوفمبر) - يستمر كسند وليس كمنشأ.	<u>الشرح في مهمات التعلم:</u> - يكشف حتمية الثورة تبعاً لمجريات الأحداث: (8 ماي 1945 - القانون الخاص أزمة حركة الانتصار للحريات الديمقراطية 1953). - يستخلص الظروف الإقليمية والدولية (موجة التحرر العالمي). - يتعرف على موانئ الثورة (نداء نوفمبر، ميثاق الصومام، ميثاق طرابلس).	السياسة القومية - الحركة الوطنية - القانون الخاص - المنظمة الخاصة - مجموعة 22 - جبهة التحرير الوطني - الثورة التحريرية الكبرى. <u>إدراج المفاهيم</u> <u>والمصطلحات والأعلام</u> <u>المرتبطة بالوضعية.</u>	<u>في نهاية الوضعية التعليمية</u> <u>يكون المتعلم قادراً على:</u> - اكتشاف حتمية الثورة تبعاً لمجريات الأحداث - استخلاص الظروف الإقليمية والدولية بعد الحرب 2ع (موجة التحرر العالمي). - التعرف على موانئ الثورة (نداء نوفمبر، ميثاق الصومام، ميثاق طرابلس).

الملحق رقم 04: طلب رخصة لجمع البيانات في إطار بحث أكاديمي.



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

سكيكدة في: 2025/04/20

كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإنسانية
قسم العلوم الإنسانية
فرع التاريخ
التخصص: ماستر تاريخ المقاومة والحركة الوطنية

إلى السيد(ة) مدير(ة)

الموضوع: طلب رخصة لجمع بيانات في إطار بحث أكاديمي

في إطار إنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في التاريخ، تحت عنوان "تاريخ المقاومة والحركة الوطنية في المناهج الدراسية الجزائرية" بقسم العلوم الانسانية، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة.

نرجو من سيادتكم الموافقة السماح للطلابتين: "رتيبة زرزار" و"سلسبيل خنتوش" بالدخول إلى مؤسستكم العامرة لملء "استمارة استبيان" حول وظيفة الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التعلمية من قبل أساتذة التخصص (أساتذة مادة الاجتماعيات) بمؤسستكم.

شكرا على تعاونكم ودمتم في خدمة العلم وطلبتة.

موافقة المؤسسة المستقبلة

رئيس القسم

الدكتور سماعلي عمار
رئيس قسم العلوم الإنسانية

الملحق رقم 05: طلب رخصة لجمع البيانات في إطار بحث أكاديمي.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مدير التربية
إلى
السادة / مديري المتوسطات والثانويات
عبر الولاية

مديرية التربية لولاية سكيكدة
مصلحة التكوين والتفتيش والأرشيف
مكتب التكوين
إرسال رقم: 1013/م.ت.م.ت.ت.ا. 25

الموضوع: استقبال متريص (ة)
المرجع: مراسلة جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة / كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية - قسم العلوم الإنسانية -
دون رقم بتاريخ 2025/04/20

بناء على المرجع المذكور أعلاه، يشرفني أن أطلب منكم تسهيل متابعة تربص تطبيقي من طرف:
الطالبين: - زرزاز رتيبة
- خنتوش سلسبيل

ب: جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة - كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية - قسم العلوم الإنسانية -
السنة: الثانية ماستر السنة الجامعية 2025/2024.
ابتداء من: 2025/04/29 إلى غاية: نهاية التريص (03 أسابيع).
تنبيه: يمنع تسليم الوثائق ذات الطابع السري، والتي يمنعها قانون الأرشيف.
ملاحظة: ضرورة استظهار المعني بطاقة الطالب الجامعي وبطاقة نهوية.

سكيكدة في: 2025/04/28

ع/مدير التربية و بتفويض منه
رئيس مصلحة التكوين و التفتيش و الأرشيف
عبد المجيد قري

الملحق رقم 06: استمارة استبيان لوظيفية كتاب التاريخ المدرسي للسنة الرابعة متوسطة
وحدود استخدامه.



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة -

كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإنسانية

قسم العلوم الانسانية

قسم التاريخ

التخصص: ماستر تاريخ المقاومة والحركة الوطنية

الأستاذ(ة) الفاضل (ة)¹:

يدخل هذا الاستبيان في إطار تحضير مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في التاريخ تحت عنوان: " المقاومة والحركة الوطنية في المناهج الدراسية الجزائرية دراسة في كتاب التاريخ للسنة الرابعة متوسط والسنة الثالثة ثانوي". لذلك فإن المعلومات التي ستقدمونها ستبقى ضمن السرية التامة ولن تستخدم إلا في إطار هذا البحث وبصورة جماعية وبالتالي فلا توجد ضرورة لكتابة معلوماتكم الشخصية.

يهدف هذا الاستبيان إلى الاستفادة من خبرتكم وتجربتكم العملية في الميدان لمعرفة مدى وظيفية كتاب التاريخ المدرسي للسنة الرابعة متوسط بالنسبة للمعلم والمتعلم، خاصة ما تعلق بمادة المقاومة والحركة الوطنية، لهذا فإننا بحاجة إلى إجابات دقيقة وصادقة حول كل سؤال حسب رأيكم الشخصي. فشكرا على تعاونكم.

موضوع الاستبيان:

وظيفية كتاب التاريخ المدرسي للسنة الرابعة متوسط وحدود استخدامه

أولاً: البيانات العامة:

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- متخرج من: الجامعة ☐ المدرسة العليا للأساتذة ☐
- نوعية الشهادة:
- مادة التخصص:

¹ : الإجابة تكون إما بوضع علامة (X) أمام الخانة المناسبة أو بخلاف ذلك حسب ما يقتضيه السؤال.

- الخبرة المهنية: أقل من 10 سنوات ☐ من 10 إلى 20 سنة ☐ أكثر من 20 سنة ☐
- هل سبق وأن درست مادة التاريخ السنة الرابعة متوسط؟ ☐ نعم ☐ لا

ثانيا: خصائص ومميزات كتاب التاريخ المدرسي للسنة الرابعة متوسط

- محتوى الكتاب موجه وفق أهداف محددة.
- | | | |
|-------|-----------|------------|
| موافق | غير موافق | موافق بشدة |
|-------|-----------|------------|
- يوضح الكتاب ويفصّل الأهداف في مطلع كل وحدة.
- | | | |
|-------|-----------|------------|
| موافق | غير موافق | موافق بشدة |
|-------|-----------|------------|
- يراعي محتوى الكتاب مستوى المتعلمين
- | | | |
|-------|-----------|------------|
| موافق | غير موافق | موافق بشدة |
|-------|-----------|------------|
- يحقق محتوى الكتاب الأهداف التربوية والتعليمية المحددة في المنهاج الدراسي.
- | | | |
|-------|-----------|------------|
| موافق | غير موافق | موافق بشدة |
|-------|-----------|------------|
- يوجد توازن وانسجام بين وحدات وموضوعات الكتاب المدرسي وفق أهداف المنهاج.
- | | | |
|-------|-----------|------------|
| موافق | غير موافق | موافق بشدة |
|-------|-----------|------------|
- تتناسب مضامين الكتاب مع الزمن المخصص للمادة حسب المنهاج.
- | | | |
|-------|-----------|------------|
| موافق | غير موافق | موافق بشدة |
|-------|-----------|------------|
- تتناسب موضوعات الكتاب المدرسي مع مستوى المتعلمين وتراعي الفروقات الفردية بينهم.
- | | | |
|-------|-----------|------------|
| موافق | غير موافق | موافق بشدة |
|-------|-----------|------------|
- يراعي محتوى الكتاب المدرسي القيم الاجتماعية والمرجعيات الوطنية وثوابت الأمة.
- | | | |
|-------|-----------|------------|
| موافق | غير موافق | موافق بشدة |
|-------|-----------|------------|
- محتوى الكتاب المدرسي ثري ومتنوع ويسمح ويركز على تنمية الفكر ومهارات التعليم الذاتي.
- | | | |
|-------|-----------|------------|
| موافق | غير موافق | موافق بشدة |
|-------|-----------|------------|
- يتلاءم محتوى الكتاب مع المقاربة المنهجية المستخدمة في تدريس مادة التاريخ في هذا المستوى.

موافق	غير موافق	موافق بشدة
-------	-----------	------------

- يحقق مضمون الكتاب ومنهجه تدرج وتوسع المفاهيم الأساسية للمادة.

موافق	غير موافق	موافق بشدة
-------	-----------	------------

- يتضمن الكتاب نصوصا وسندات وصور وخرائط وأشكال توضيحية مناسبة وكافية.

موافق	غير موافق	موافق بشدة
-------	-----------	------------

- ترتبط الصورة والشكل ارتباط وثيق بالموضوع المعالج.

موافق	غير موافق	موافق بشدة
-------	-----------	------------

- طريقة عرض المادة وعناصرها منهجية وتسمح بالتفكير المنتظم.

موافق	غير موافق	موافق بشدة
-------	-----------	------------

- لغة الكتاب سليمة وواضحة.

موافق	غير موافق	موافق بشدة
-------	-----------	------------

- طريقة عرض المادة تثير اهتمام المتعلم وترغبه في المحتوى والمادة.

موافق	غير موافق	موافق بشدة
-------	-----------	------------

- يتضمن الكتاب فهرسا منظما ودقيقا يسهل الاطلاع على محتواه.

نعم	لا
-----	----

- يضم الكتاب قائمة بالمصادر والمراجع.

نعم	لا
-----	----

- حجم الخط وطريقة الطباعة ملائم لعمر المتعلمين.

موافق	غير موافق	موافق بشدة
-------	-----------	------------

ثالثا: استخدام وتوظيف الكتاب المدرسي في العملية التعليمية

- حجم الكتاب ملائم للاستخدام

نعم	لا
-----	----

- يستخدم الكتاب في القسم

نعم	لا	أحيانا
-----	----	--------

- يلتزم المتعلم بإحضار الكتاب المدرسي في كل الحصص.

نعم	لا	أحيانا
-----	----	--------

- استخدام الكتاب أو عدم استخدامه يحدث الفارق في سيرورة ونجاح الدرس وفق المقاربات المطلوبة.

نعم	لا
-----	----

- هل تعتمدون في تحضير الدروس وإنجاز المذكرات على الكتاب المدرسي؟

نعم	لا
-----	----

- هل تعتمدون على مراجع أخرى؟

نعم	لا
-----	----

- إذا كان كذلك، ما نوعها؟

وثائق	دراسات تاريخية أكاديمية	كتب مدرسية خارجية
-------	-------------------------	-------------------

- هل تستخدمون نصوص وسندات الكتاب المدرسي في صياغة أسئلة الفروض والاختبارات؟

نعم	لا
-----	----

- هل يقوم المتعلمون بمشاريع بحثية فردية أو جماعية؟

نعم	لا
-----	----

هل يوظفون سندات الكتاب في إنجاز هذه المشاريع؟.

نعم	لا
-----	----

- رابعا: مادة "المقاومة والحركة الوطنية" في الكتاب المدرسي (السنة الرابعة متوسط).

- تغطي مضامين مادة "المقاومة والحركة الوطنية" في الكتاب مقرر المنهاج الدراسي.

موافق	غير موافق	موافق بشدة
-------	-----------	------------

- تسمح مادة الكتاب المدرسي للمتعلم بوضع تصور واضح حول أشكال المقاومة واتجاهات الحركة الوطنية.

موافق	غير موافق	موافق بشدة
-------	-----------	------------

- يراعي مضمون الكتاب المرجعيات الوطنية.

نعم	لا
-----	----

- سلط الكتاب الضوء على الشخصيات الفاعلة في تاريخ المقاومة والحركة الوطنية.

موافق	غير موافق	موافق بشدة
-------	-----------	------------

- أهمل الكتاب بعض الشخصيات أو التيارات التي كان لها دورا فاعلا

موافق	غير موافق	موافق بشدة
-------	-----------	------------

- أعط أمثلة:

.....

.....

- تتميز مضامين مادة المقاومة والحركة الوطنية بالموضوعية.

موافق	غير موافق	موافق بشدة
-------	-----------	------------

- تراعي المادة المعرفية احترام الاطار الزمني لتسلسل الأحداث والتدرج في ربط المعلومات.

نعم	لا
-----	----

- سندت الكتاب المدرسي في هذه (الوحدة) وظيفية

موافق	غير موافق	موافق بشدة
-------	-----------	------------

- تساعد هذه النصوص والسندات في التقويم الذاتي

نعم	لا
-----	----

- تتلاءم مضامين هذه المادة مع مستوى المتعلمين في هذه المرحلة.

نعم	لا
-----	----

- هل تكلفون المتعلمين بمشاريع بحثية في هذه المادة؟

نعم	لا
-----	----

- إن كان كذلك، هل هي فردية أم جماعية؟

فردية	جماعية
-------	--------

- هل المشاريع البحثية المقترحة في الكتاب حول (المقاومة والحركة الوطنية) مناسبة ومدعمة للتحصيل؟

نعم	لا
-----	----

- هل تكلفون المتعلمين بإنجاز الأنشطة التقييمية الموجودة في الكتاب المدرسي؟

نعم	لا
-----	----

- هل توظف سندات ونصوص الكتاب المدرسي في صياغة أسئلة شهادة التعليم المتوسط

نعم	لا
-----	----

- انطلاقا من خبرتكم الميدانية، هل ترى إعادة النظر في مضمون تاريخ المقاومة والحركة الوطنية في الكتاب المدرسي؟

نعم	لا
-----	----

- هل ترى ضرورة إعادة النظر في مضامين ومحتوى الكتاب المدرسي ككل وإصلاحها بصفة عاجلة؟

نعم	لا
-----	----

- إذا كنت طرفا فاعلا وعضو لجنة في هذا الإصلاح فما هي مقترحاتك؟

.....

.....

.....

.....

إذا كانت هناك أمور لم تتطرق إليها في هذا الاستبيان يمكنك الإشارة إليها.

.....

.....

.....

.....

الملحق رقم 07: استمارة استبيان لوظيفية كتاب التاريخ المدرسي للسنة الرابعة متوسط وحدود استخدامه.



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة -

كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإنسانية

قسم العلوم الانسانية

قسم التاريخ

التخصص: ماستر تاريخ المقاومة والحركة الوطنية

الأستاذ(ة) الفاضل (ة)¹:

يدخل هذا الاستبيان في إطار تحضير مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في التاريخ تحت عنوان: " المقاومة والحركة الوطنية في المناهج الدراسية الجزائرية دراسة في كتاب التاريخ للسنة الرابعة متوسط والسنة الثالثة ثانوي". لذلك فإن المعلومات التي ستقدمونها ستبقى ضمن السرية التامة ولن تستخدم إلا في إطار هذا البحث وبصورة جماعية وبالتالي فلا توجد ضرورة لكتابة معلوماتكم الشخصية.

يهدف هذا الاستبيان إلى الاستفادة من خبرتكم وتجربتكم العملية في الميدان لمعرفة مدى وظيفية كتاب التاريخ المدرسي للسنة الثالثة ثانوي بالنسبة للمعلم والمتعلم (جميع الشعب)، خاصة ما تعلق بمادة المقاومة والحركة الوطنية، لهذا فإننا بحاجة إلى إجابات دقيقة وصادقة حول كل سؤال حسب رأيكم الشخصي. فشكرا على تعاونكم.

موضوع الاستبيان:

وظيفية كتاب التاريخ المدرسي للسنة الثالثة ثانوي وحدود استخدامه

أولا: البيانات العامة:

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- متخرج من: الجامعة ☐ المدرسة العليا للأساتذة ☐
- نوعية الشهادة:
- مادة التخصص:

¹ : الإجابة تكون إما بوضع علامة (X) أمام الخانة المناسبة أو بخلاف ذلك حسب ما يقتضيه السؤال.

- الخبرة المهنية: أقل من 10 سنوات ☐ من 10 إلى 20 سنة ☐ أكثر من 20 سنة ☐
- هل سبق وأن درست مادة التاريخ السنة الثالثة ثانوي؟ ☐ لا ☐ نعم
- ماهي الشعب التي درستها؟

.....

.....

.....

ثانيا: خصائص ومميزات كتاب التاريخ المدرسي للسنة الثالثة ثانوي

- محتوى الكتاب موجه وفق أهداف محددة.
- | | | |
|-------|-----------|------------|
| موافق | غير موافق | موافق بشدة |
|-------|-----------|------------|
- يوضح الكتاب ويفصّل الأهداف في مطلع كل وحدة.
- | | | |
|-------|-----------|------------|
| موافق | غير موافق | موافق بشدة |
|-------|-----------|------------|
- يراعي محتوى الكتاب مستوى المتعلمين
- | | | |
|-------|-----------|------------|
| موافق | غير موافق | موافق بشدة |
|-------|-----------|------------|
- يحقق محتوى الكتاب الأهداف التربوية والتعليمية المحددة في المنهاج الدراسي.
- | | | |
|-------|-----------|------------|
| موافق | غير موافق | موافق بشدة |
|-------|-----------|------------|
- يوجد توازن وانسجام بين وحدات وموضوعات الكتاب المدرسي وفق أهداف المنهاج.
- | | | |
|-------|-----------|------------|
| موافق | غير موافق | موافق بشدة |
|-------|-----------|------------|
- تتناسب مضامين الكتاب مع الزمن المخصص للمادة حسب المنهاج.
- | | | |
|-------|-----------|------------|
| موافق | غير موافق | موافق بشدة |
|-------|-----------|------------|
- تتناسب موضوعات الكتاب المدرسي مع مستوى المتعلمين وتراعي الفروقات الفردية بينهم.
- | | | |
|-------|-----------|------------|
| موافق | غير موافق | موافق بشدة |
|-------|-----------|------------|
- يراعي محتوى الكتاب المدرسي القيم الاجتماعية والمرجعيات الوطنية وثوابت الأمة.
- | | | |
|-------|-----------|------------|
| موافق | غير موافق | موافق بشدة |
|-------|-----------|------------|

- محتوى الكتاب المدرسي ثري ومتنوع ويسمح ويركز على تنمية الفكر ومهارات التعليم الذاتي.

موافق	غير موافق	موافق بشدة
-------	-----------	------------

- يتلاءم محتوى الكتاب مع المقاربة المنهجية المستخدمة في تدريس مادة التاريخ في هذا المستوى.

موافق	غير موافق	موافق بشدة
-------	-----------	------------

- يحقق مضمون الكتاب ومنهجه تدرج وتوسع المفاهيم الأساسية للمادة.

موافق	غير موافق	موافق بشدة
-------	-----------	------------

- يتضمن الكتاب نصوصا وسندات وصور وخرائط وأشكال توضيحية مناسبة وكافية.

موافق	غير موافق	موافق بشدة
-------	-----------	------------

- ترتبط الصورة والشكل ارتباط وثيق بالموضوع المعالج.

موافق	غير موافق	موافق بشدة
-------	-----------	------------

- طريقة عرض المادة وعناصرها ممنهجة وتسمح بالتفكير المنتظم.

موافق	غير موافق	موافق بشدة
-------	-----------	------------

- لغة الكتاب سلمية وواضحة.

موافق	غير موافق	موافق بشدة
-------	-----------	------------

- طريقة عرض المادة تثير اهتمام المتعلم وترغبه في المحتوى والمادة.

موافق	غير موافق	موافق بشدة
-------	-----------	------------

- يتضمن الكتاب فهرسا منظما ودقيقا يسهل الاطلاع على محتواه.

نعم	لا
-----	----

- يضم الكتاب قائمة بالمصادر والمراجع.

نعم	لا
-----	----

- حجم الخط وطريقة الطباعة ملائم لعمر المتعلمين.

موافق	غير موافق	موافق بشدة
-------	-----------	------------

ثالثاً: استخدام وتوظيف الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التعلمية

- حجم الكتاب ملائم للاستخدام

لا	
----	--

نعم	
-----	--

- يستخدم الكتاب في القسم

أحيانا	
--------	--

لا	
----	--

نعم	
-----	--

- يلتزم المتعلم بإحضار الكتاب المدرسي في كل الحصص.

أحيانا	
--------	--

لا	
----	--

نعم	
-----	--

- استخدام الكتاب أو عدم استخدامه يحدث الفارق في سيرورة ونجاح الدرس وفق المقاربات المطلوبة.

لا	
----	--

نعم	
-----	--

- هل تعتمدون في تحضير الدروس وإنجاز المذكرات على الكتاب المدرسي؟

لا	
----	--

نعم	
-----	--

- هل تعتمدون على مراجع أخرى؟

لا	
----	--

نعم	
-----	--

- إذا كان كذلك، ما نوعها؟

كتب مدرسية خارجية	
-------------------	--

دراسات تاريخية أكاديمية	
-------------------------	--

وثائق	
-------	--

- هل تستخدمون نصوص وسندات الكتاب المدرسي في صياغة أسئلة الفروض والاختبارات؟

لا	
----	--

نعم	
-----	--

- هل يقوم المتعلمون بمشاريع بحثية فردية أو جماعية؟

لا	
----	--

نعم	
-----	--

- هل يوظفون سندات الكتاب في إنجاز هذه المشاريع؟

لا	
----	--

نعم	
-----	--

-رابعاً: مادة "الحركة الوطنية" في الكتاب المدرسي (السنة الثالثة ثانوي).

-تغطي مضامين مادة " الحركة الوطنية" في الكتاب مقرر المنهاج الدراسي.

موافق	غير موافق	موافق بشدة
-------	-----------	------------

-تسمح مادة الكتاب المدرسي للمتعلم بوضع تصور واضح حول أشكال واتجاهات الحركة الوطنية.

موافق	غير موافق	موافق بشدة
-------	-----------	------------

- يراعي مضمون الكتاب المرجعيات الوطنية.

نعم	لا
-----	----

- سلط الكتاب الضوء على الشخصيات الفاعلة في تاريخ الحركة الوطنية.

موافق	غير موافق	موافق بشدة
-------	-----------	------------

- أهمل الكتاب بعض الشخصيات أو التيارات التي كان لها دورا فاعلا

موافق	غير موافق	موافق بشدة
-------	-----------	------------

-أعط أمثلة:

.....

.....

-تتميز مضامين مادة الحركة الوطنية بالموضوعية.

موافق	غير موافق	موافق بشدة
-------	-----------	------------

-تراعي المادة المعرفية احترام الاطار الزمني لتسلسل الأحداث والتدرج في ربط المعلومات.

نعم	لا
-----	----

- سندات الكتاب المدرسي في هذه (الوحدة) وظيفية

موافق	غير موافق	موافق بشدة
-------	-----------	------------

- تساعد هذه النصوص والسندات في التقويم الذاتي

نعم	لا
-----	----

- تتلاءم مضامين هذه المادة مع مستوى المتعلمين في هذه المرحلة.

نعم	لا
-----	----

- هل تكلفون المتعلمين بمشاريع بحثية في هذه المادة؟

نعم	لا
-----	----

- إن كان كذلك، هل هي فردية أم جماعية؟

فردية	جماعية
-------	--------

- هل المشاريع البحثية المقترحة في الكتاب حول (تاريخ الحركة الوطنية) مناسبة ومدعمة للتحصيل؟

نعم	لا
-----	----

- هل تكلفون المتعلمين بإنجاز الأنشطة التقييمية الموجودة في الكتاب المدرسي؟

نعم	لا
-----	----

- هل توظف سندات ونصوص الكتاب المدرسي في صياغة أسئلة شهادة البكالوريا

نعم	لا
-----	----

- انطلاقا من خبرتكم الميدانية، هل ترى إعادة النظر في مضمون تاريخ الحركة الوطنية في الكتاب المدرسي؟

نعم	لا
-----	----

- هل ترى ضرورة إعادة النظر في مضامين ومحتوى الكتاب المدرسي ككل وإصلاحها بصفة عاجلة؟

نعم	لا
-----	----

- إذا كنت طرفا فاعلا أو عضو لجنة في هذا الإصلاح فما هي مقترحاتك؟

.....

.....

.....

.....

.....

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة:	(1 - 5)
الفصل الأول: المنهج الدراسي والكتاب المدرسي: المفاهيم والعلاقات الإجرائية	
المبحث الأول: المنهاج الدراسي	
1. مفهوم المنهاج الدراسي	(9)
2. المرجعية العامة للمنهاج الدراسي في الجزائر	(10 - 11)
المبحث الثاني: الكتاب المدرسي: عنصر المحتوى في المنهاج الدراسي	
1. تعريف الكتاب المدرسي	(11 - 12)
2. علاقة الكتاب المدرسي بالمنهاج الدراسي	(13 - 14)
3. أهمية الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية والتعليمية في الجزائر	(14)
4. أسس ومعايير الكتاب المدرسي	(15 - 16)
المبحث الثالث: مادة التاريخ في المنهاج الدراسية الجزائرية	

1. مرحلة التعليم الابتدائي	(16 - 17)
2. مرحلة التعليم المتوسط	(17-18)
3. مرحلة التعليم الثانوي	(19-20)
<u>الفصل الثاني: تاريخ المقاومة والحركة الوطنية في كتاب التاريخ للسنة الرابعة متوسط</u>	
المبحث الأول: تقديم الكتاب	
1. وصف عام للكتاب :	(25-26)
2. نبذة عن لجنة التأليف و الإصدار:	(27)
3. لمحة عن محتوى الكتاب (الوحدات والوضعيات التعليمية).....	(28-31)
المبحث الثاني: قراءة نقدية في محتوى مادة تاريخ المقاومة و الحركة الوطنية	
الكتاب الكتاب المدرسي.....	
أولاً: عرض و تقييم الجانب المعرفي :	
1.السياسة الاستعمارية في الجزائر و تجدد المقاومة الوطنية .	(31- 34)
2.عوامل تطور المقاومة الوطنية و مظاهرها :	(35 - 37)
3.الشخصيات الحاضرة و توجهاتها السياسية والحزبية :	(41 - 48)
ثانيا : دراسة منهجية للوثائق و السندات	
1.النصوص الموظقة و مصادر السندات :	(49 - 54)
2.الصور و المخططات :	(55)
المبحث الثالث : توظيف محتوى الكتاب في العملية التعليمية :	

1. وظيفية مادة الكتاب بالنسبة للمعلم:.....()
(66 - 56)

الفصل الثالث: تاريخ الحركة الوطنية في كتاب التاريخ للسنة الثالثة ثانوي

- المبحث الأول: تقديم الكتاب
1. الوصف العام للكتاب: (70 - 68)
2. نبذة عن لجنة التأليف والإصدار: (17)
3. لمحة عامة عن محتوى الكتاب (الوحدات والوضعيات التعليمية): (78 - 72)
المبحث الثاني: مادة الحركة الوطنية في الكتاب: دراسة موضوعاتية منهجية.
أولاً: قراءة نقدية في الجانب المعرفي:
1. اتجاهات الحركة الوطنية بعد الحرب العالمية الأولى: (80 - 79)
2. الحركة الوطنية أثناء الحرب العالمية الثانية (1939-1945) (81)
3. إعادة بناء الحركة الوطنية بعد الحرب العالمية الثانية: (83 - 82)
ثانياً: نقد وتقييم الجانب المنهجي:
1- توظيف السندات: (89 - 85)
2/ الصور والمخططات: (90)
المبحث الثالث: استبيان حول وظيفية مادة الكتاب في العملية التعليمية
1. بالنسبة للمعلم: (99 - 91)
خلاصة الاستبيان: (100)
خاتمة (104 - 102)
قائمة المصادر والمراجع: (112 - 106)

ملاحق

).....:

(135 – 113